الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه الأخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

التوافق الزواجي للموظفين وعلاقته بتقدير الذات لدى أبنائهم المتمدرسين

دراسة ميدانية بولاية ورقلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي

من اعداد:

ـ نصيرة معمري

ـحنان أولاد سالم

تحت اشراف الاستاذة

* د. هند غدايفي

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من اصطنع إليكم معروفاً فجازوه، فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له، حتى تعلموا أنكم قد شكرتم، فإن الله يحب الشاكرين". رواه الطبراني

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة **د. هند غدايفي** على قبولها الإشراف على هذا العمل المتواضع، وعلى نصائحها وإرشاداتها القيمة التي أفادتنا كثيراً في عملنا هذا، وأتمنى لها الدوام في خدمة العلم والمعرفة.

كما أشكر السادة الأساتذة الكرام وكل الزملاء وكل من قدم لنا فائدة أو أعاننا وخاصة أهالينا نخص بالذكر والدينا الذين كانوا خير دعم وسند لنا ،وأزواجنا الذين صبروا معنا في جميع مراحل دراستنا ، وأبنائنا الذين صبروا على فراقنا وغفلتنا عنهم في بعض الاحيان، واخواننا وأخواتنا ،وكل قريب وبعيد، نسأل الله أن يجزيهم عنا خيراً وأن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم.

نصيرة معمري _حنان أولادسالم

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي للموظفين بتقدير ذات أبنائهم المتمدرسين ،حيث أن تقدير الذات يعتبر من أساسيات التفاعل الاجتماعي للأبناء في جميع المجالات سواء في الوسط المدرسي أو مع الاقران ...كما يعتبر التوافق الزواجي من العوامل الرئيسية في تعزيزه لديهم ، فكلما كان الوالدان متوافقين كلما كان تقدير الذات أحسن.

اختيرت عينة الدراسة بطريقة قصديه ، وشملت 60 موظف متزوج وموظفة وأبنائهم المتمدرسين وعددهم 63 ابنا وابنة ،وعدد عينة الابناء يفوق عدد الاولياء نسبة لوجود طفلين من نفس العائلة يدرسان بالمرحلة الثانية من التعليم (المتوسط)، ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بإتباع المنهج الوصفي، واستخدمنا مقياسين لقياس متغيرات الدراسة ، مقياس التوافق الزواجي ،و تقدير الذات كما اعتمدنا على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في تحليل البيانات.

وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

– لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي للموظفين وتقدير الذات لدى أبنائهم المتمدرسين بالطور الثاني من التعليم (المتوسط).

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي للموظفين تبعا لمتغير الجنس.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي للموظفين تبعا لمتغير السن.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي للموظفين تعزى لمتغير الخبرة المهنية.
4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس.
5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير السن.
6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

Résumé de l'étude :

L'étude vise à révéler la nature de la relation entre compatibilité conjugale des salariés et leur estime de soi de leurs enfants instruits, car l'estime de soi est l'une des bases de l'interaction sociale pour les enfants dans tous les domaines, que ce soit en milieu scolaire. ou avec des pairs... Aussi, la compatibilité conjugale est l'un des principaux facteurs de renforcement pour eux. Plus les parents sont compatibles, meilleure est l'estime de soi.

L'échantillon de l'étude a été choisi de manière intentionnelle et comprenait 60 employés mariés, hommes et femmes, et leurs enfants instruits, qui étaient au nombre de 63. Les variables de l'étude, l'échelle de compatibilité conjugale et l'estime de soi, telles que nous nous sommes appuyées sur le paquet statistique pour les sciences sociales (SPSS) dans l'analyse des données.

L'étude a conclu aux résultats suivants :

Il n'y a pas de corrélation statistiquement significative entre l'adaptation matrimoniale des salariés et l'estime de soi de leurs enfants étudiant en deuxième cycle (intermédiaire).

1- Il existe des différences statistiquement significatives dans l'ajustement matrimonial des salariés selon la variable genre.

2- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'ajustement matrimonial des salariés selon la variable âge.

3- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'ajustement matrimonial des salariés du fait de la variable expérience professionnelle.

4- Il existe des différences statistiquement significatives dans l'estime de soi selon la variable genre.

5- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'estime de soi selon la variable d'âge.

6- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'ajustement matrimonial selon la variable niveau scolaire.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	ت
ملخص الدراسة	أ
فهرس المحتويات	ث
فهرس الجداول	07
فهرس الأشكال	08
مقدمة	10
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
1_ إشكالية الدراسة	14
2_ فرضيات الدراسة	15
3_ أهمية الدراسة	16
4_ أهداف الدراسة	17
5_تحديد مفاهيم الدراسة.	17
6_ الدراسات السابقة	18
الفصل الثاني : التوافق الزواجي	
تمهيد	26
1- مفهوم التوافق الزواجي	27
2- أطراف التوافق الزواجي	29
3- مظاهر التوافق الزواجي	30
4- مؤشرات التوافق الزواجي	30
5- تحليل عملية التوافق الزواجي	32
6- نظرات التوافق الزواجي	34
7- معوقات التوافق الزواجي	36
خلاصة الفصل	37
الفصل الثالث: تقدير الذات	
تمهيد	39

أولا : الذات	40
1- الذات كمفهوم	40
2- بعض المفاهيم المرتبطة بالذات	41
3- خصائص الذات	44
4- العوامل المؤثرة في نمو الذات	44
ثانيا: تقدير الذات	46
1- تعريف تقدير الذات	46
2- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات	49
3- أهمية تقدير الذات	50
4- مكونات تقدير الذات	52
5- النظريات المفسرة لتقدير الذات	53
6- مستويات تقدر الذات	61
7- العوامل المؤثرة في تقدير الذات	64
خلاصة الفصل	68
الجانب المداني للدراسة	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	70
1- منهج المستخدم للدراسة	71
2- حدود الدراسة	71
3- مجتمع الدراسة	72
4- عينة الدراسة	72
5- أدوات جمع بيانات الدراسة	73
6- وصف مقاييس الدراسة وخصائصها السيكومترية	74
7- متغيرات الدراسة	86
8- اجراءات تطبيق الدراسة	87
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير و مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	89
1- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة للدراسة	90
1-1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتاج الفرضية الأولى	92

1-2- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتاج الثانية	93
1-3- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتاج الثالثة	94
1-4- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتاج الرابعة	95
1-5- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتاج الخامسة	96
1-6- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتاج السادسة	97
خاتمة	101
اقتراحات	101
قائمة المراجع	103
ملحق 01: مقياس التوافق الزواجي	112
ملحق 02: مقياس تقدير الذات	115
ملحق03 : مخرجات SPSS	117

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الجدولان_ (أ)و (ب) يوضحان توزيع مجتمع الدراسة	72
02	يوضح أقسام الدراسة الرئيسية	73
03	يوضح توزيع الفقرات على مقياس التوافق الزواجي ومقياس تقدير الذات ، واتجاه تصحيح كل فقرة	73
04	يوضح ارتباط درجة البند الكلية للمقياس(التوافق الزواجي)	75
05	يوضح قيمة دلالة الفروق بين الفئة الدنيا و العليا في التوافق الزواجي	76
06	يوضح معاملات الثبات لمقياس التوافق الزواجي	76
07	يوضح معامل الالتواء لمجتمع الدراسة	77
08	يوضح التوريع التكراري والنسبي لدرجة التوافق الزواجي الخام	77
09	يوضح سلم من خمسة فئات انحرافية معيرة	79
10	يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	81
11	يوضح قيمة دلالة الفروق بين الفئة العليا في تقدير الذات	82
12	يوضح معاملات الثبات لمقياس تقدير الذات	83
13	يوضح معامل التواء مجتمع الدراسة	83
14	يوضح التوزيع التكراري و النسبي لدرجات تقدير الذات الخام	84
15	يوضح سلم من خمس فئات انحرافية معيرة	85

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	النموذج النظري لتقدير الذات حسب لاورنس	47
02	هرم الحاجات لماسلو	55
03	العوامل المؤثرة على تقدير الذات حسب ماهلي وريزونر	67

مقدمة

تعد الأسرة نواة المجتمع البشري وخليته الأولى، وأساس الاستقرار النفسي للإنسان ، الأمر الذي يجعل الحياة الزوجية موضوعا له أهميته ، نفسيا ،واجتماعيا ،وأخلاقيا، فالترابط الأسري من الموضوعات المهمة وهو الخطوة الأولى في تكوين الأسرة، ويتحقق من خلاله التوافق بين الشريكين فعدم توفره يؤدي الى عدم التوافق بين الزوجين وبالتالي نجد انفصاما في الرابط الأسري ، فضلا عما يترتب عليه من آثار نفسية وتربوية ، واجتماعية ، وعلى الحياة الأسرية بشكل عام وعلى حياة الأبناء.

ومما لاشك فيه أن الحياة الزوجية التي يسودها التوافق تعد حياة سعيدة ، يشعر فيها الزوجين بالراحة والطمأنينة و الأمن النفسي. (غيث، 1979 ، ص 279)

فكل أسرة مسئولة عن صلاحها وصلاح أفرادها ، والزوجان هما مصدر سعادتهما الزوجية وهما معا مصدر سعادة أبنائهما . ولا يمكن أن يعتبر الزواج ناجحا إلا إذا توفرت فيه عوامل التماسك والاستمرارية، وهو يقوم على الأخذ و العطاء. حيث تتخذ فيه القرارات المشتركة لأن الحياة الزوجية تتضمن تكوين أساليب مشتركة للحياة في العادات و المبادئ الخلقية ،و العلاقات العائلية و ادارة المنزل و الاتفاق والكسب و الحب وإنجاب الأطفال، إلا أن عدم التماثل في هذه الخصائص لا يعني أننا نحكم بفشل الحياة الزوجية .فهو يمثل النسق الاجتماعي لعلاقة دائمة بين الرجال والنساء بهدف تنظيم العلاقات الإنسانية الحميمة لدى الزوجين بطريقة مشروعة، ويجب أن تتصف هذه العلاقة بقدر من الثبات والامتثال للمعايير الاجتماعية، فهي الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية، الانتماء العاطفي و المودة و الرحمة المتبادلة لكليهما، والشعور بالرضا ،والسعادة ،والاتفاق في حياتهم الزوجية والقدرة على التعامل الناجح مع المشكلات الزوجية، كما تبرز دورة الحياة العاطفية في جوانب عدة أهمها الالتزام بالواجبات ،وقوة التعبير عن الذات، والمشاعر.

وفي ظل تبادل العلاقة تظهر نتيجة الروابط الشرعية من الزواج أطفالا يملئون بيوت الآباء بهجة ، فان كانا متآلفين ومنسجمين مع بعضهما ويعملان على استقرار أسرتهم ، وقادرين على تحقيق مطالب كل فرد في الأسرة حسب ما هو متوفر لديهم سوف يكون له أثر على نفسية، وشخصية، وسلوك أطفالهم عن طريق التقليد و المحاكاة، مما ينعكس ذلك على تقدير الذات لديهم. حيث تعتبر الأسرة أول وعاء تربوي واجتماعي وثقافي للابن، يحتضنه داخل نطاق البيت، كما يعتبر المدرسة الأولى التي تمكنه من اكتساب مبادئ المعرفة ،وأسس التربية الصحيحة، ويكتسب قواعد الآداب والسلوكيات الحسنة.

ويشكل الوالدان أهمية كبرى في حياة الطفل النفسية، إذ يعملان معا على تلبية حاجاته كالشعور بالأمن والطمأنينة، والحاجة إلى التقدير، والحب ،والثقة بالنفس ، والحاجة إلى الانتماء ،وإلى بناء علاقات

اجتماعية حيث أن تقدير الفرد لنفسه و شعوره بالقيمة ، و الكفاءة حول نفسه، فتصور الطفل لذاته يتكون من خلال المحيط الذي يعيش فيه، فهو الذي يدفعه الى الاحتكاك، والتفاعل الاجتماعي أو الى الانسحاب منه طبقا لما يحمله عن ذاته في صورة ايجابية أو سلبية .الأمر الذي يؤثر على مسار حياته مع أقرانه ومع المجتمع الذي يعيش فيه وكيفية تفاعله حسبها ، وأن عدم فهم ومعرفة الطفل لذاته ،وعدم معرفته لقدراته يؤدي الى أنه يقيم ذاته تقييما خاطئا، إما يعطيها أكثر مما تستحق فيثقل كاهلها، وإما يقلل من شأنها فيسقط ذاته، وهناك العديد من المتغيرات التي من الممكن أن تأثر سلبا أو إيجابا على تكوين ذات الفرد من بينها علاقة الوالدين ببعضهما البعض وكذا ، عمل أحدهما أو كليهما، مما يؤثر على تنشئتهم وعلى العديد من جوانب شخصيتهم ، وقد سلطت العديد من الدراسات ضوء البحث حول تقدير الذات لدى الأبناء من عدة جوانب على فئات مختلفة من الأفراد ،وخاصة فئة الأبناء سواء كانوا متمدرسين أو غير متمدرسين ،وفي مراحل عمرية مختلفة أهمها مرحلة الكمون و المراهقة والتي تتحدد فيها شخصيتهم ، وقد تناولت الدراسة الحالية موضوع التوافق الزواجي للموظفين وعلاقته بتقدير الذات لدى أبنائهم المتمدرسين واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم البحث على النحو التالي:

الفصل الأول : خصصناه للإطار العام للدراسة ، وذلك بتحديد إشكالية البحث، ووضع الفرضيات ثم أهمية وأهداف ودوافع اختيار البحث ، والتطرق للتعاريف الإجرائية للبحث ،وذكر بعض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني : خصصناه لمتغير التوافق الزواجي ،بتعاريفه المختلفة وأنواعه، و النظريات المفسرة له ومؤشراته، وكذا العوامل المساهمة في إحداثه، كما تطرقنا الى التوافق مع الأزمات ، وأهمية التوافق الزواجي ،و معيقاته وختم الفصل بخلاصة له.

الفصل الثالث: خصصناه لمتغير تقدير الذات حيث تطرقنا الى مفهوم الذات أولا ، و المفاهيم المرتبطة بها وخصائصها. ثم التطرق الى مفهوم تقدير الذات من خلال تعريفات مجموعة من العلماء و الباحثين إضافة الى ذكر مكوناتها و أهميتها ، كما تطرقنا الى كيفية إشباع تقدير الذات ، و النظريات المفسرة لها وعرض مستويات تقدير الذات و العوامل المؤثرة فيها ، وختم الفصل بخلاصة له.

أما الجانب التطبيقي للدراسة فقد تم تقسيمه الى فصلين أحدهما للتكلم عن الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة حيث سنتطرق من خلاله الى منهج الدراسة ومجتمع الدراسة ، ثم تطرقنا الى عينة و أدوات جمع بيانات الدراسة ، ومنها سنتطرق الى إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

أما الفصل الثاني من هذا الجانب فسنقوم فيه بمحاولة تحقيق فرضيات الدراسة وذلك من خلال عرض وتحليل مناقشة و تفسير النتائج المتحصل عليها، و في الأخير تم عرض خلاصة البحث .

الجانب النظري:

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1 - الإشكالية:

الأسرة هي مصدر الأمن النفسي و الدفء العاطفي لكل فرد فيها ، فكل أسرة مسؤولة عن صلاح أفرادها وتنميتهم ففيها يولدون ضعافا عاجزين ، وينمون أطفالا يافعين ،ويبلغون أشدهم راشدين ناضجين فالعلاقات الاسرية حفلت بالكثير من اهتمام الباحثين و الدارسين و تناولت في المقام الاول أهمية وجود العلاقة الدافئة الصحية وضرورتها لنمو شخصية أفرادها، وتناولت أثر تلك العلاقة في كل مظهر من مظاهر النمو النفسي للفرد وطبيعة العلاقة خلال مراحل النمو المختلفة و العوامل الايجابية و السلبية التي تؤثر فيها مما يشكل توافقا بين الزوجين.

فالتوافق الزواجي يعتبر حالة من الشعور والإحساس بالسعادة والرضا من جانب الزوج والزوجة اتجاه زواجهما، ولذلك فإن هذا التوافق يستند إلى وجود اهتمام متبادل وتفاهم وتقبل من الطرفين.

إذ أن الأسرة تنشأ في المجتمعات بالزواج لتكون الزوجة مصدر سعادة زوجها ، و الزوج مصدر سعادة زوجته ، وهما معا مصدر سعادة أبنائهما مما أودع الله فيهما من دوافع والدية لإشباع الحاجات النفسية للأبناء فيكونون أفرادا أسوياء متكيفين في حياتهم اليومية .

وينتج عن ذلك التوافق الشعور بالفخر و الرضا لدى الأبناء عن حالتهم الذاتية ،وقد أكدته الدراسات على مدى تأثير العلاقة بين الأبوين على الأبناء، في نمو شخصياتهم، و في مظاهر نموهم العقلي، و اللغوي ، و الاجتماعي و الانفعالي وفي مدى تقديرهم لذواتهم ؛ حيث أن التوافق الزواجي داخل الأسرة مهم في شعور أفرادها بالهدوء و الحب و القبول و الاهتمام والتقدير و التعزيز من قبل الوالدين و مساهمتهم في حل الأزمات يجعل الطفل يشعر بالأهمية و الانجاز و الفاعلية ، في حين أن إدراك الأبناء للرفض و الإهمال و اللامبالاة، وعدم وجود توافق زواجي يجعلهم يشعرون بالانخفاض في تقدير الذات.

وقد حاولت العديد من الدراسات الربط بين تقدير الذات ببعض المتغيرات كدراسة" **روزمبرغ**" (1965)التي طبقت على عينة من المراهقين الأمريكيين التي أظهرت وجود علاقة بين تقدير الذات و العديد من المتغيرات النفسية كالقلق ودرجة تقبل الفرد لميول والديه .

فالأبناء أكثر استهدافا للمشكلات النفسية ، والتي تؤثر بالدرجة الأولى على تقدير الذات لديهم ونت خلال مراجعة الدراسات السابقة فإنه تبين لدينا أنه لا توجد دراسة تناولت موضوع الدراسة الحالية بمتغيراتها فقد اهتمت بدراسة العلاقة بين تقدير الذات لدى الموظفين بتقدير ذات أبنائهم المتمدرسين بالطور الثاني من التعليم (المتوسط) بولاية ورقلة وعليه تسعى الدراسة الى الإجابة على التساؤلات التالية:

1-1 التساؤل رئيسي :

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الزواجي للموظفين و تقدير الذات لدى أبناهم المتمدرسين (الطور الثاني)

1-2 التساؤلات الجزئية:

التساؤل الجزئي الأول:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الموظفين تعزى إلى متغير الجنس ؟

التساؤل الجزئي الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الموظفين تعزى الى متغير السن؟

التساؤل الجزئي الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الموظفين تعزى الى سنوات العمل ؟

التساؤل الجزئي الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الموظفين تعزى الى متغير الجنس؟

التساؤل الجزئي الخامس:

هل يختلف مستوى تقدير الذات لدى الابناء باختلاف الجنس؟

التساؤل الجزئي السادس:

هل يختلف مستوى تقدير الذات لدى الابناء باختلاف المستوى الدراسي ؟

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: سعت هذه الدراسة الى فحص الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي للموظفين وتقدير الذات لدى أبنائهم المتمدرسين بالطور الثاني من التعليم (المتوسط).

الفرضيات الجزئية للدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي للموظفين تبعا لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي للموظفين تبعا لمتغير السن.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي للموظفين تبعا لمتغير مدة الزواج.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى الأبناء تعزى لمتغير الجنس.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير السن.

6-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

3_ دوافع اختيار موضوع البحث:

- محاولة تسليط الضوء على الاسرة من خلال دراسة التوافق الزواجي لدى الموظفين .

التعرف على مدى تأثير الوسط الاسري في خلق جيل متوازن ومتواف نفسيا واجتماعيا

- شعورنا بأهمية تقدير ذات التلميذ في النجاح دراسيا وفي الحياة ككل .

- إدراكنا المسبق والمعلن بأن الاسرة و المدرسة يشكلان قلب المجتمع وكل خلل بينهما انما يصيب ذلك مباشرة الطفل المتواجد بينهما .

- المساهمة في الإثراء العلمي.

4_ الهدف من الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى توضيح الانعكاسات الايجابية للتوافق الزواجي للموظفين وعلاقته بتقدير الذات لدى أبنائهم المتمدرسين من حيث قدرتهم على التكيف في الوسط المدرسي وكذا الاجتماعي وفيما إذا كان هناك اختلاف في العلاقة الارتباطية بين التوافق الزواجي للموظفين وتقدير ذات الأبناء من حيث اختلاف الجنس .

5_ أهمية الدراسة :

- الارتباط القائم بين الأسرة و المجتمع فصلاح التربية الاسرية يعني صلاح المجتمع و العكس بالعكس.
- ارتباط الأسرة بالأبناء ونشأتم ليشكلوا عماد المجتمع.
- دور الأسرة الفعال في صلاح الطفل حتى يصب راشدا يبني المجتمع ويسام في تنميته.
- توافق الحياة الزوجية له اعتباره الذي ينتج منه أسرة سعيدة لا سيم من الناحية النفسية و الاجتماعية
- أهمية دراسة التوافق الزواجي كمتغير اساسي في علاقته بتقدير الذات لدى أبناهم المتمدرسين (الطور الثاني) الذي يمل مؤشرا واضح في الارتباط بالعديد من التغيرات .
- التعرف على تقدير الذات لدى الابناء المتمدرسين وأثر مستوى التوافق الزواجي للموظفين في طبيعة تكوينه ، وهو بمثابة البعد التربوي الجوهري لها.

- التأكيد على أهمية التربية الأسرية من خلال مفهوم التوافق الزواجي للموظفين وتأثيراته المختلفة على الأبناء المتمدرسين .
- توضيح أهمية التربية الأسرية وارتباطها بالتربية المدرسية من أجل تحقيق الغاية المنشودة لجميع مؤسسات المجتمع في اعداد جيل جديد قوي قادر على تكوين مفاهيم ايجابية عن ذاته من خلال أبوين متوافقين زواجيا .
- الاهتمام بمدى تأثير التوافق الزواجي في تحقيق مستوى معين من تقدير الذات لدى الابناء وذلك كمحصلة لما حققه الوالدان من توافق عام يمتد تأثيره الى كافة عناصر البيئة الاسرية وليس الزوجين فقط .

نضيف الى أهمية الدراسة زيادة أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها ألا وهي مرحلة المراهقة في تشكيل شخصية الابناء .

6- أهمية الدراسة من الناحية العملية و التطبيقية:

- الاستفادة من نتائج الدراسة في الوقاية من المشكلات الزواجية ووضع برامج ارشادية وعلاجه لبذل كافة المحاولات في التعرف على جوانب التوافق الزواجي بين الزوجين و العوامل المؤثرة في تقدير الذات عند أبناهم.
- مساهمة التوصيات و النتائج المتوصل اليها في وضع مقترحات تساعد على تقديم استشارات علاجية وقاية للأسرة وكافة مؤسسات المجتمع (خاصة المؤسسات التربوية) .
- المساعدة في إيجاد حلول وقائية لحالات سوء التوافق الزواجي للموظفين وتأثيره على البناء الاسري النفسي و الاجتماعي المنعكس بدوره في التكوين النفسي للأبناء الذي قد يصبح ضحية لظروف خارجة عن ارادته .
- الإسهام العلمي الذي تقدمه الدراسة الحالية المتمثلة في توفير مقياسين مبنيين على معطيات البيئة الجزائرية لقياس التوافق الزواجي للموظفين و تقدير الذات لدى أبناهم المتمدرسين.

التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

1_ تعريف التوافق الزواجي:

1- 1 **التوافق:** هو القدرة على التفاعل والانسجام مع البيئة المحيطة.

1- 2 **التوافق الزواجي:** تعرفه (الحسين2002) الحالة التي يخبر فيها كل من الزوجيين التكافؤ الديني ،والأخلاقي، و الاجتماعي ،و العمري ،و الصحي ،و الثقافي)، و الشعور بالكفاءة

(الجدارة)، و القناعة ، و الرضا عن العلاقة الزواجية ، والشعور بالسكن (الجسدي، والنفسي والمادي)، والانتماء العاطفي والمودة المتبادلة ، والرحمة المتبادلة، والاتجاهات الواقعية نحو الزواج، والفهم المتبادل نحو الزواج، والفهم المتبادل للواجبات والمسؤوليات والتعاون في حل المشكلات الحياتية الزواجية بالطريق السليمة المناسبة ،واحتواء الأزمات الطارئة والسيطرة عليها والثقة بتبادلها ،والتوفيق بين الأهداف ،و تقارب الاتجاهات والقيم ،و الأفكار، و الميول و الجاذبية المتبادلة وفهم الآخر وتقبله كما هو عليه لا كما يجب أن يكون واحترامه ،والاهتمام براحته ، والتضحية في سبيل الزواج واستمرار يته وخشية الله تعالى في التعامل الزواجي.

ويعرف التوافق الزواجي إجرائيا :

بأنه الدرجة التي يحصل عليها الأفراد الموظفين على مقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة.

الموظف: هو الشص الذي يعمل بمؤسسة ما تحكمه قوانين معينة.

تعريف تقدير الذات:

يعرفه (**الصايغ 2001**) وهو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية ،و التعبير عن اتجاهاته الايجابية نحو نفسه ومعتقداته عنها، وشعوره بالرضا عن تقديره الأكاديمي ، والجسمي، والاجتماعي و الثقة بالنفس ، و الأمن النفسي من خلال تفاعله مع بيئته للحصول على توازن يتضمن معظم حاجياته ،ومواجهة متطلبات البيئة بالتعديل أو التغيير

كما **يعرفه عسكر (1989، 141)** بأنه الشعور بالفخر و الرضا عن النفس، ويكتسب الفرد التقدير من خلال خبرات النجاح التي يمر بها ،ويستند الفرد في النظرة الآخرين له ومن الشعور الذاتي

ويعرف تقدير الذات إجرائيا :بأنه الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة (الأبناء المتمدرسين في الطور الثاني) على مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

سنتناول في هذا العنصر عرض للدراسات السابقة ذات الصلة في ضوء متغيرات الدراسة الحالية على النحو التالي:

* **الدراسات الخاصة بالتوافق الزواجي.**
* **الدراسات الخاصة بتقدير الذات.**

أولا : الدراسات الخاصة بالتوافق الزواجي

1- دراسة وفاء زعتر (1999):

بعنوان " التوافق الزواجي للوالدين ومستوى النضج الخلقي للأبناء وتأثيره بما يحدث بين والديهم من توافق زواجي أو سوء توافق.

تكونت عينة الدراسة من (141) أسرة تتكون من زوج وزوجة ، أحد الأبناء ذكر أو أنثى ، واستخدمت الأدوات الآتية: مقياس التوافق الزواجي، ومقياس النضج الخلقي ، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي .

وتوصلت النتائج الى وجود ارتباط دال بين التوافق الزواجي للوالدين ومستوى النضج الخلقي للأبناء من الجنسين على حد سواء. (الجهني،2008، 21)

1- دراسة الشهري(2009)

هدفت هذه الدراسة الى " التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة" كما هدفت الى التعرف و الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين ف مدينة جدة في المملكة العربية السعودية ، في ضوء بعض المتغيرات مثل (المؤهل العلمي ، وعدد الاطفال ، ومدة الزواج و العمر) وكان عدد العينة (400) معلم من معلمي المرحلة المتوسطة و العليا من خلال تطبيق مقياسي التوافق الزواجي ومقياس قائمة العوامل الخمس الكبرى للخصية المعرب ، وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى متغيرات الدراسة(المؤهل العلمي، وعدد الاطفال ، ومدة الزواج و العمر).

2- دراسة حليمة. ابراهيم أحمد محمد (2015)، الكويت

و التي تناولت فيها أثر التوافق الزواجي بين الوالدين على مفهوم الذات لدى أبناهم المراهقين تكونا العينة من 200 زوج وزوجة من العاملين وغير العاملين ، وكذلك تشمل العينة من أبناء أولئك الازواج و الزوجات حجمها 200 ذكورا واناثا في مرحلة المراهقة طبقت عليهم أدوات الدراسة (مقياس التوافق الزواجي ومقياس مفهوم الذات) والتي استخدمت في تحليلها احصائيا عبر الحاسب الآلي باستخدام برنامج SPSS وتم اختيار الاختبارات التي تتناسب مع أدوات القياس المستخدمة في الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي ، وقد أسفرت النتائج عن–وجود فروق ذات دلالة احصائية بين

المراهقين الذكور من أبناء الامهات المتوافقات زواجيا وغير المتوافقات زواجيا في مفهوم الذات لصالح أبناء المتوافقات زواجيا

– ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين الذكور من أبناء آباء المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا في مفهوم الذات لصالح أباء المتوافقين زواجيا .

– ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقات من بنات الامهات المتوافقات زواجيا وغير المتوافقات زواجيا في مفهوم الذات لصالح المراهقات من بنات المتوافقات زواجيا.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقات من بنات الآباء المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا في مفهوم الذات لصالح المتوافقات من بنات المتوافقين زواجيا .

وقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات من بينها تقديم دورات متخصصة في تأهيل الشباب المقبلين على الزواج بتقدم الخدمات الارشادية قبل وبعد الزواج من أجل تحسين ورفع مستوى التوافق الزواجي..

1- هشام بعلي .2016 :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج بولاية المسيلة.

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لأغراض الدراسة ، وهذا بغية الوصول لمعرفة كل حيثيات وجوانب الظاهرة محل الدراسة ،وقد شملت عينة الدراسة 200 زوج وزوجة اختيروا بطريقة قصديه عرضية .وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم الاستعانة بأدوات الدراسة التي تمثلت في مقياس "سكوت" للذكاء العاطفي ترجمة محمد نبيل زايد ،ومقياس التوافق الزواجي "لغراهام سبانيه" وبعد تطبيق المقياسين وجمع البيانات تمت معالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss.23) ، وتم اختيار الأساليب الإحصائية التكرارات ، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية ،اختبار ت ، اختبار التحليل الأحادي ، ومعامل ارتباط بيرسون ومن بين النتائج التي توصل اليها:

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير مدة الزواج (أقل من 5 سنوات إلى 15 سنة ، أكثر من 15 سنة).

2- دراسة مؤيد محمد موسى ابراهم.(2018).

هدفت الراسة الى التعرف على مستوى التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى ذوي الاعاقة الحركية في محافظتي بيت لحم و الخليل في ضوء المتغيرات المستقلة (الجنس و العمر و المكان ، و السكن

والمستوى التعليمي و شدة الاعاقة ، شملت العينة 280 من ذوي الاعاقة الحركية في المحافظتين ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبيانين لقياس متغيرات الدراسة الرئيسية وهما استبيان التوافق الزواجي و تقدير الذات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ، وتم معالجتها احصائيا باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، حيث أظهرت النتائج أن متوسط النسبة المئوية التقديرية للتوافق الزواجي لدى المعاقين حركيا في المحافظتين (78.8) وبلغ متوسط النسبة المئوية التقديرية لتقدير الذات (72.4%)

وفي ضوء نتاج الدراسة أوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج ارشادية لتعزيز التوافق الزواجي لدى المعاقين حركيا

3- دراسة جهاد كهمان، 2018 :

عالجت هذه الدراسة موضوع السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى المتزوجين، بدائرة الرباح ولاية الوادي خلال السنة 2017-2018.وإعتمدت على المنهج الوصفي ألارتباطي ، وذلك باستخدام مقياسي: السلوك التوكيدي ل:(راثوس)، والتوافق الزواجي ل(فرج وعبد الله) ، اللذان تم التأكد من خصائصهما السيكومترية (الصدق و الثبات) على عينة قوامها (100) فردا موزعين على أربعة فئات حسب متغيري الجنس و العمل ،و بعد جمع البيانات وتبويبها تم معالجتها بالاستعانة spss_22 ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين السلوك التوكيدي والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين(الأزواج ،الزوجات ،غير العاملين).
- ووجود علاقة ارتباطي هذا ت دلالة إحصائية بين السلوك التوكيدي والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين (العاملين).
- وجود علاقة ارتباطي هذا دلالة إحصائية بين السلوك التوكيدي والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين (العينة الكلية).

4- أطروحة فاطمة .حولي، (2019) :

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي للوالدين كما يدركه الابناء و التحصيل الدراسي ، وهي معرفة الفروق بين التوافق الزواجي للوالدين كما يدركه الابناء حسب متغيرات الدراسة تعزى للجنس و المستوى الاقتصادي للأسرة و المستوى التعليمي للأب و الام، وفيما اذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الابناء ذكورا واناثا في التحصيل الدراسي .

كانت عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط ذكورا واناثا تتكون من (397) تلميذ ، ومقاس التوافق الزواجي للوالدين كما يدركه الابناء من اعداد الباحثة ، حيث أثبتت الدراسة على وجود مستوى عالي من الصدق و الثبات بالإضافة الى الاستعانة بنتائج التلاميذ المدرسية، ، وعولجت البيانات و المعطيات بالأساليب الاحصائية التالية : التكرارات و النسب المئوية، المتوسط الحسابي ،الانحراف المعياري معامل ارتباط بيرسون، اختبار ت ، وتحليل التباين الاحادي وكشفت الدراسة عن النتائج التالية :

_ توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق الزواجي للوالدين كما يدركه الابناء و التحصيل الدراسي.

_ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي للوالدين كما يدركه الابناء حسب الجنس.

_ توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي للوالدين كما يدركه الابناء حسب المستوى الاقتصادي للأسرة لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع.

_ توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي للوالدين كما يدركه الابناء حسب المستوى التعليمي للأم لصالح المستوى الجامعي.

_ توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي حسب جنس الابناء لصالح الاناث.

5- دراسة عماد لبسيس (2020):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق المهني والتوافق الزواجي لأساتذة التعليم المتوسط بولايتي ورقلة وإدرار الجزائر ،اعتمدت عينة الدراسة على (90) أستاذا للتعليم المتوسط من مختلف مناطق الولايتين ،تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة ،تمثلت أدوات الدراسة في مقياسين الأول لقياس التوافق المهني الذي "أعده بو عزيز محمد" والثاني لقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثة "براهيمي أسماء". استخدم الباحث المنهج الوصفي ،والمعالجات الإحصائية بواسطة (SPSS–20)وقد أشارت نتائج الدراسة إلى الآتي : وجود علاقة موجبة وقوية بين التوافق المهني والتوافق الزواجي لدى أساتذة التعليم المتوسط حيث بلغ معامل الارتباط(R=0.38) وارتفاع في مستوى التوافق المهني بنسبة (73%) والتوافق المهني بنسبة (63%) كما خلصت الدراسة الى عدم ووجود اختلاف في التوافق الزواجي تعزى لمتغيرات (السن ،والجنس وسنوات الزواج) ووجود فروق فالتوافق الزواجي تعزى للمنطقة.

ثانيا: دراسات لها علاقة بتقدير الذات:

2- هناء .علي صالح المومني(2006)

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى تقدير الذات ما بين الطلبة المعاقين بصريا تبعا لمتغيرات المستوى التعليمي و العمر و طريقة التنقل و الحركة، بلغة عينة الدراسة (80) معاقا بصريا، واستخدم مقياس تقدير الذات المعد من قبل الباحث واستخدم بعد جمع البيانات الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة أهمها كرومباخ ألفا، ظهرت النتائج أنه هناك فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات بين المعاقين بصريا تعزى الى المستوى التعليمي على الأبعاد الفرعية لمقياس الدراسة، وأنه هناك فروق في مستوى تقدير الذات لدى المعاقين بصريا تبعا لمتغير العمر ، وطريقة التنقل ،والحركة.

1-حياة.شرفي :(2015):

تهدف هذه الدراسة الى قياس علاقة تقدير الذات بمستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ معيدي السنة الرابعة متوسط ، ودراسة اختلاف كل من تقدير الذات و التحصيل الدراسي للعينة التجريبية باختلاف التطبيق القبلي و البعدي لبرنامج تقدير الذات، وقد تحددت الدراسة الحالية في مراحلها المختلفة بالمنهج الوصفي الارتباطي والمنهج التجريبي واختيرت العينة بالطريقة القصدية منم التلاميذ معيدي السنة الرابعة متوسط ،وقد استعمل في الدراسة عدة أدوات من بينها مقياس تقدير الذات لكوبر سميث و البرنامج الإرشادي لتقدير الذات المعد من طرف الباحثة ، وقد استخدمت عدة أساليب إحصائية مختلفة حيث تم التوصل إلى نفي الفرضيتين الأولى و الثالثة وتأكيد الفرضيتين الثانية و الرابعة وقد تم تفسير النتائج التالية في ضوء بعض الدراسات السابقة .

3- د .جمال أبو مرق: (2015)

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين تقدير الذات و التفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة خليل، وعدد العينة (95) ذكورا واناث ، استخدم مقياس تقدير الذات للأطفال "لكوبر سميث" ترجمة عبد الفتاح ، الدسوقي و مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال من اعداد محمد (2008) بعد التأكد من الخصائص السيكومترية أسفرت بعض نتائجها الى وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات و التفاعلات الاجتماعية ، في حين تبين عدم وجود فروق دالة احصائية في درجة تقدير الذات و التفاعلات الاجتماعية لدى كلا من الذكور و الاناث ووجود فروق تعزى الى المستوى التعليمي للأبوين .

4- د .أمجد فرحات الركيبات.(2015):

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على درجة تقدير الذات وعلاقتها بدرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق لدى عينة من طلبة الصف العاشرة الأساسي ،وعدد العينة (120) طالبا وطالبة من مديرية تربية البادية الجنوبية ، تم استخدام مقياس "**هدسون** "لتقدير الذات و مقياس الاستقلالية المعد من طرف الباحث، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين درجة تقدير الذات ودرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق ، وعدم وجود فروق بين أفراد العينة في درجات تقدير الذات و الاستقلالية تعزى للجنس وخلصت بتوصيات منها وضع برامج توعية للوالدين.

5- زليخة .سايح،(2015) :

هدفت الدراسة الى التعرف على تقدير الذات ووجهة الضبط بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بولاية البيض ، عدد العينة (600) تلميذ وتلميذة ، تمك الاعتماد على المنهج الوصفي تمثلت الأداة في استمارة قياس تقدير الذات ، واستبيان مصدر الضبط ل " روتل" ، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية والمعالجة الإحصائية للمعطيات عن طريق الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية spss-20 ، وخلصت بالعديد من النتائج أهمها : أنه توجد علاقة ارتباطية ضعيفة لدى التلاميذ عينة البحث وهي علاقة طردية حيث أن معامل الارتباط أكبر من الصفر وكلما ارتفع تقدير الذات ووجهة الضبط ارتفع التحصيل الدراسي. وأنه يوجد تأثير كبير لكل بعد من أبعاد تقدير الذات(البعد النفسي و الأسري و الاجتماعي) على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ أولى ثانوي . وأنه يوجد فروق بين الذكور و الاناث لصالح الذكور في البعد النفسي ، وتحققت بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في البعد الاسري و البعد الاجتماعي .

6- حكيمة، وسارة رمضاني.(2017) :

هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين تقدير الذات و التوافق النفسي لدى المراهق الموهوب

اختيرت العينة بطرقة قصدية عددها 30 تلميذ وتلميذة، واتبع في الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي .واعتمدا على تقنيات الإحصائية في تحليل البيانان ومن بين النتائج التي خلصت من هذه الدراسة الى أنه : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و التوافق النفسي لدى المراهق الموهوب، وأنه أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و التوافق النفسي لدى المراهق الموهوب تعزى لمتغير الجنس .

الفصل الثاني

التوافق الزواجي

تمهيد:

إن الأسرة التي يسيطر الانسجام بين الزوجين فيها على الحياة الزوجية هي من أهم الأسر التي يمكنا اعتبارها عماد المجتمع البشري ،فالانسجام له أهمية بالغة على الحياة الزوجية كزوجين ووالدين وعلى تنشئة أبنائهم ،وبناء شخصيتهم على أساس سوي ،والانسجام هو مصطلح مرادف لمصطلح التوافق الزواجي الذي هو سر السعادة الزوجية والذي يتشكل من خلال التقارب في الميول والعادات والأفكار بين الزوجين ،وتنعكس أثاره على جميع أفراد الأسرة وعلى المجتمع بشكل عام ،لذا سنتطرق إلى تعريف التوافق الزواجي وأهميته وأهدافه ،أطراف التوافق الزواجي ،ومظاهره ،ومؤشرات التوافق الزواجي ومعوقات التوافق الزواجي، تحليل عملية التوافق الزواجي ،ونظريات التوافق الزواجي.

1مفهوم التوافق الزواجي:

1- 1تعريف التوافق:

التوافـق فـي اللغـة :هـو التـآلف و التقـارب واجتمـاع الكلمـة، ونقيضـه ، التخـالف و التنـافر والتصادم

في الاصطلاح علماء النفس: هو: تغير يحدثها لإنسان عن قصد في سلوكه ليجعله منسجما مع سلوك الجماعة التي يعيش معها. ويقصد به القدرة على التوائم مع النفس.

(التوافق النفسي) و مع البيئة الاجتماعية(التوافق الجماعي)

: الشخص المتوافق مع نفسه ،راض عن قدراته متقبل لشكله ومظهره ،قانع برزقه ،وصفاته ، قادر على ضبط نفسه عند الغضب.

1- 2 :تعريف الزواج

الزواج: نظام اجتماعي مؤسس، وسبب في استقرار الرجل والمرأة نفسيا وعاطفيا واجتماعيا فهو يشبع ميول الإنسان في تكوين أسرة وكذا إشباع غرائزه الجنسية ،ويعتبر حق تلك لإنسان يترتب عليه حقوق وواجبات لكل أفراد الأسرة من وجوب نفقة وإسكان وتربية.

(رشوان، 2003)

عرفت المادة الرابعة من القانون الجزائري الزواج انه :بأنه عقد بين الرجل والمرأة على الوجه الشرعي .ومن أهدافه تكوين أسرة أساسها الرحمة والمودة والتعاون والإحسان والمحافظة على الأنساب

(عبدالعزيز،1996،156)

من خلال ما سبق نستخلص أن الزواج هو تلك العلاقة التي تكون بين زوجين تقوم على أساس قيم دينية واجتماعية واقتصادية وهو الأساس لبقاء النوع الإنساني ،وربط حممي بين إنسانين متكاملين جسميا وعقليا ،وهو واحد من الأحداث الثلاثة الكبرى في حياة الإنسان الميلاد الزواج والموت.

1- 3 تعريف التوافق الزواجي:

هو حالة وجدانية تعبر على مدى تقبل العلاقة الزوجية ،وتعكس طبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في المجالات المختلفة التي تتسم بالشعور بمدى الإشباع الجنسي والتجانس الفكري والتشابه والتعبير على المشاعر الوجدانية والاتفاق حول أساليب

تنشئة الأطفال واحترام أسرة الطرف الأخر وإظهار الحرص على العلاقة. (شوقي: 1998،315).

ويعرفه **مرسي(1991)**: بأنه قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر ، ومع مطالب الزواج، ويستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزوجية وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره، في اباع حاجته من تفاعله الزواجي.

و التوافق الزواجي يتضمن سلوكيات ارادية ، لها دوافع تدفع اليها ، وأهداف تحققها ، وحاجات تشبعها ، وهذا ما يجعله مختلفا عن التفاعل الزواجي الذي يعني الآثار النفسية التي تتركها هذه السلوكيات عند الزوج الآخر من خلال ادراكه لها ، وتفسيره لدوافعها.

يعرفه رمضان السيد: بأنه النتيجة الايجابية للتفاعل بين الزوجين وتتميز بشعور المشاركة المتبادلة بين الطرفين ،واستمتاع كل طرف في العلاقة مع الطرف الأخر ،ويعتبر الزواج بالنسبة لكل منها ذو أهمية مركزية ،بحيث يحاول كل طرف أن يجعل العلاقة الزوجية شيئا حيويا وبناء. (رمضان ،دون سنة، 70)

ويرى "أديسوبرناد "adissbernared ، (2002) أن التوافق الزواجي يتحدد من خلال مستوى شعور كل من الزوجين بالسعادة الزوجية ،التي تتمثل في مجموعة الأحداث الايجابية والانفعالات السارة في حياتهما مثل: البهجة والشعور بالتفاؤل.

تعرف **سناء الخولي** التوافق الزواجي بأنه :التحرر النسبي من الصراع ،والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة ،وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف. (سناء:1990،42)

ومن خلال ما سبق نستطيع تعريف التوافق الزواجي بأنه:

بأنه تحقيق أكبر قدر من التفاهم والانسجام بين ،من خلال التفاعل الايجابي ،بحيث ينعكس على الجوانب العاطفية والجنسية والثقافية والاجتماعية في حياتهما ،محققا القدرة على التعامل مع مشكلات الحياة واستمرار الحياة الزوجية.

2_ أطراف التوافق الزواجي:

ترجع درجة مستوى التوافق الزواجي إلى الدور الذي يلعبه كل طرف من أطراف وهما الزوجين ،فلا يمكن لعملية التوافق أن تتحقق ثمرتها ما لم يكن هنا كتوافق بين الطرفين الرئيسيين (الزوج والزوجة) ،وهنا كأطراف أخرى المتمثلة في عائلة كلا الطرفين ويكون تأثيرهم سلبيا أو ايجابيا بحسب مكانتهما لتي يحتلونها في الأسرة ودور كل واحد فيهم وهذه الأطراف هي:

_ **الزوج:** فهو القيم على الأسرة ،والقدرة لأعضائها ،وهو المطالب أن يكون أكثر تحملا لأعبائها وأكثر حلما في تعامله مع الآخرين ،وهو الذي يستطيع بحكمه وسعة أفقه أن يمنع وقوع النزاع أو الخوف النفسي قد يهدد توافق الأسرة واستقرارها.

_ **الزوجة:** وهي معلمة الأبناء ومربيتهم وهي الطرف الذي يحمل مشقة خدمة الجميع وراحتهم، وما يصدر عن بعضهم من عدم التوافق في القول أو الفعل بل هي القلب الحنون الذي يلف أفراد الأسرة بالعاطفة والدفء.

_ **الأبناء :** وهم بعد سن البلوغ مطالبون بإعلاء قدر الوالدين ،وطاعتهما في غير معصية الله عز وجل.

كما أن الراشدين منهم مطالبون بالسعي بالحسنى ،لربط الصدع الذي يحدث بين الوالدين إذا أنهما بشر ،وكلاهما معرض للخطأ ،الأمر الذي قد ينتج عنه شيء من الخلاف

فيستطيع الأولاد بالأخلاق الحسنة ،ودون التحيز لأحدهما أن يمنع تطوره ،بأن يعيدون المياه لمجاريها ،والمحبة والمودة.

_ **والد االزوج:** لما كان والدا الزوج هما الأكبر والنضج تجربة ،وجب عليهما أن يرعيا زوجة ابنهما كما لو كانت ابنتهما ،وأنها خرجت من أسرتها لتعيش معهما ،فعليهما أن يتأكدا من حصولها على حقوقها ،وعدم تعرضها للظلم من قبل ابنهم ،فذلك أحرى بهما حرصا على استقرار الأسرة ،كما انه عليهما عدم التدخل في الشؤون الخاصة لابنهما وزوجته ،وإذا وقع خلاف ابنهما وزوجته ينصحانه بالصفح والمعاشرة الحسنة.

_ **والدا الزوجة** : ويجب عليهما أن يطالبا ابنتهما بالمحافظة على زوجها وأبناءها وبيتها ،وان تحترم الزوج وتضع له مكانة كبرى في البيت ،وان تحترم والديه وأرحامه ،كما أنهما مطالبان بعدم التدخل في

الشؤون الخاصة لابنتهما وزوجها ،وألا يشجعانها على تصعيد الخلاف ،أن وجد بل يحاولان نصحها عن ذلك حفاظا على أسرتها وسعادتها.

سائر أرحام الأسرة :ومنهم الأجداد والأعمام والإخوة والأخوات ،والأعمام والعمات ،وكل هؤلاء ينبغي أن يكون لهم دور كبير في إشاعة السكينة والمودة والرحمة في الأسرة ،ليتحقق التوافق الزواجي والأسري.

(موسوعة الأسرة 549،551)

3_ مظاهر التوافق الزواجي:

يعتبر التوافق الزواجي موضوع حيوي يحدث بين الزوجين ،ومع ذلك يمتد أثره إلى من حولهم ،حيث يتم فيه إشباع مجموعة من الدوافع والحاجات ،فقد ذكر (عبدالرحمان، 1986 ،174) أن في الزواجي تم إشباع الدوافع الجنسية في إطار شرعي يرضي الدين والمجتمع ،بذلك فقد توصلت الدراسات لمجموعة من المظاهر الدالة على حدوث التوافق الزواجي ،من بينها:

1- التعاون بين الزوجين في أداء الأدوار والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والراحة النفسية.

2- ظهور المساندة بين الأزواج والأسرة ،مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبيا.

3- التواصل الناجح ،الإشباع الجنسي ،الحب المتبادل ،الرضا عن الزواج بين الطرفين.

4- شعور الأبناء بالأمن النفسي.

5- النجاح والكفاءة في العمل ،تحقق مطالب وأهداف الزوجين ،مما يعني اتفاق السلوكيات مع التوقعات ،وكذا الانسجام والقدرة على حلال مشكلات وتقديم المساعدات لبعضهما.

(محمد:1990،145)

4_ مؤشرات التوافق الزواجي:

هناك عدة مؤشرات نستدل بها التوافق الزواجي قد تكون قبل الزواج ،أو بعد الزواج ،وهي عوامل يمكن أن تكون سببا مباشرا في التوافق الزواجي وهي على النحو التالي:

4- 1 مؤشرات قبل الزواج:

ولقد قدم برجس وآخرون... قائمة بالمؤشرات التنبئية لما قبل ولما بعد الزواج والتي يمكن اعتبارها قائمة مفصلة وتتمثل في:

- **التعرف:** لابد أن يدوم أكثر من ستة أشهر.
- **القدرة على التوافق** :حسنة بوجه عام.

- **السن عند الزواج** :من 20 فأكثر للفتيات و 22 فأكثر للرجال.
- **فرق السن بين الزوجين** :الرجل أكبر أو في نفس سنا لمرأة.
- **الصراع معا لأب** :لا يوجد أو يكون قليلا للغاية.
- **الصراع مع الأم** :لا يوجد أو يكون قليلا للغاية.
- **مراعاة النظام والدقة** :ليس صارما.
- **المستوى التعليمي** :تقارب في الدرجة والتعليم بين الشاب والفتاة.
- **فترة الخطوبة** :تسعة أشهر فأكثر.
- **الأصدقاء قبل الزواج** :لهما الأصدقاء.
- **السعادة في زواج الآباء مرتفعة أو مرتفعة جدا.**
- **السعادة في الطفولة** :مرتفعة أو مرتفعة جدا.
- **أسلوب إتمام الزواج** :الجهات الرسمية.
- **العقلية** : متساوية.
- **المهنة** : التفرع في خط مهني معروف.
- **الادخار** :موجود إلى حدما
- **المعلومات الجنسية مناسبة وصحيحة.**
- **العلاقة الجنسية قبل الزواج** :عدم وجودها .

4- 2 مؤشرات بعد الزواج:

- **الأطفال** : وجود رغبة في إنجاب هم من كلا الطرفين.

الصراع حول الأنشطة :لا يوجد.

المستوى الاقتصادي :مقبول مع توفير بيت خاص للمستقبل.

العلاقة الجنسية :القبول والخلو من الاضطرابات العصبية وقوة الرغبة متساوية ،والاستمتاع بالجنس.

الوظيفة المنتظمة :أي دائمة بالنسبة للزوج.

وظيفة الزوجة :تعمل و الزوج موافق.

المساواة بين الزوج والزوجة :أي عدم وجود أعلى أو ادني. (زهية:2002،298)

5 _ تحليل عملية التوافق الزواجي:

يحدث التوافق الزواجي أما بخضوع الزوجة لمطالب الزوج ،أو بخضوع الزوج لمطالب الزوجة أو بخضوع هما لمطالب الزواج ،أو بوصولهما إلى حلول وسط وترضي الطرفين وتتحقق مع معايير المجتمع ،وتقاليده لذا يعتبر الزوجان متوافقان زواجيا أذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة لدى الأخر ،وقام بواجباته نحوه واشبع له حاجاته ،وعمل ما يرتبط به وامتنع عن عمل ما يؤديه أو ما يفسد علاقته به، أو بأسرته ،في حين يعتبر الزوجان غير متوافقين أو متنافرين أو سوء التوافق معا ،إذا كانت سلوكيات كل منهما تؤذي الأخر أو تحرمه من إشباع حاجته أو لا تساعدهما على تحقيق أهدافهما، من الزواج أو تفسد علاقتهما الزوجية ،ويتم الحكم على التوافق الزواجي من ثلاث زوايا:

- **زاوية الزوج** : ويقصد به ما يقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع الزوجة وما يتحقق له من أهداف وما يتعرض له من صعوبات وخلافات، وما يشبع من حاجات.
- **زاوية الزوجة** : ويقصد به ما تقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع الزوج ،وما يتحقق لها من أهداف وما تتعرض له من صعوبات وخلافات، وما يشبع لها حاجات.
- **زاوية الزواج** : ويقصد بهما يتحقق من أهداف للزوجين والأسرة في ضوء قيم المجتمع ومعاييرها لدينية والقانونية (كمال،1995،194)

6_ أساليب تنمية التوافق الزواجي:

من خلال الأساليب الآتية يمكن تنمية التوافق الزواجي:

1_ المشاركة في الانفعالات : بمعنى أنا لزوجين يعبران عن مشاعرهما ،وأفكارهما بصراحة وبطرق ايجابية.

2_ فهم الانفعالات: بان يفهم كل من الزوجين انفعالات الزوج الأخر ويتقبلها.

3_ قبول الفروق الفردية : بان يقبل الزوجان الفروق الفردية بينهما من حيث قدرتهما وإمكانياتهما ونقاط القوة والضعف لديها.

4_ التعاون :لابد أن يتعاون الزوجان ،ويتقاسمان المهمات والمسؤوليات ،ليكونا كوحدة واحدة في تسيير أمور حياتهما المادية و المعنوية.

5_ تقديم حاجات الأمن والبقاء : أن الأسرة السوية هي التي تحقق لإفرادها سلامتهما لنفسية

والصحية وتجعلهم يشعرون بالأمن والاستقرار ،وتقدم لهما الحب والدفء والدعم المادي والمعنوي بحسب الظروف التي يتعرضون لها.

6_ نظرة خاصة :لابد الأسرة المسلمة من أن تكون لها نظرة خاصة في الحياة، بان تكون مستمدة من الدين، لتشعر بقيمتها في المجتمع وتستطيع تحقق أهدافها.

7_ جوانب الحب : أن أفراد الأسرة السوية متحابون. يحاولون تقليل خلافات هما ومنع حدوثها، ويحترمون بعضهم البعض.

8_ حسن المرح: أن جو المرح يجب أن يسود محيط الأسرة ،فهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية لأفاردها ،وعلاوة على ذلك فان جو المرح يساعد أفراد الأسرة على التعامل مع بعضهما لبعض بمودة واحترام ،ويمكنهم من التنفيس عن مشاعرهم.

9_ التفاعل والتواصل :لابد من تقوية العلاقات الودية بين أعضاء الأسرة بحيث يتحسس كل منهم آمال وألام الأخر ،وتبادل الآراء والمناقشات ،وتقديم النصح والتعاون على حل المشكلات ،وتقديم العون للمحتاج.

10_ الاحترام المتبادل :لابد من الاحترام المتبادل بين الزوجين خاصة وبين كافة الأفراد صغارا كانوا أو كبارا ،حتى لا تضيع الحقوق ،ويعلو الصراع ،وترتفع الأصوات لكي يحصل كل فرد على حقوقه ،كما انه لا بد من عدم الإكثار من النقد دون مبرر فذلك يتسبب في مشاعر عدم الارتياح فيسود الأسرة جو من التوتر والعصبية ،ويفسد الحب داخل الأسرة.

11 الايجابية: يجب أن يكون أفارد الأسرة ايجابيين في تعليقاتهم على بعض وذلك عن طريق الاستماع إلى بعضهم ،والمساعدة في حل مشكلاتهم ،وعدم توجيه النقد للأبناء ،وإنما تزويدهم بالمعلومات اللازمة لهم ،والاقتراحات المناسبة لحل لمشاكلهم.

12_ التشجيع :على الزوجين تشجيع نفسيهما وكذلك تشجيع أبناءهم باستمرار ،فان ذلك يساعد لبناء الثقة ،ويشعر باللياقة ،وبتقوية مفهوم الذات.

13_ إيصال الحب : إن مشاعر الحب بين الزوجين تساعد على الشعور بالأمن وعدم الخوف ،والشعور بالسعادة واللياقة.

14 _ تخصيص وقت للعب والتسلية :فالحياة الجامدة والمثقلة بالأعباء ،حياة قاتلة.

(موسوعة الأسرة،540،541)

7 _ نظريات التوافق الزواجي:

إن التوافق الزواجي هدف لكل شخص يريد بناء أسرة سليمة ومتكاملة فأي فرد يبقى يبحث عن تحقيق التوافق في كل الأوقات وفي جميع الأماكن والمواقف ،نظرا لأهمية التوافق الزواجي فقد كان موضع اهتمام مختلف العلماء والمفسرين في عدة نظريات مفسرة له ومن هذه النظريات:

7- 1 النظرية السلوكية :

تركز النظرية السلوكية على الجانب السلوكي في الإنسان وكذلك مبادئ التعلم ،حيث أن السلوكيين يفسرون التفاعل الزواجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزواجي من الثواب والعقاب ،فاثبت الفرد على سلوك يدعمه ويقويه لظهور همرة أخرى ،فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز أحدهما الأخر فانه يحفزه .وهذا يزيد من التقارب والتوافق الزواجي بينهما ،عكس إذا عاقب أحدهما الأخر أو حرمه من الثواب ،فانه يشعره بعدم الارتياح ،وسوء التوافق بينهما ،ولذلك فان التوافق الزواجي يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبراتهم الحياتية ومقابلة ذلك بالدعم والمساعدة مما يعتبر معزز على سلوكه من أخرى. (مرسي، 1998،95 ،96)

7- 2 نظرية التحليل النفسي :

ذكر(باترسون،1990) : إن فرويد يرى بأن التوافق عملية لاشعورية ،حيث لا يعي الفرد الأسباب الحقيقية لذلك التوافق الذي يسعى إليه وان الشخص المتوافق هو من يشبع متطلباته ألهو بوسائل مقبولة حيث يستطيع التوفيق بين متطلبات ألهو وضوابط الأنا الأعلى في ظل وجود الأنا ومن ناحية التوافق الزواجي فقد ذكر فرويد أهمية الجانب الجنسي في حياة الفرد وذلك بعد مهم من أبعاد التوافق الزواجي ،فالفرد يمتلك الجانب الجنسي الذي يحاول ألهو إشباعه بأي طريقة ،ولكن الأنا يأتي ليوجه ذلك الإشباع. لهذا فقد أشار(زاهرن،1997،65،64) الى أن الغريزة الجنسية عند فرويد موجه السلوك الفرد ،كما تنمو تلك الغريزة الجنسية عبر عدة مراحل تنتهي بالمرحلة الجنسية التناسلية ،والتي تميز حياة الراشد الجنسية ويبحث الفرد فيها عن زوجة له ،ويسيطر على تلك المرحلة فكرة الجماع الجنسي.

7- 3 نظرية الذات لروجرز: Rojerz حسب (لندزي 622:1978 ، 621) أن" **روجرز** "ركز على جهازين هما: الكائن الحـــي

والذات ،وقد يتعارضان فينشا سوء التوافق النفسي ،أما التوافق في حدث عندما يتوافق الفرد(الكائن الحي) مع ذاته ،حيث يضع مفهوم الذات في وضع يسمح لخبرات الفرد بان تتكامل مع مفهوم الذات.

ولقد أشار(القشعان،2000،187) أن الأسرة الإنجابية أعلى من الأسرة غير الإنجابية في مفهوم وتقدير لذاتهم ،حيث يزيد تقدير الذات لدى الزوج إذا كان يمتلك ولدا ،مما يزيد الفرصة لوجود وزيادة التوافق الزواجي بينهما ،لهذا فان نظرية الذات تنظر للتوافق الزواجي على ضوء اتساق الفرد مع ذات هو خبراته التي يمر بها ،وكذا قدرة الإنجاب وتقبله لشريك حياته كجزء من ذاته.

7- 4 نظرية الربح النفسي: psycho _spirituol _profititheory :

هذه النظرية ذات أساس ديني ،حيث أشار (كمال،1998)إلى أن الربح النفسي الروحي عبارة عن شعور الفرد بالارتياح النفسي في عمل يرضي الناس بابتغاء مرضاة الله عز وجل و أخذ الثواب من الله تعالى ،وأن هذه النظرية تقوم على أربع مسلمات:

أ) إشباع الحاجة للدين يدفع الفرد للقيام بعمل يرضي عنه المولى تعالى.

ب) حصول الفرد على ثوابه وأجره من المولى تعالى يعزز سلوكه في باقي العبادات.

ج) امتنان الفرد لأخيه من العبادات التي يعززها الله تعالى عليها.

د) إذا قابل الفرد إساءة الآخرين بالإحسان فإن ثوابا لله تعالى له سوف يزداد ،ولهذا فإن الزوج يقابل مودة الطرف الآخر بالمودة ،كما يقابل عداوته بالمودة.

ويفسر ذلك حيث أن الفرد الزوج يرى أن الثواب الذي يحصل عليه من المولى تعالى يفوق أي عقاب أو خسارة يمكن أن تصيب الفرد في هذه الدنيا ،ولهذا فتقوى علاقة الزوجان معا ويراقب كل منهما ربه في الآخر ،مما يزيد الفرصة للتفاعل الزواجي الجيد وتحقيق التوافق الزواجي .وبذلك فإن الزوج عند ما يتفاعل مع الطرف الآخر كي يحققا التوافق الزواجي ،فإنها يتحمل أي سلوك يصدر من الطرف الآخر حتى ولو كان ذلك السلوك عقاب للزوج .حيث أنه يتعامل وفق مبدأ الإحسان ،كما ترى هذه النظرية ،في قابل الإساءة بالإحسان ابتغاء وجه المولى تعالى ومما يدعي ذلك قوله تعالى " واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين" سورة هود ،آية، 115)، مما يزيد التوافق الزواجي بينهما ،حيث يتغاضى الزوج عن

بعض السلوكيات مقابل الجزاء من المولى تعالى ،مما يجعل الطرف الآخر يحسن معاملته ،حتى لا ينفرد الزوج بالثواب من المولى تعالى.

8 _ معوقات التوافق الزواجي:

التوافق الزواجي شأنه شأن أي شيء آخر يتعرض لمشاكل كما أنه يتعرض لما يعوقه ،ويظهر التوافق الزواجي في تخطي تلك العقبات بطريقة مناسبة وفي الوقت المناسب بالتوافق مع كلا الزوجين ،ولا توجد حياة زوجية بدون مشاكل أو خالية منها كليا ،فالكمال لله تعالى وحده.

لذلك ذكر (**محمد**، 1990) أن التوافق الزواجي لكونه يقوم على أساس العلاقة المتبادلة بين الزوجين ،وأن لكل منهما شخصيته لها سماتها وأساليبها الخاصة في المعاملة الزوجية لهذا فالحياة الزوجية السعيدة لا تخلو من وجود بعض الاختلافات والتي تتحول من خلال تفاهم الزوجان إلى مدعم جيد ومساعد للتوافق الزواجي ،فيقدر نجاح الزوجين في حل مثل هذه الاختلافات بقدر تحقيق التوافق الزواجي ،على أي حال فهناك مجموعة من المعوقات للتوافق الزواجي ومنها ما يلي:

1– البعد الأخلاقي :مثلا لشك في تصرفات أحد الزوجين ،وسفر الزوج لفترات طويلة ،وانحراف الزوج وإهمال الزوج مسؤولياته الشرعية.

2– البعد المادي :مثل كثرة طلبات الزوجة ،وطمع الزوج في مرتب زوجته العاملة ،واهتمام الزوج الزائد بالعمل على حساب الأسرة واختلاف المستوى المادي بين الأسرتين اختلافا كبيرا.

3 –البعد الثقافي : مثلا انخفاض الوعي الثقافي للزوجة ،وانخفاض الوعي الثقافي للزوج ،والتفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجان.

4– البعد النفسي : **مثل** كثرة الضغوط النفسية والغيرة الزائدة بين الزوجين.

5– البعد الشخصي : يمثل عدم عناية الزوجة بمظهرها داخل المنزل ،وضعف شخصية الزوج ،وعقم أحد الزوجين.

خلاصة الفصل

وفي الأخير نأتي الى ختام هذا الفصل الذي تطرقنا فيه الى التوافق الزواجي ،حيث حاورنا أن نتطرق الى جميع جوانبه و نواحيه ابتداء من التعريف به، ثم تطرقنا الى أطرافه ، ومظاهره، ثم مؤشراته ،ثم تطرقنا الى تحليل عملية التوافق الزواجي ، وأساليبه ، ثم النظريات المفسرة له وثم اختتمنا هذا الفصل بمعوقاته .

الفصل الثالث

تقدير الذات

تمهيد:

لقد تطور مفهوم الذات من خلال الدراسات التي تناولت النفس والتي تعبر عن الذات وماهيتها في أبحاث متعددة أدت إلى وجود مدارس مختلفة، ركز أصحابها على أهمية مفهوم الذات في تكوين شخصية سوية للفرد ونموها. كما يشترك الكثير من الباحثين في إعطاء أنماط متعددة الأبعاد لمفهوم الذات بمعنى هذا المفهوم مركب مجموعة من المكونات الأساسية.

يعتبر مفهوم تقدير الذات المحور الأساسي في بناء الشخصية والإطار المرجعي لفهم شخصية الفرد لما له من اثر على سلوكياته, فشعور الفرد بالتقدير والاعتبار النابع من اتجاهه نحو نفسه غالبا ما يدعم عنده فرص النجاح في الحياة ويوجه نشاطه نحو تحقيق الأهداف.

هذا ويعد تقدير الذات من الأبعاد الرئيسية لمفهوم أوسع وأشمل وهو الذات, إذ يشكل تقدير الذات جانبا مهما ويتصل اتصالا وثيقا بمختلف جوانبها, وعليه فإن التوصل إلى فهم صحيح لمفهوم تقدير الذات هو ما دفع بالباحث إلى إلقاء الضوء أولا وبصورة مختصرة عن الذات وبعض المفاهيم المرتبطة بها, ليتم التطرق فيما بعد إلى مفهوم تقدير الذات بنوع من التفصيل.

أولا: الذات

1- الذات كمفهوم:

أن جذور الذات كمفهوم وأسسه قديمة جدا تعود إلى أفكار الفلاسفة القدماء وإلى التراث السيكولوجي الأول, فلا توجد لغة في العالم سواء كانت قديمة أو حديثة وعلى اختلاف الحضارات إلا واستخدمت ألفاظاً مثل أنا, نفسي والتي تدل على النفس والذات, وما يؤكد هذا القدم التطور التاريخي للمفهوم عبر الأزمنة المتعاقبة, فبعض الأفكار ترجع أصولها إلى "هوميروس" الذي ميز بين الجسم الإنساني المادي والوظيفة غير المادية والتي أطلق عليها فيما بعد مصطلح النفس والروح.

(عبد الله ومصطفى: 2014، 15)

لقد تعددت تناولات الذات كمفهوم من حيث الفهم والتعريف بتعدد الاتجاهات الفكرية ففي القرن التاسع عشر اتسعت دائرة النقاش حول الذات كمفهوم بعد أن أصبح علم النفس علما معترف به يدرس السلوك، حيث تعتبر سنة (1860) نقطة تحول في إبراز طرق حديثة لدراسة الذات، وذلك بالرجوع إلى أفكار "William James" الذي اعتبر الأنا الأعلى كمعنى للذات وأن للنفس ثلاث مظاهر هي: الفرد، رغباته والمظهر الاجتماعي ويشمل وجهة نظر الآخرين نحو الفرد، أما المظهر المادي فيتجسد في جسم الفرد، أسرته وممتلكاته.

(هويز: 1995، 721)

وأضاف "ويليام جيمس" بُعداً آخراً يتسم بالشمولية يتضمن كل ما يشترك به الفرد مع الآخرين كالعائلة والمجتمع وأطلق عليه تعبير الذات الممتدة, وأوضح "جيمس" أن للإنسان ذوات بقدر عدد الذين يعرفونه من الناس فله ذات معينة لزوجته وذات أخرى لأولاده, وذات لرفيقه, وذات أخرى لربه.

ومن أوائل علماء النفس الاجتماعيين الذين ساهموا إسهاما فعَالاً في دراسة الذات, عالم النفس الاجتماعي "Cooley" (1902) وهو صاحب الرأي المشهور أن مرآة الفرد مجتمعه من خلالها يرى نفسه بالطريقة التي يراها به الآخرون, فالذات عنده تنمو من خلال تفاعل الفرد الاجتماعي, و بناءاً على ذلك توصل كولي إلى مفهوم الذات الاجتماعية.

(غانم وآخرون: 2009، 129)

أما Sigmund Freud قد أعطى للأنا مكانة بارزة في نظريته المتعلقة بتكوين الشخصية, حيث يرى أن الأنا تقوم إلى حد ما بدور وظيفي تنفيذي تجاه الشخصية ويرى كذلك أن الأنا هي التي تحدد الغرائز لتقوم الشخصية بإشباعها.

لكن Mead Margaret (1934) تناقض فرويد الذي يرى الأنا هو نظام من العمليات حيث أن مارغريت ترى أن النفس عبارة عن شيء مدرك, وترى أن الفرد يستجيب لنفسه لشعور معين ولاتجاهات معينة مثلما يستجيب الآخرون له.

(خير الله: 1981، 11)

أما Symands (1951) فيدمج بين نظرية "فرويد" في التحليل النفسي وبين الفلسفة الاجتماعية لـ "مارغريت", فيرى أن الأنا هي مجموعة العمليات المتعاقبة, أما النفس فهي الكيفية التي يتعامل بها الشخص مع نفسه وتعتبر الأنا مظهرين مميزين للشخصية فإن هناك تفاعل بينهما.

(حنفي: 1976، 157)

وتعتبر كتابات Carl Rogers (1959) أكثر ما قدم في هذا المجال تنظيماً إذ يعد أول من وضع إطاراً متكاملا لنظرية الذات, فهو ينظر للذات على أنها تنظيم عقلي ومعرفي منظم لعدد من المدركات والمفاهيم والقيم الشعورية التي تتعلق بالسمات المميزة للفرد وعلاقاته المتعددة.

(الظاهر: 2004، 27)

أن تصور الباحثين لماهية الذات ومدلولها قد اختلف باختلاف التوجهات والمدارس ولكنهم اشتركوا في الإقرار بأهمية الذات كمفهوم أساسي في تكوين شخصية الفرد ونموها بشكل سوي, إضافة إلى اشتراك عدد من الباحثين في اعتبار الذات متعددة المكونات, وأن أشكال الذات تختلف باختلاف المواقف, والأدوار, والقيم السائدة.

وعليه يمكن القول أن الذات هي الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى نفسه وإلى الأشياء التي يعتبرها ملكا له, والتي يمكن أن يعبر عنها.

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالذات:

أن أبعاد الذات عديدة, وهذا راجع لكون مفهوم الذات مفهوم واسع لذلك اهتم الباحثون بدراسة هذه الأبعاد, وتعمقوا في البعض منها, ومن خلال هذا البحث ركزنا على بعد واحد وهو "تقدير الذات" "L'estime de soi" لصلته الوثيقة بمشكلة البحث.

2-1- صورة الذات:

حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي فإن صورة الذات هي الذات التي يتصورها أو يتخيلها صاحبها, وقد تختلف صورة الذات كثيراً عن الذات الحقيقية.

(عبد المنعم: 1976، 157)

أن لصورة الذات أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد, إذ على أساسها يشكل كل واحد منا فكرته عن نفسه, ويبدي سلوكاً متميزاً يتماشى وتلك الصورة غير أن هذه الصورة المأخوذة ليست ثابتة بل متجددة ودائمة التغيير أو بالأحرى ديناميكية.

وقد قسم طومي "Tomi" صورة الذات إلى صورتين الاولى خاصة والثانية اجتماعية:

2-1-1- الصورة الخاصة: وتتضمن الشعور بالذات عن طريق التعبير عن الميول والتقدير الذاتي.

2-1-2- الصورة الاجتماعية: ويقصد بها ما يمثله الآخرون في تحديد إدراك الفرد لذاته.

اما من حيث منظور الدسوقي (1973) فانه يرى: أن صورة الجسم تتكون قبل صورة الذات إذ أنها تبدأ بالشعور بالذات, حيث الإحساس بالجسم كما أن صورة الجسم تشكل أيضا تسميات العبارات هذه التسميات اللفظية المبكرة تعمل على تشكيل صورة للذات.

2-2- الوعي أو الشعور بالذات:

يرى (عاقل, 1982) أن الشعور بالذات يكون لصيقا بالحالات الوجدانية الأقل أو الأكثر ثباتاً, والتي تسعى للاحتفاظ بشروط النجاح والإمتلاكات المرغوبة والتطلعات الشخصية والشعور بالذات هو الوعي بها خاصة في مجال العلاقات الاجتماعية.

2-3- فهم الذات:

هو معرفة الذات بصدق وواقعية وصراحة وليس مجرد الاعتراف بالحقائق ولكن أيضا التحقق من مغزى هذه الحقائق. (عمر: 2002، 51)

2-4- تأكيد الذات:

يعتبر تأكيد الذات كالحافز للسيطرة, التفوق أو البروز بالنسبة للآخرين وهو دليل على المعرفة التامة لنقاط القوة والضعف الكامنة في الذات.

ويوضح (أبو زيد, 1997) بأن تأكيد الذات هو قدرة الفرد على التعبير الملائم عن مشاعره وآراءه اتجاه الأشخاص والأحداث بناءاً على رؤيته لنفسه وتقييمه لتقدير الآخرين له, فتأكيد الذات وفقه هو ذلك الذي يجعل الإنسان في حاجة إلى التقدير, والاعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس, وهو أيضا تلك الرغبة في السيطرة على الأشياء والسعي الدائم نحو إيجاد المكانة والقيمة الاجتماعية.

ويميل Janet إلى القول بأن تأكيد الذات يعني أن يتخذ الفرد موقفاً يحافظ من خلاله على حقوقه دون الاعتداء على حقوق الآخرين بحيث يتصرف بطريقة إيجابية على الرغم من وجهات النظر المعارضة. (باسم: 2008، 123)

2-5- تقبل الذات:

حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي هو رضا الفرد عن نفسه وصفاته وقدراته وإدراكه لحدوده, وهو اتجاه كون الفرد راضياً عن نفسه وعن استعداداته, وعن معرفته, وعن إدراكه لحدوده, وهو اتجاه نحو ذات الفرد وخواصه الشخصية, فهناك تعرف, موضوعي وغير انفعالي على قدراته وحدود فضائله ونقائصه من غير إحساس, لا لزوم له بالفخر أو لوم النفس. (أسعد: 1991، 234)

وحسب (أسعد, 1991) فإن المراهق الذي يتقبل ذاته, يتقبل مجابهة الحياة ببعديها السلبي والإيجابي بواقعيه, كما يشعر ذاته أن له الحق في أن يتكلم ويعيش ويستخدم طاقته, وينمي اهتماماته دون الإحساس بالذم والعار أو الرفض لذاته فهو نقيض المستقبل لها, غير مرتاح لنفسه يلومها ولا يقيمها أو حتى أنه يكرهها.

2-6- تحقير الذات:

يقصد بتحقير الذات إذلالها وما يصاحبه من شعور بالنقص وإحساس بالدونية, وهو كذلك حط الفرد من نفسه وإحساسه السلبي نحو ذاته, فعدم إشباع الحاجات وخاصة الحاجة إلى التقدير من شأنه أن ينمي الشعور بالنقص والدونية, كما يساهم أفراد المجتمع في تشكيل وتدعيم هذا الشعور.(حسيبة: 2012، 80)

2-7- فعالية الذات:

يقصد بفعالية الذات حسب (عبد الرحمان, 1998) كفاءة الذات وهي عبارة عن تكوين نظري يسهم في تغيير السلوك, ووفقا لذلك فإن درجة الفعالية تحدد السلوك المتوقع الذي يقوم به الفرد في مواجهة المشكلات التي تعترضه, كما تحدد كمية الطاقة المبذولة للتغلب على تلك المشكلات, ويؤكد على أن فعالية الذات لا تحدد نمط السلوك فحسب ولكنها تحدد أيضا أنماط السلوك الأكثر فعالية.

2-8- تحقيق الذات:

يشير maslow إلى أن تحقيق الذات هو أن يكون للفرد اتجاهاً واقعيا وأن يتقبل نفسه والآخرين والعالم الخارجي كما هو, وأن يتمركز حول المشاكل بدلاً من تمركزه حول نفسه وأن يتسم بالاستقلال الذاتي عن الآخرين. (صارة: 2012، 13)

ويرى Adler أن تحقيق الذات يعني السعي وراء التفوق والأفضلية والكمال ويعتقد (أسعد, 1991) من جهته أن اختيار وتخطيط المراهق لمستقبله له أهميته الخاصة في وحي المراهق لنفسه, وتحقيق ذاته كشخصية مستقله وفعالة.

3- خصائص الذات:

لقد حدد "سترونغ" خمس خصائص للذات هي:

1- أن الذات أساس عضوي (بيولوجي).

2- وهي تنمو منذ الولادة من خلال العلاقات الجنسية.

3- وتسعى الذات إلى التقليل من حدة الشعور الداخلي بالقلق.

4- للذات صفة الاستمرارية، والاحتفاظ بخاصيتها الفريدة من وقت لآخر.

5- كما أنها تعمل على أن تضع نفسها في الصورة أحسن، ومن الاطمئنان والكمال كلما كان ذلك ممكنا. (فهمي: 1977، 176-177).

4- العوامل المؤثرة في نمو الذات

إن الذات البشرية جزء محتوى بداخل الإنسان، وتؤثر وتتأثر بما يدور من حولها من تفاعلات وعلاقات بين الفرد ونفسه من جهة وبن الفرد ومجتمعه من جهة اخرى، فان هذه التفاعلات تتجلى وتتوضح من خلال عدة عوامل تؤثر في الذات نذكر اهمهما:

4-1 صورة الجسم:

والمتمثلة في التطور الفزيولوجي، كالحجم وسرعة الحركة. ...,, ويختلف هذا حسب نوع الجنس، وحسب الصورة المرغوب فيها، إذا تبين أنه عند الرجل يعود رضى الذات إلى البناء الجسماني الكبير، وإلى قوة العضلات، بينما يختلف الأمر عند المرأة.

4-2- القدرة العقلية:

أن القدرة العقلية للشخص تؤثر في نمو الذات فهي ليست نفسها لدى الشخص السوي والغير سوي.

4-3- المعايير الاجتماعية:

نستطيع القول أنه كلما تقدم الفرد في السن فإن تركيزه ينتقل من القدرة العقلية إلى القدرات الطائفية الأخرى كالقدرة اللغوية أو الفنية. ..إلخ، ورضى الفرد عن ذاته في هذه المرحلة يعتمد عن كيفية قياسه للمظاهر التي يكتشفها.

4-4- الدور الاجتماعي:

يتضح الدور الاجتماعي الذي يلعبه الفرد في مجتمعه يؤثر في تقديره لذاته داخل هذا المجتمع (مثلا: دور المدير ليس له نفس التقدير لدور الحارس) ومن ذلك فإن دور الفرد وأداته في مجتمعه هو الذي يقدر له ذاته فيها. (زينب: 1996، 285-260)

4-5- التفاعل الاجتماعي:

ان التفاعل الاجتماعي الناجح يؤثر في تقدير الفرد لذاته فكلما كان الفرد متفاعلا أكثر مع غيره كلما كان تقديره لذاته أحسن.

4-6- خصائص ومميزات الأسرة:

حيث نرى أن نظرة الفرد لذاته الذي يعيش في جو عائلي هادئ ومتزن يختلف عن الشخص الذي يعيش في جو أسري ملئ بالخصام والفوضى والتناقضات فنلحظ أن الأول يكون تقديره لذاته أحسن من الثاني، لأن نظرته تتسم بالسلب والحرمان والنقص والإحساس بالدونية.

4-7- مستوى الذكاء:

فالشخص الذكي يكون أكثر وعي بنفسه لذلك فتقديره لذاته يكون أحسن من الشخص قليل الذكاء، لقلة وعيه لنفسه هذه النظرة التي يساهم فيها المجتمع بصفة ايجابية أو سلبية حسب معاملة المحيطين به. (حامد: د.ت، 293).

4-8- مقارنة الفرد بالجماعة لنفسه:

أن هذه النظرة التي يساهم فيها المجتمع بصفة إيجابية أو سلبية حسب معاملة المحيطين به، ذلك أن مقارنة الفرد لنفسه بجماعة أقل منه يؤدي إلى تأكيد ذاته ومنه إلى زيادة التقدير لذاته، أما قارن نفسه بجماعة أكبر منه يؤدي ذلك إلى تقدير أقل لذاته.

ومما نستنتجه من العناصر السالفة الذكر أن هناك نوعان من العوامل المؤثرة في الذات البشرية نلخصها في الاتي:

أ-عوامل داخلية: وهي عوامل ذاتيه تنبع من الفرد وخاصة به لا يستطيع التخلي عنها أو التملص منها كصورة وبنيته والصحة العقلية له، ومستوى ذكائه.

ب-عوامل خارجية: وهي العوامل المؤثرة في الفرد التي يتلقاها من محيطه الخارجي كالتنشئة الاجتماعية والتربية.

ثانيا: تقدير الذات

1- تعريف تقدير الذات:

يعد تقدير الذات من المفاهيم التي اهتم بها علماء النفس، والباحثون على حد السواء في مجالات عدة ترتبط بالذات البشرية وهذا لأهميته في تكوين الشخصية السوية للفرد.

وتعود جذور مفهوم تقدير الذات إلى كتابات William James (1892) الذي يعتبر من أوائل العلماء المؤسسين لهذا المفهوم, حيث عبر بأنه شعور بقيمة الأنا الذي يتحدد من خلال الموازنة والمطابقة بين ما يسعى الفرد لتحقيقه وما استطاع أن يحققه فعلا, أي الموازنة بين الطموح والواقع.

فتقدير الذات يعد أحد أهم المفاهيم المرتبطة بشخصية الإنسان, وقد شاع استخدامه في العديد من الكتب ومقالات علم النفس، وأخذ مكانته في كتابات الباحثين والعلماء إلى جانب عدد من المصطلحات الخاصة بالذات، وأصبح منذ أواخر الستينات وبداية السبعينات من أكثر جوانب مفهوم الذات انتشارا من حيث الدراسة. (عبد الواحد: 2010، 428)

ونظرا لخصوصية هذا المفهوم وتعدد جوانب دراسته، فقد تعددت التعريفات التي شملته, فعرفه Rosenberg (1965) بأنه "اتجاهات الفرد الشاملة سلبية كانت أم إيجابية نحو نفسه".

(مصطفى: 2007)

ويعرف فهمي (1975) تقدير الذات بأنه "عبارة عن اتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته نحو كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات، ويتكون هذا المدرك في إطار حاجات الطفولة وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والتفوق والنجاح".

أما (Ziller, 1978) فيرى أن تقدير الذات هو "مجموعة الإدراكات التي يملكها الفرد عن قيمته الذاتية, وهذه المدركات تكون مرتبطة ومتأثرة بمدركات, وردود أفعال الأشخاص الآخرين الذين لهم مكانة معينة لدى الفرد ويتطور تقدير الذات عن طريق عملية مقارنة اجتماعية تخص سلوك ومهارات الذات ومهارات الآخرين". (L'ecuyer: 1978: 19)

أما أبو زيد (1987: 48) فيعرف تقدير الذات في قوله "عندما نتكلم عن تقدير الذات فإننا نرجع الحكم الشخصي للفرد إلى الإستحقاق أو عدم الإستحقاق الذي يتم التعبير عنه في الاتجاهات التي يحملها نحو نفسه".

ويعرف (Lawrence, 1988) تقدير الذات "بأنه التقييم الذي يضعه الفرد لذاته بناءاً على التباعد أو التطابق بين صورة الذات والذات المثالية".

وعليه فإن تقدير الذات حسب لاورنس يتكون من خلال العلاقة الجدلية بين الذات المثالية وصورة الذات وهذه العلاقة الجدلية هي التي تمنح الذات القدرة على التقييم إما في الإتجاه الإيجابي أو السلبي.

مفهوم الذات

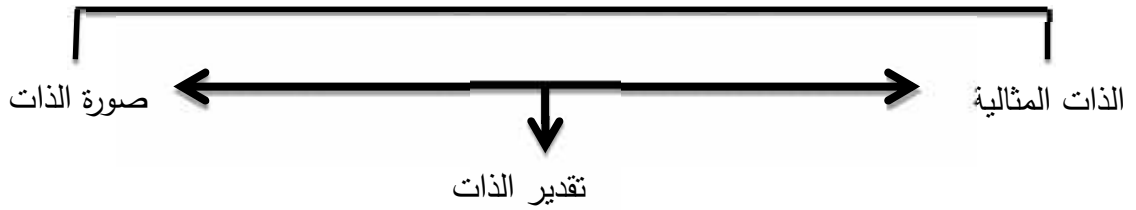

الشكل (01): النموذج النظري لتقدير الذات حسب لاورنس

(عبد لمنعم: 1977، 1)

وحسب maslow فتقدير الذات هو "حاجة الفرد إلى المكانة الاجتماعية المرموقة والشعور بالاحترام وحاجته أن يشعر بأنه محل تقدير، والإحساس بالقوة، الثقة بالنفس، والقدرة والكفاءة".

(حميدة: 2006، 42)

وعرفه أبو جادو (2000: 177) بأنه "نظرة الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، كما تتضمن إحساس الفرد بكفاءاته، واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة".

ويرى Burns أن تقدير الذات هو "قدرة الفرد على أن يحب نفسه ويحترمها عندما يخسر تماماً، كما يحبها ويحترمها عندما ينجح، وهو أكثر من مجرد شعور طيب تجاه الذات والتفاخر بالإنجازات حيث يتعلق بالطريقة التي نحكم بها على أنفسنا، وعلى قدرتنا على رؤية أنفسنا من منظور قيمتها".

(سليمان: 2005، 18)

ويعرفه سليم (2003: 07): "بأنه مجموع المشاعر والقناعات التي يكونها الفرد عن ذاته وأن تقدير الذات يبنى على ما يعتقده الفرد وما بشعر به إزاء صورته لنفسه".

لقد ظهر مفهوم تقدير الذات في أواخر الخمسينات، وأخذ مكانته بجانب المفاهيم الأخرى في نظرية الذات، فظهرت في كتابات (أروزنبرج –Rosenberg), وكارل روجرز (Rogerse) ليزيد في الستينيات والسبعينيات، حيث تم الربط بينه وبين السمات النفسية الأخرى، خاصة المهتمين بالشخصية، وكغيره من المفاهيم إختلف الباحثون في تحديد وتعريف موحد له حيث:

- عرفه روزنبرج – RoSenberg–(1837) بأنه "اتجاهات الفرد الشاملة، سالبة كانت أو موجبة نحو نفسه".

❖ أما كوهن – cohen– (1959): فيعرفه بانه "الدرجة التي تتطابق عندها الذات المثالية والذات الواقعية ". (عبد الرحمان: 1988، 192)

❖ أما كوبر سميث – c–smith–(1967): "أنه التقويم الذي يسخره الفرد ويحافظ عليه عادة لذاته"، وهو يعبر عن الإتجاه بالقبول أو غير القبول، ويوضح إلى اي مدى يعتقد الفرد أن لديه من الإمكانيات والقدرات وأنه ناجح وذات قيمة في الحياة. (عبد الرحمان: 1998، 397)

❖ أما لورانس – Lorrence – في غرفه "بأنه تقييم الفرد لمجموعة خصائصه العقلية والجسمية ". (عبد الرحمان: 2000، 199–119)

❖ أما فيصل عباس (1982) عن إنجلش وإنجلش (engLish et engLish): فانه اعتمد التعريف التالي "إن تقدير الذات هو تقويم صريح وواضح لما هو حسن ولما هو سيء في الفرد".

أما كل من شيفلسون (1982)، ومارس (1983) فيعرفان تقدير الذات "أنه يمثل عامل أساسي للنجاح في مختلف حياة الفرد ". (فيصل: 1982، 181)

كما يعرفها "مصطفى كامل "بأنه: نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات والقيمة التي يعطيها الفرد لنفسه، من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسري والمهني والجنسي وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع توظيفا أو تعديلا أو انحرافا في الفرد بذاته ".

وعموما ومن التعارف السابقة يمكن القول بأن تقدير الذات مفهوم يشير إلى تقييم الفرد لقدراته، سواء كان هذا التقييم ايجابيا أو سلبيا لذاته.

ومن خلال هذه التعاريف ترى الباحثة بأن كلها تتفق في سياقها على أن تقدير الذات، هو "حكم شخصي يقوم به الفرد بخصوص مفهومه عن ذاته واتجاهاته التي تكونت وتجمعت من نظرة الآخر إليه، وما يعتقده الآخر عنه".

أن تقدير الذات هو عبارة عن تقدير عام يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، متضمنا الإيجابيات التي تجعله يحترم ذاته، والسلبيات التي لا تقلل بالضرورة من شأنه بين الآخرين، بل تكون له بمثابة مؤشر أو محك يستطيع من خلاله ادخال التغيير الممكن لإصلاح وتعديل موطن الخلل حتى يتوافق مع الجماعة التي ينتمي اليها. فهو تقييم ذاتي لخصائص الفرد كما يدركها هو وما يرتبط بهذا التقييم من مشاعر واتجاهات وأحكام قيمية تجعله يتراوح ما بين تقدير ذات عالي إلى تقدير ذات منخفض, كما تشير هذه التعاريف إلى أن الفهم الانفعالي للذات الذي يعكس الثقة بالنفس وهو تقدير لصلاحيتها وحكم الشخص على صلاحيته معبراً عنها باتجاهه نحو ذاته.

2- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

يعرف سعيد (2008، 100) مفهوم الذات على أنه منظومة تصورات الفرد اتجاه أفكاره ومشاعره وسلوكه ومظهره الخارجي, وطبيعة رؤية الآخرين له, وما يطمح أن يكونه في ضوء انطباعاته واقعه.

فمفهوم الذات يقوم على الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال ما يتسم به من صفات وقدرات جسمية وعقلية وانفعالية, بالإضافة إلى القيم والمعايير الاجتماعية التي ينتمي إليها.

وقدم Cooper Smith الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات، فبالنسبة اليه فان مفهوم الذات يشتمل مفهوم الشخص وآرائه عن نفسه, بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتبار لذاته ولهذا فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض ويشير إلى معتقدات الفرد تجاه ذاته, وباختصار يكون تقدير الذات هو الحكم على مدى صلاحيته, معبرا عنها بواسطة الإتجاه الذي يحمله نحو ذاته, فهو خبرة ذاتية ينقلها الآخرون عن طريق التقارير اللفظية ويعبر عنها السلوك الظاهر. (غانم واخرون: 1982، 08)

ويذكر عبد الرحمان(2000، 119) أن العلاقة بين مفهوم الذات ومفهوم تقدير الذات هي علاقة تكاملية فهما وجهان لعملة واحدة هي الذات, فإذا كان مفهوم الذات يشير إلى الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه بما تتضمنه من مشاعر نحو ذاته الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والأخلاقية من خلال علاقاته بالآخرين وتفاعله معهم, فإن تقدير الذات يشير إلى عنصر التقييم, أي حكم الفرد على ذاته في مختلف جوانب شخصيته, ووصفها بالحسن أو القبح, بالإيجاب أو السلب, بالرفعة والدونية مقارنة بالآخرين, حيث تكون الفكرة التي كونها الفرد عن نفسه هي مصدر هذا الحكم.

أما أبو زيد(1987, 43) وضح الاختلاف بين تقدير الذات ومفهوم الذات؛ فالأول هو عقد موازنة بين تصور الشخص وما هو عليه عن طريق مجموعة الأحكام التي يصدرها عنه أفراد حوله, أما الثاني فهو يشمل جميع الأبعاد وتصوراها ومجموع الإدراكات المرتبطة بهذه الأبعاد أي دون عقد موازنات.

ومن خلال هذه المقارنات يرى الباحث أن هناك فرق بين المفهومين, فمفهوم الذات هو وصف يضعه الفرد لذاته, أو هو التصور الذي يبنى عن الذات من خلال ما تتسم به الشخصية من صفات وخصائص, أما تقدير الذات فيعكس التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه بحيث يقيم أحكاماً على تلك التصورات.

3- أهمية تقدير الذات:

كلما ينمو الطفل تزداد حاجته إلى التقدير ممن حوله في المدرسة, من أقرانه ومدرسيه ليحظى بهذا التقدير فيعمل وينشط في مجالات كثيرة في المدرسة, وفي أوجه النشاط المدرسي وفي النظام حيث يلفت إليه الأنظار ويحظى بالتقدير الاجتماعي المرغوب. وقد يتمثل تقدير الفرد من الآخرين بمدحه أو الثناء عليه, وقد نجد كذلك عند البالغين حيث يميل الفرد إلى أن يثاب على عمل أجاده أو مشروع قام به إثابة مادية كالحصول على ترقية من رئيسه أو على درجة أو تشجيع.

ويعتبر تقدير الذات من أهم العوامل المؤثرة في حياة الفرد فهو الدافع لتأكيد الذات وتحقيق النجاحات الشخصية, حيث يعد بعداً هاماً من أبعاد الشخصية. (نسرين: 2008، 16)

وقد أشار ماسلو Maslow إلى خمس(05) حاجات أساسية للإنسان هي: الحاجة الجسمية والفسيولوجية, والحاجة إلى الحب, والحاجة إلى التقدير, والحاجة إلى تحقيق الذات والحاجة إلى تقدير الذات, حاجة كل فرد إلى أن يُكَونَ رأياً طيباً عن نفسه وعن احترام الآخرين له, وإلى الشعور بالجدارة وإلى تجنب الرفض أو النبذ أو عدم الاستحسان.

(سمير: 2002، 20)

ويرى جليبرت أن التقدير الذاتي هو المحتوى العاطفي للمفهوم والذي نكونه عن أنفسنا ويتمثل فيه الجوهر الحقيقي للشخصية, واتفق علماء النفس بوجه عام على ذلك التقدير للذات وهو العنصر الأشد حسماً من ناحية التأثير على الأداء الإنساني ككل.

(ستابلس: 2007، 141)

ولتقدير الذات دور في توجيه سلوك الفرد وهذا ما يؤكد عليه (علي,1994) فيرى أن الفكرة الجيدة عن الذات تدعم الشعور بالأمن النفسي وتدفع الفرد نحو مزيد من تحقيق الذات. ولاسيما في المواقف الصعبة والتي تتطلب من الفرد المواجهة والمرونة والفاعلية أو تلك المواقف الجيدة والتي لابد من الشجاعة عند اقتحامها أو مواجهة الفشل في الحب أو العمل دون أن يشعر بالحزن أو الانهيار.

(اسماء: 2006، 57).

وتقدير الذات له تأثير عميق على جميع جوانب حياتنا, فهو يؤثر على مستوى أدائنا في العمل وعلى طريقة تفاعلنا مع الناس, وفي قدرتنا على التأثير على الآخرين, وعلى مستوى صحتنا النفسية. Natha Nayal Brandine, هو عالم نفس ممارس, ورائد مجال تقدير الذات يقول: " أن جميع الأحكام التي

نصدرها في حياتنا ليس هناك حكم أهم من أحكامنا على أنفسنا". باختصار تقدير الذات هو مفتاح النجاح. (رانجيت: 2006، 8)

أن تقدير الذات يلعب دوراً هاماً في تحقيق الصحة النفسية للفرد, ومن العلماء الذين تحدثوا عن الذات كمؤشر للصحة النفسية, وأضحت Ruth Willy أن المصابين باضطرابات نفسية يعانون في الغالب من مشاعر التفاهة وعدم الكفاءة والعجز عن مواجهة الصعاب وأنهم أقل مقاومة لضغوط الحياة, وأكثر استخداما للحيل الدفاعية. كما بينت دراسات العلاج النفسي التي انصبت على تقدير الذات ومفهوم الذات, أن العلاج أدى إلى دقة تقدير الذات وزيادة تقدير الذات لدى الحالات التي تم علاجها.

(عطا: 1993، 271)

ويرى علي (2009, 41) أن تقدير الذات الإيجابي له تأثير عميق على جميع جوانب حياتنا والكيفية التي نؤدي بها في موقع العمل, والطرق التي نتعامل بها مع الناس وقدرتنا على التأثير على الآخرين, ومستوى سلامتنا من الناحية النفسية والاجتماعية, فتقدير الذات الإيجابي هو البوصلة التي نهتدي بها ونسلك بها طرقات اكتشاف ما في النفس من إمكانات واتجاهات وميول وتقديرها مع مراعاة المحيط الاجتماعي والتوازن بينهما.

ويعتبر تقدير الذات بعداً مهما في حياة الأفراد, فكل فرد–وخلال عملية تقديره لذاته– يكون بذلك يبحث عن قيمة ذاته بالنسبة له هو كشخص, وكذلك يبحث عن ذاته بالنسبة للأشخاص المحيطين به, والمهمين في حياته؛ فهو يؤثر فيهم, ويتأثر بهم, لأن هناك علاقات تربطه بمن حوله, وهي علاقات نشأة من خلال التنشئة الاجتماعية الأولى التي يتلقاها الطفل في أسرته, لتنتقل دائرة التأثير إلى المدرسة, فجماعة الرفاق, فالمجتمع كله فهي كلها سلسة مترابطة تؤثر بدرجات متفاوتة في الفرد, مكونة بذلك مفهوم الفرد عند الآخرين, وأهميته في وسطهم, وبالتالي تبين أهميته وقيمته عندهم, مكوناً بذلك مجموعة من المدركات والاتجاهات التي يقوم ويقدر ذلته خلالها, ومشبعا لحاجاته في الحب, الانتماء الرعاية المعرفة, والإنجاز, وكذلك مشبعاُ لحاجاته في التقدير الاجتماعي والتقدير الذاتي.

4- مكونات تقدير الذات:

اذا كان تقدير الذات معناه منح حكم وهذا يفترض نوع من النضج الذهني، حسب هرلر Harler نقلا عن (Duclos ,2004, 26) والتي أكدت بشكل واسع من خلال أعمالها أنه لا يمكن التحدث قبل 7 أو 8 سنوات من عمر الطفل عن تقدير ذات حقيقي.

وذلك بظهور التفكير النقدي نحو الذات, والذي يبرز انطلاقاً من سن السابعة أو الثامنة من عمر الطفل حيث يكون أكثر تأثراً بتقييماته الخاصة المعبرة شفوياً أو من خلال حواره الذاتي الداخلي هذا ما يسمح له بتقييم كلي من خلال أفعاله, أقواله, اتجاهاته ويعبر الآخرون عن تقديره الخاص.

وفي النهاية تقدير الذات يظهر عندما يكون الشخص قادراً بصفة واقعية التحدث عن مميزاته, مواهبه, قدراته, صعوباته وحدوده. كما نشير إلى جذور تقدير الذات في شكلها السوي تبدأ في المراحل الأولى من حياة الإنسان, فإذا شكلت تشكيلاً صحيحاً اتسم الإنسان في حياته المقبلة بمفهوم إيجابي للذات وتقدير موجب لها, وهذا يتطلب تكوين وبناء وأساس سليم لشخصية الفرد.

وحسب ما جاء به **ليلور** فإن تقدير الذات يتكون من ثلاث مكونات هي: الثقة في الذات, حب الذات, النظرة الذاتية, فالتوافق الجيد لهذه المكونات ضروري لاكتساب تقدير ذات منسجم.

4-1- حب الذات:

العنصر الأكثر أهمية لتقدير الذات يستلزم التقييم, وهذا يعني أن نحب رغم أخطائنا ومحدوديتنا ورغم فشلنا, هذا الحب الذاتي اللامشروط لا يتبع مهاراتنا, ندرك من خلاله أننا نستطيع المقاومة لنعيد بناءنا بعد الفشل, لا يمنع الألم في حالة الصعوبات, ولكن يحمينا من خيبة الأمل.

حب الذات يتعلق في جزئه الأكبر بالحب الذي تقدمه الأسرة, فهو الغذاء العاطفي الذي يمنح لنا خلال مرحلة الطفولة.

4-2- نظرة الذات:

النظرة التي نحملها عن الذات تعبر بمثابة التقييم سواء اكان صحيح أم خاطئ، فإن ما نحمله من مميزات وعيوب يعتبر العمود الثاني لتقدير الذات، فالاقتناع بأننا نحمل مميزات وعيوب ومهارات أو قدرات محدودة، هذه الوضعية جد حساسة بالنسبة للفرد الذي لا يدرك عيوبه ونقائصه، لأن مثل هذه المواقف تضعه في وضعية من الحيرة أمام الآخرين.

4-3- الثقة في الذات:

ويقصد بها الوعي والاقتناع بأننا قادرين في الوضعيات المناسبة, الثقة في الذات أساسية في تقدير الذات لأن الفرد بحاجة للصمود والتطور والتوازن النفسي الجسدي, هذه الثقة مبدئياً مصدرها نوعية التربية التي تقدمها الأسرة, المدرسة, هذه الثقة تساعد على تقبل الفشل الذي يصادفه الفرد خلال عقبات الحياة.

(Lélord, 1999: 15-19)

هذه المكونات الثلاثة (حب، نظرة، ثقة) لتقدير الذات، تشد بصفة عامة الروابط وتعمل على انسجام تقدير الذات, تسهل النظرة الإيجابية لا شعورياً والثقة في قدراتنا، النظر الى المستقبل وهذا ما يؤثر تأثيرا إيجابياً على الثقة في الذات وفي حكم الآخرين لنا، في حين يمكن أن تكون هذه المكونات مفككة عند بعض الأفراد مثلاً عند الفرد الذي يحمل نظرة ذاتية هشة، أو عند الذي تكون له الثقة بالذات سطحية، في حين أن تعزيز هذه المكونات بالتقييم الإيجابي يرفع من تقدير الذات ويزيد من صلابته.

5- النظريات المفسرة لتقدير الذات:

نظراً لأهمية وتعقيد تقدير الذات، وضرورة معرفة الفرد لذاته، فلقد أدت هذه الضرورة إلى السعي المتواصل والمستمر من طرف الباحثين وذلك عن طريق وضع نظريات مختلفة لفهم أفضل لتقدير الذات، متأثرين باتجاهاتهم الفكرية والعلمية ولمدارس المنتمين إليها وتخصصاتهم. وعليه جاءت هذه النظريات التي تناولت تقدير الذات مختلفة من حيث الاختصاص والمضمون وباختلاف المناهج المتبعة في البحث عن المتغير أو الفاعل في سببية تقدير لذات ومن أهم هذه النظريات نذكر:

5-1- نظرية كارل روجرز (1951) Carl Rogers:

يتمثل إسهام كارل روجرز الأساسي في أبحاثه عن الذات، إذا يرى أن الذين يعيشون الذات بدقة، بما فيها من تفصيلات وقدرات وتخيلات ورغبات ونواقص يكونون في طريقهم الصحيح لتحقيق الذات، أما الذين تتشوه خبراتهم عن أنفسهم فإن نموهم يعاق.

(راضي: 2005، 601)

ويرى روجرز أن الإنسان يندفع من خلال قوة إيجابية واحدة, وهي دليل الميل الطبيعي لتنمية قدراتنا البنائية والنمو بطرق تحافظ على النظام الكلي, وأن الفرد توجد بداخله الرغبة للحب والدفء والاحترام والتقبل خاصة من قبل الناس المهتمين في حياتنا, حيث تبقى الحاجة لتقدير الذات الإيجابي نشطة طوال حياة الفرد. (صالح: 2003، 130)

وحسب روجرز فأن الصورة الذاتية للشخص تكون نتاج تفاعلاته مع البيئة الخارجية, وتعكس ما يواجهه من أحكام وتقييم, فعندما يواجه أحكاماً رافضة فهو لا يستطيع أن يقبل نفسه.

(صبري: 2006، 75).

ويذكر روجرز أن ميولنا لتحقيق الذات تعمل في تناغم لإشباع قدراتنا الفطرية البناءة مع نمو مفهوم الذات وتطوره فإنه يتطلب دعماً في شكل تقدير إيجابي لذلك يجب الاهتمام بالطفل أثناء نموه ومعاملته بطريقة مرنة, وهو لا يفترض مراحل محددة للنمو. (حبيبة: 2012، 100)

5-2- نظرية روزنبرغ (1965) Rosenberg:

أن هذه النظرية تعتبر من أوائل النظريات التي وضعت دراسته أساساً لتفسر وتوضح تقدير الذات, حيث ظهرت هذه النظرية من خلال الفرد وارتقاء سلوك تقييمه لداته, في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوى الاقتصادي والاجتماعي وظروف التنشئة.

(أحمد: 2011، 52)

وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع, بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنه.

(سليمان: 1992، 89)

ونجد أن أعمال روزنبرغ قد دارت حول دراسته نمو ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير الاجتماعية السائدة المحيطة بالفرد, وقد اهتم روزنبرغ بتقييم الأفراد المراهقين لذواتهم.

(علاء الدين: 1989، 130)

ووضع دائرة اهتماماته بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صور الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة, واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة, وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد, واعتبر روزنبرغ أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه.

(خليل: 842007):

ويرى بندر Bender 1993 أن روزنبرغ وضع لذات ثلاث تصنيفات هي:

- **الذات الحالية أو الموجودة:** وهي كما يرى الفرد ذاته وينفصل بها.
- **الذات المرغوبة:** وهي الذات التي يجب الفرد أن يكون عليها.

- **الذات المقدمة:** وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها الآخرين.

ويسلط روزنبرغ الضوء على العوامل الاجتماعية, فلا أحد يستطيع أن يضع تقديراً لذاته والإحساس بقيمتها خلال الآخرين. (أحمد: 2011، 53)

5-3- نظرية أبراهام ماسلو (1968) Abraham Maslow:

تعتمد نظرية ماسلو على تمييزه بين نوعين رئيسيين من الحاجات, الحاجات الأساسية كالجوع والعطش والجنس والأمن والتحصيل والحاجات الفوقية كالحق والخير والجمال والنظام والوحدة, حيث تعد الحاجات الأساسية حاجات كافية, أما الحاجات الفوقية فتعد حاجات نمو وتسهيل فإذا أشبعت يتطور الإنسان تطوراً كاملاً ويصل إلى تحقيق الذات, فدافع تحقيق الذات دافع فطري.

(راضي: 2005، 600)

ويشير ماسلو إلى أن ظهور بعض تلك الحاجات يعتمد على إشباع بعضها الآخر, وأن الحاجات التي تشبع تسيطر على الفرد وسلوكه بدرجة تجعل نظرته إلى الحياة مختلفة وتؤثر تأثيراً بالغاً في إدراكه, وبالتالي في سلوكه, وأضاف أن الحاجات أعلى الهرم قد تغطى على سلوك الفرد أكثر من طغيان الحاجات الفيزيولوجية حتى لو لم تشبع.(صالح: 2003، 132)

ورتب ماسلو هذه الحاجات كما هي في الشكل الآتي:

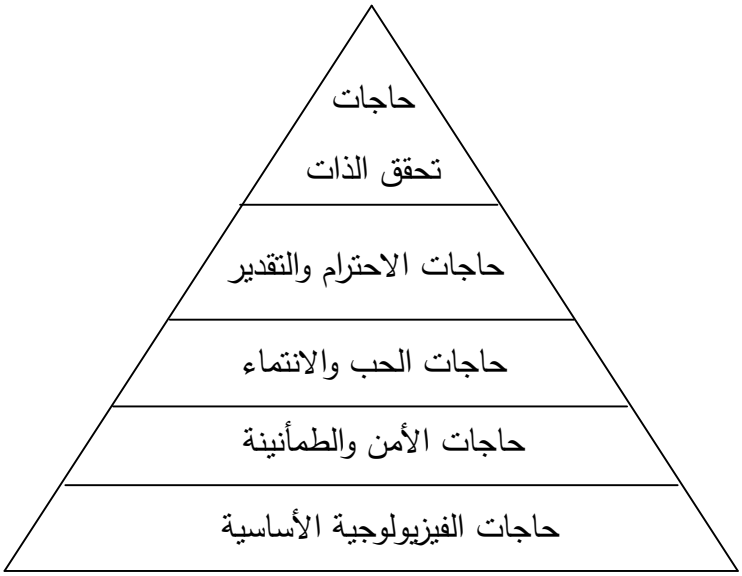

شكل (02): هرم الحاجات لماسلو (زبيدة: 2007، 80)

كما يرى ماسلو أن الإنسان في سعيه المستمر ينشد تحقيق ذاته, وأن هذا السعي يمر بمراحل متدرجة قد وضعها ماسلو في شكل هرمي جعل الإنسان يتطلع إلى هذه الغاية, ومن بينها الحاجة إلى تقدير الذات, وهي حاجة كل فرد إلى تكوين رأي صائب عن ذاته وعن احترام الآخرين له والشعور بالكفاءة الشخصية. (صبري: 2006، 75)

وأن حاجات التقدير تعمل كدافع فقط عندما تشبع الدوافع الثلاثة الأدنى إلى حد مناسب, ويؤكد على أن الاعتبار الحقيقي للذات يعتمد على الكفاية والإنجاز وليس السمعة الخارجية والتواضع غير المجزي الذي لا مبرر له, كما أعاد ماسلو تفسير التكرار القسري لأي سلوك بأنه نتيجة جهود غير موفقة للحصول على السيادة والتقدير.

(رضا: 2008، 57).

5-4- نظرية روبرت زيلر (1969) Ropert Zeller:

نالت نظرية زيلر في تقدير الذات شهرة أقل من النظريات الأخرى وحظيت بدرجة أقل من حيث الشيوع والانتشار, ولكنها في الوقت نفسه تعد أكثر تحديداً وأشد خصوصية.

(علاء الدين: 1989، 105)

وينظر زيلر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية, ويؤكد على تقييم الذات لا يحدث في معظم الاحيان إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي, ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويرى بأن تقدير الذات يلعب دور المتغير الوسيط ويشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الخارجي الواقعي, وعلى هذا فإنه عندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم ذاته تبعاً لذلك.

(عبد الواحد: 2004، 62)

ويفترض زيلر أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات, وهذا ما يساعدها على أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الإجتماعي الذي توجد فيه, ويتميز ذو التقدير العالي للذات بالكفاءة والمقدرة فهم أكثر إدراكا وحساسية لإشارات التي تمكنهم من تحمل المسؤولية, وتجعلهم أكثر تأثيراً بمن يتفاعلون معهم. (مغلاوي: 2010، 47)

5-5- نظرية كوبر سميث (1976) Cooper Smith:

يعتبر كوبر سميث من أوائل الذين كتبوا عن مفهوم تقدير الذات حيث عرفه بأنه تقديم الفرد لقيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهاته نحو نفسه, وهو الخيرة الذاتية التي ينقلها الفرد إلى

الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة ويضيف كوبر سميث أن تقييم الفرد هو لإقتداره ومستوياته وقيمة قراراته. (محمد: 2010، 49)

واستخلص سميث نظريته لتفسير تقدير الذات من خلال دراسته لتقدير الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة الثانوية, وعلى عكس روزنبرغ لم يحاول أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولاً. ولكنه ذهب إلى تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب, ولذا علينا أن لا ننغلق داخل منهج واحد ومدخل لدراسته, بل علينا أن نستفيد منها جميعاً لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم ويؤكد كوبر سميث على أهمية تجنب وضع الفروض غير الضرورية. (كفافي: 1989، 104)

وقسم سميث تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين, يتمثل القسم الأول في التعبير الذاتي؛ وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها, أما القسم الثاني فيتمثل في التعبير السلوكي وهو يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته, والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.

(الضيدان: 2003، 22)

وافترض أيضا أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات, وهي النجاحات, القيم, الطموحات, والدفاعات. كما يرى أنه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة, بين أصحاب الرعاية العالية وأصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال, فهناك ثلاثة حالات من الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو أعلى مستويات تقدير الذات وهي:

- تقبل الأطفال من جانب الآباء.
- تدعيم السلوك الإيجابي عند الطفل.
- إحترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير عن أفكارهم من جانب الآباء.

(المعايطة: 2007، 84-85)

5-6- نظرية إبشتاين (1993) Epstein:

من النظريات التي يسعى فيها إبشتاين إلى توضيح ماهية مفهوم الذات بقوله: " أن كل شخص يضع هيئة أو صياغة للذات إعتماداً على قدرتها وصلاحيتها بشكل غير مقصود طبقا لخبراته المختلفة, ويشكل الجزء الأكبر من هذه الصياغة إحتراماً كاملاً للذات بمقدار الخبرات المرتبطة بالإنجاز".

وبزيادة تقدم الفرد، فإن نظريته تزداد تعقيداً, ومع ذلك يظل متمسكاً بمبادئها الأساسية بمعنى أن إعتقاد شخص ما في قيمته وأهميته قد لا يتغير كثيراً بشكل جذري, ودائماً تتغير الإستنتاجات المستخلصة من هذه الإعتقادات، أو يعاد فحصها والتحقق منها مرة أخرى بتقدم العمر وزيادة خبرات الحياة, فاعتقاده

بأنه إنسان ذو قيمة ليس بالضرورة أن يتخلص منه في جميع الحالات، وأنه من السهل أن يحبني الآخرين مثلاً.

ويتطور هذا المفهوم التقويمي وفقا لملاحظاته عن ذاته, إنه كموضوع مجرد وفقا لرؤية الآخرين له، وهو على هذا النحو أمر مكتسب يتوقف بالدرجة الأولى على خبرات التنشئة الأولى ومدى الإستحسان الذي لقيه الفرد أو يلقاه من قبل ذوي أهمية في حياته. (احمد: 2010، 49)

5-7- النظرية الاجتماعية:

تذهب إلى دراسة الذات، كتفاعل مستمر بين الأشخاص داخل المجتمع وإندماجه في النشاطات الاجتماعية، ومن أبرز العلماء الطلعيين في علم النفس الذين كتبوا عن الذات "ويليام جيمس " "جورج ميد ", "ألبورت "

5-7-1- نظرية ويليام جيمس" Wjames":

يعتبر من العلماء الذين كتبوا عن الذات، ويعتبر أن الذات تعبر عن نفسها بالانفعالات السلبية أو الإيجابية نحو تقدير الذات، وقد حدد أسلوبين مختلفين في تحديد الذات:

*يعتبر الذات لها وظيفة تنفيذية (الذات العارفة).

*الذات كموضوع (الأنا).

فالأولى لا توجد قيمة لها بفهم السلوك ويجب التخلي عنها لموضوع الفلسفة، أما الثانية فهي تتضمن أي شيء يرى الفرد أنه ينتمي إليه وتتضمن:

*الذات المادية (الجسم، الأسرة، الممتلكات)

*الذات الإجتماعية (وجهة نظر الآخرين نحو الفرد. ..)

*الذات الروحية (إنفعالات الفرد ورغباته، الطموحات الفكرية ، الدينية الأخلاقية. .)

5-7-2- نظرية جورج ميد " G.Mead":

أما ميد عام (1934) فقال: "فتنبثق من التفاعل الاجتماعي وكنتيجة لاهتمام الفرد بالطريقة التي يستجيب بها الآخرون نحوه، إذ يجب عن الفرد أن يدرك الحياة بالمعنى الذي يدركه المجتمع. ليستطيع أن يستجيب بطريقة مناسبة". فقد زاد ميد في شرح مفهوم الذات فأرجعها كنتيجة لاهتمام الشخص بالطريقة التي يقابلها أو يستجيب له الآخرين بها (كنتيجة للتفاعل الاجتماعي). (جلال 1985: 318-319)

5-7-3- نظرية كورمان –" Kormn":

أعطى كورمان مفهوم للذات: "بأنه مدى إدراك الفرد لذاته على أنها واسعة المعرفة ومشبعة لحاجاته كما أن الأفراد الذين يكون إدراك الذات لديهم قويا يشعرون بالسعادة والمعرفة ويدركون النجاح قبل وقوعه "، كما أنه يشير إلى ثلاثة أشكال لتقديم الذات وهي:

*مزمن ذات نمط ثابت في سمة الشخصية ومتغير نسبيا عبر الموافق.

*متأثر بنواحي إجتماعية (نظرة الأخرين لنا).

*شعور الفرد بالكفاءة في ممارسة مهام خاصة. (نور الدين: 1993، 89)

5-7-4 - نظرية ألبورة " Allport":

أكدت هذه النظرية على مفهوم "مجال الجوهر "بدل "الذات "، وهو يحتوي مظاهر يعتبرها الفرد أساسا لإحساسه بالتماسك، وقد حدد عدة خصائص لهذا المجال وهي:

*الإحساس بالاستمرارية خلال مدة زمنية معنية.

*الوعي بالذات الجسمانية.

* تأكيد الأنا والحاجة لتقدير الذات.

*تكامل الحاجات الداخلية مع الخارجية.

*امتداد وتحديد الأنا المتجاوز لحدود الجسم.

*أداة كأداة تنفيذية ومدركة (عارفة).

*إدراك الفرد لنفسه وتقويمه لذاته.

*دافعية الفرد لزيادة التوتر، بدل من سعيه وراء التحديات. (جلال: 1985، 318-319)

5-8- النظرية الظواهرية:

وهذه النظرية تركز عن أثر الذات في الإدراك الذي يأخذه الفرد من الأحداث المؤثرة والطريقة التي يستخدم فيها الفرد هذا الإدراك لتنظيم سلوكه، وأهم رواد هذه النظرية "كارل روجرز"، حيث أنه قال: "الخبر الذاتية تهتم بماذا تريد ؟وكيف نفكر ونشعر ؟". (رمضان: 1993، 197-198)

*وترى هذه النظرية أن:

أ- لدى الإنسان نزعة نحو تحقيق الذات تعمل على توجيه سلوكه وتؤدي النشاطات التي تهدف اليها، إلى مساعدة الإنسان على تحقيق الذات وغايته وشعوره بالرضى.

ب- تهتم بالخبرات الحاضرة مصدر السلوك.

ج- اهتمام بالحالة الذهنية للإنسان، لأن فهم أفكاره ومدركاته ضروري لفهم سلوكه. ويعتبر "كارل رزجرز" من العلماء الأمريكيين المعاصرين التأثيرين بنظرة المجال في علم النفس وهو يؤكد على نظرة الشخص لنفسه، والطريق التي يعمل من خلالها على تقييم خبراته، ولقد إشتقت نظرية روجرز في الذات من عملية كمعالج وتقويم نظريته على 22 مسلمة والتي نذكر أهمها وهي كالتالي:

(جلال: 1985، 318-320)

1/ يستجيب الكائن الحي لمجاله كما يدركه هو من خبرته الذاتية.

2/ يوجد لدي الكائن الحي نزعة أساسية واحدة وهي تحقق ذاته والحفاظ عليها وتأكيدها

3/ تتكون بنيات الذات نتيجة التفاعل مع البيئة ونتيجة لتقييم التفاعل مع الآخرين على وجه الخصوص وهو عبارة عن بنيات منظمة مرتبة.

4/ السلوك أساس محاولة موجهة نحو هدف لإشباع حاجات الكائن الحي طبقا لخبراته

5/ يتميز بالتدريج جزء من المجال الإدراكي لتكوين الذات.

6/ وجود عدم تكيف حين ينكر الوعي بخبراته حسية، وبالتالي لست رموز وتنظيم في الشكل الكلي لبنيات الذات.

7/ يتم التكيف النفسي حين يكون مفهوم الذات الذي يسمح لكل الخبرات الحسية بأن يتم إشباعها على مستوى رمزي في شكل علاقة مصغرة مع مفهوم الذات.

8/ يمكن الفرد من إدراك وتقبل كل إحساساته وخبراته الاجتماعية، وتكامله مع نظامه فهو بالضرورة يكون أكثر فهما للآخرين وأكثر تقبلا لهم كأفراد منفصلين.

9/ نظرا للقيم والرغبات والمتطلبات التي يفرز منها التقدير الاجتماعي، وتقدير الذات ينمو إتجاه الذات ويساعد الفرد على فهم حياته اليومية.

10/ يجد "روجرز " أن هناك رغبة قوية لتقدير الذات توازي الرغبة للتقدير الإجتماعي، ولما كانت هذه الحاجة تنمو بالخبرة فمن الممكن أن تتجاهل الشخصية ضغوط المجتمع التي أعطيته للتقدير الإجتماعي.

وهكذا يمكن القول أن محور هذه النظرية هو "الذات" في حد ذاته.

وعموما نجد أن النظرية الإجتماعية رأت أن مكون الذات، يكتسبه الشخص خلال تفاعله مع المجتمع، وأهملت الجانب الذي ركز عليه "كارل روجرز" في حين ركزت النظرية الظواهرية على مرحلة الطفولة وإعتبارها أساسا لبناء شخصية الفرد مستقبلا من خلال إحساسه باللذة والألم، والكره والمحبة، لكن

ما يأخذ عليها أنها أفرطت في إعطاء الخبرة الشعورية أهمية بالغة في تفسيرها وإهمالها للجانب الوراثي والاجتماعي.

(المرجع السابق، 744-747)

6- مستويات تقدير الذات:

تتفق الأغلبية على أهمية وضرورة وجود مستوى جيد لتقدير الذات وهذا من أجل تكيف كاف للشخص ويوضح ذلك Braden نقلا عن Khadiwi Zand بقوله أن تقدير الذات السليم يعطي شعور بالأمن ويسمح بتوظيف كل قدراته للتعرف على الأحداث وحل المشكلات. (Zand,1979: 92)

فتقدير الذات هو التقييم الذي يضعه الفرد خلال إنجاز عمل ما ويتوقف تقدير الفرد لذاته حسب العمل الذي قان به سواء هذا الدور سلبي أو إيجابي.

ويشير كوبر سميث (1967) Cooper Smith نقلا عن الديب(1994) أن تقدير الذات ثلاث مستويات: المستوى (أ) يضم أفراد أكثر نجاحاً إجتماعياً وأكاديمياً ويمثلون التقدير المرتفع للذات, المستوى (ب) يشمل أفراد متوسطين, تكون إنجازاته متوسطة ويمثلون التقدير المتوسط, المستوى (ج) يشمل الأفراد الضعاف أكاديمياً وإجتماعياً, وغالباً ما يعانون من ضغوط نفسية وعصبية وإضطرابات سلوكية. (علي: 1994، 223)

ويرى بووش Boesch نقلا عن Zand (1979: 92) أن تقدير الذات يتعرض لتغيرات مختلفة غير أن المستويين الشائعين والمعمول بهما عند غالبية الباحثين هما التقدير المنخفض والتقدير المرتفع حسب تصرفات الفرد وردود أفعاله المختلفة, وفيما يلي سنتناول أراء المختصين والباحثين في كل مستوى على حدى:

6-1- تقدير الذات المنخفض:

يعني تقدير الذات المنخفض حسب روزنبرغ نقلا عن **فؤاد فيلوت** عدم رضا الفرد عن ذاته أو رفض الذات, أو إحتقار الذات, أن تقدير الذات عند روزنبرغ إنما يعني الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية الآخرين له وتقييمهم له. (فؤاد: 1998، 192)

ويصنف روزنبرغ الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات بأنهم يفضلون البقاء بعيداً عن النشاطات الإجتماعية, فنادراً ما يكونون على رأس جماعة أو مؤسسة ويتميزون بكونهم خجولين, مفرطين الحساسية, قليلي الثقة بأنفسهم, يفضلون الوحدة, وتقدير الذات المنخفض مرتبط بمظاهر إكتئابية ومشاعر عدم التشجيع, وبأعراض حصرية كما أن الفشل في تلبية الحاجات اللاواقعية للأنا المثالي تؤدي على انخفاض

تقدير الذات أي أن تقدير الذات المنخفض ينتج حسب درجة الهوة أو الفرق الموجود بين الأنا المدركة و الأنا المثالية.

(جميلة: 2010، 47)

أما من الناحية الإجتماعية حسب **روزنبرغ وشوتز** Rosenberg et Schutz نقلاً عن عماد الدين أن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات يمتازون بصفة التهرب عن النشاطات الإجتماعية, والخضوع للآخرين, كما يتصفون أيضا بالحساسية المفرطة والخجل وقلة الثقة بالنفس والميل إلى العزلة والوحدة إذ يتمثلون لكل المثيرات الآتية من المجتمع و الاستجابة الكاملة لها. (عماد الدين: 1986، 148)

بمعنى أن تقدير الذات المنخفض يرتبط بمشاعر النقص والدونية والإحساس بالعجز في مواجهة الآخرين والتفاعل معهم وهذا ما يعكس شخصية غير سوية.

أما خير الله (1981) فيرى أن الشخص ذو التقدير المنخفض للذات هو الذي يفتقد إلى الثقة في قدراته, لأنه لا يستطيع أن يجد حلاً لمشاكله, فهو يكون يائس ويعتقد أن معظم محاولاته ستبوء بالفشل, كما يتوقع أن سلوكه الخاص ومستوى أدائه يكون منخفضاً جداً لأنه يعتقد أنه ليس في استطاعته أن يجيد إلا القليل من الأعمال, كما أنه يشعر بالذل ويظهر ذلك من خلال سلوكه ويتخوف من المواقف الكثيرة التي يجد نفسه فيها لسبب أو لآخر أنه غير جدير بالإعتبار. (خير الله: 1981، 158)

وحسب دراسات رشتي (1993) يتميز هذا النوع من الأفراد (منخفضي تقدير الذات) بالعشور بالخجل, القلق الزائد, الخضوع السلبي للسلطة, والشعور بالحزن وثبوط الهمة والإستعداد المرتفع للإقناع والتأثر بآراء الآخرين, وعدم الإرتياح في المناسبات الإجتماعية وعدم القدرة على مواجهة الظروف الإجتماعية اليومية. (جيهان: 1993، 547)

تستخلص الباحثة من خلال هذه الآراء أن التخفيض في تقدير الذات هو الدافع المتدرج في شعور سلبي للذات أو الإحساس بالدونية, وهو الإنقاص من قدرات المرء ويكون بذلك مصحوب بمشاعر قوية بالنقص والإحساس بالدونية, بالمقابل التقدير المنخفض للذات يؤدي إلى اضطرابات نفسية بسبب عدم رضا المراهق عن ذاته, أو رفضه لذاته, أي احتقاره لها, إلى جانب شعوره بالإذلال من خلال ما يظهره سلوكه وتخوفه من المواقف المختلفة التي يجد فيها نفسه بافتراضه مسبقاً أنه غير جدير بالاعتبار والتقدير.

6-2- تقدير الذات المرتفع:

ويعرفه خير الله (1981) بأنه "الصورة الإيجابية التي يكونها الفرد نفسه فيستنتج بأنه إنساناً ناجحاً في الحياة وجدير بالاحترام والتقدير إذ تنمو لديه الثقة بمقدرته على إيجاد الحلول لمشكلاته، ولا يخاف من المواقف التي تعترض طريقه بل يواجهها بكل حزم وإرادة وبافتراض وقناعة بأنه سينجح في اجتيازها." (خير الله: 1981، 108)

ويعتبر تقدير الذات الإيجابي أكثر الأدوات التي يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق, فيستطيع أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته, كما يمكنه مواجهة الفشل في الحب أو العمل دون أن يشعر بالحزن والانهيار لمدة طويلة. (جميلة: 2010، 48)

ويرى كل من كوهن وكورمان Cohen et Kormanالأفراد اللذين لديهم تقدير مرتفع للذات هم أقل تأثراً بالمؤثرات الخارجية من الأفراد اللذين لديهم تقدير منخفض, هذه الفئة نجدها أكثر حظ في تحسين آدائها وتطويره ذلك لثقة أفرادها الزائدة في ذواتهم فالتقدير العالي للذات يوفر لصاحبه قدرات أخرى تعزز أكثر هذا الشعور. (هند: 2007، 88)

وحسب سليم مريم فإن الأفراد اللذين لديهم تقدير عال للذات يتميزون بما يلي:

- أنهم ينظرون إلى أنفسهم نظرة واقعية.
- يقيمون علاقات مع الآخرين.
- يتكيفون مع الوسط الذي يعيشون فيه (العمل, المدرسة.....إلخ).
- يضعون أهدافاً لأنفسهم. (مريم: 2003، 15)

كما حدد كوبر سميث Cooper Smith وآخرون السمات التي تميز الأفراد ذوي التقدير المرتفع فهم يظهرون درجة عالية من التمثل لذواتهم وللآخرين, وهم يدركون بالتحديد مهاراتهم ونقاط القوة لديهم كما يدركون نقاط القوة لدى الآخرين، كذلك يشعرون بالأمن ممن حولهم وفي علاقاتهم الإجتماعية, كما أنهم يشعرون بالإنتماء للآخرين وعندما يواجهون تحديات أو مشاكل معينة فإنهم يستجيبون بثقة، ويحققون درجة عالية من النجاح لأنهم يرون بأنفسهم ويتحملون مسؤولية أعمالهم والأهم من هذا كله أن لديهم أهداف ودوافع تحركهم نحو ما يريدون إنجازه، ويستخدمون كل المصادر المتاحة لهم لتحقيق أهدافهم.

ويلخص خير الله التقدير المرتفع في صورته الإجمالية على أنه الصورة الإيجابية التي يكونها الفرد عن نفسه, إذ تنمو لديه الثقة بقدراته وإيجاد الحلول لمشكلاته ولا يخاف من المواقف التي يجدها حوله, بل يواجهها بكل إرادة بافتراض أنه سينجح فيها. (مجدي: 1979، 70)

يتبين من خلال ما سبق أهمية تقدير الذات والحاجة إليه, كما نستنتج أن درجة تقدير الذات لدى الفرد تتأثر بعوامل كثيرة, قد تؤثر فيه إما بالسلب أو بالإيجاب, كما قد يتأثر تقدير الفرد لذاته لما ينقصه من مهارات أو كفاءات.

7- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

حسب ويليام جيمس فإن تقدير الذات ينمو ويتأثر بواسطة دينامية شخصية نفسية داخلية, فالفرد بالنسبة إليه هو المسؤول عن تنمية ذاته.

وحسب Charles H Cooley فإن تقدير الذات والشعور بقيمة الذات هو في الأساس بناء اجتماعي ينتج عن التفاعلات مع المحيط.

وفي الواقع يجب الأخذ عين الإعتبار الاتجاهين معاً, ذلك أن تقدير الذات يعتبر سيرورة دينامية تتأثر بعوامل داخلية ترتبط بالفرد نفسه, وبعوامل خارجية خاصة بالمحيط الخارجي الذي يحيى فيه الفرد.

7-1- العوامل الذاتية:

ترتبط العوامل الذاتية بالوضعية الجسمية والفيزيولوجية للفرد, أي الصورة الجسمية بالمفهوم السيكولوجي وما تتضمنه من خصائص كالوزن, الطول والشكل العام, والصحة البدنية أي معافاته من كل الامراض التي من شأنها أن تؤثر على تقديره لذاته وهي خاصة الأمراض المزمنة كـ: (الربو, السكري, فقر الدم) والتشوهات والعاهات كـ: (الشلل, الحرق).

وهناك من العلماء من أضاف عامل القدرة العقلية العامة (الذكاء) كعامل ذاتي يؤثر على تقدير الذات حيث يشير زهران أن: " الذكاء يؤثر على إدراك الفرد لذاته وإدراكه لاتجاهات الآخرين نحوه, والفرص المتاحة أمامه, أو العوائق التي توجهه". (حامد: 1977، 260)

7-2- العوامل الإجتماعية:

ويقصد بالعوامل الإجتماعية هي تلك المثيرات والاتجاهات الإجتماعية التي يتفاعل معها الفرد مع البيئة التي يعيش فيها وتؤثر في سلوكه, ومن أهم العوامل الإجتماعية التي لها أثر على تقدير الذات ما يلي:

7-2-1- الأسرة:

الأسرة هي البيئة الهامة لنشأة ونمو تقدير الذات للفرد, وهي المؤسسة التربوية الأولى التي تزود الطفل بالقيم والمعايير الأخلاقية والدينية وفي هذا الصدد يقول محي الدين مختار: " الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من عمره يؤثر تأثيراً هاماً في نموه النفسي والاجتماعي. (مختار: 1998، 153)

فالأسرة تلعب دوراً فعالاً في توجيه وتنمية تقدير الذات من خلال الوظائف المتعددة التي تقوم بها كالوظيفة النفسية العاطفية عن طريق إشباع حاجات الطفل السيكولوجية, ليصل هذا الأخير إلى التوازن العاطفي والتقدير الجيد لذاته, والوظيفة التربوية التوجيهية وذلك من خلال إرشاد الأسرة لأبنائها إلى إتباع المنهج الصحيح والسلوك السوي, فالطفل يتعلم من الأسرة ما عليه من واجبات وما لديه من حقوق, ومن خلال المتابعة المستمرة لتعلم الطفل, ويقرر حامد زهران (1997) أن الأسرة تشرف على النمو النفسي للطفل وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفياً و دينامياً.

ومن بين الاشخاص الذين يحظون بالاهتمام من طرف الطفل إضافة إلى الأسرة نجد أيضا جماعة الرفاق والتي تعد من بين العوامل المؤثرة في تقدير الذات.

7-2-2- جماعة الرفاق:

تقوم جماعة الأقران بدور هام في تكوين شخصية الفرد, حيث تساعد الجماعة في النمو الجسمي للطفل عن طريق إتاحة الفرصة بممارسة الأنشطة الرياضية, والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات, والنمو الإجتماعي عن طريق النشاط الإجتماعي وتكوين الصداقات, والنمو الانفعالي في مواقف لا تتاح في غيرها من الجماعات, وكلما كانت جماعة الاقران رشيدة كان تأثيرها إيجابياً على الفرد, وكلما كانت منحرفة كان تأثيرها سالباً.

(حامد: 1997، 78)

وهكذا تتجلى أهمية جماعة الرفاق في حياة الطفل إذ أنه بانتمائه إلى تلك الجماعة يمكنه تحقيق ذاته، والشعور بأنه مقبول ضمن أعضائها ومحبوب من طرفهم من شأنه أن يطور ميوله واتجاهاته وتفكيره وتقديره لذاته، ويمكن أن يتناول الأصدقاء عادات سلبية تؤثر تأثيراً واضحاً على اكتساب تقدير سلبي للذات.

7-2-3- المدرسة:

مما لا شك فيه أن المدرسة هي المؤسسة الثانية التي تعمل على تكوين شخصية الطفل بعد الأسرة، حيث تتجلى أهميتها في الأدوار التي تقوم بها كمؤسسة تربوية، حيث تسهر على تعليم التلاميذ القيم والأخلاق والمهارات، والمعلومات التي تعدهم لأن يكونوا فاعلين في مجتمعهم.

يرى حامد زهران (1997) أن المدرسة هي المؤسسة الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية وتوفير الظروف المناسبة لنمو النفسي للطفل, وتتأثر شخصية التلميذ بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع، كما تتأثر شخصيات معلميه وهذا ما ينعكس على نمو تقدير ذاته.

وعلى هذا الأساس يجب على المدرسة أن تضع التلميذ مركز إهتمامها الأول وأن تساعده على تحقيق الاستقلالية والتعلم الذاتي, التعبير والإبداع، المعارف والكفاءات فالمدرسة هي فضاء خاص بالتلميذ وبمن حوله.

كما يعتبر كل من Leord et andre أن المظهر الخارجي، النجاح المدرسي المهارات العلاقات الإجتماعية والقبول من المحيط من أهم العوامل المؤثرة في تكوين تقدير ذات إيجابي أو سلبي.(محمد: 2004، 232)

وتوسع كل من ماهلي وريزونر Malhli et Reasoner في ضبط العوامل المؤثرة على تقدير الذات وحدداها فيما يلي:

- البيئة الأسرية.
- تقييمات وآراء الآخرين.
- المظهر الخارجي.
- الإنجاز الأكاديمي
- الأفكار الذاتية.
- التطلعات الشخصية

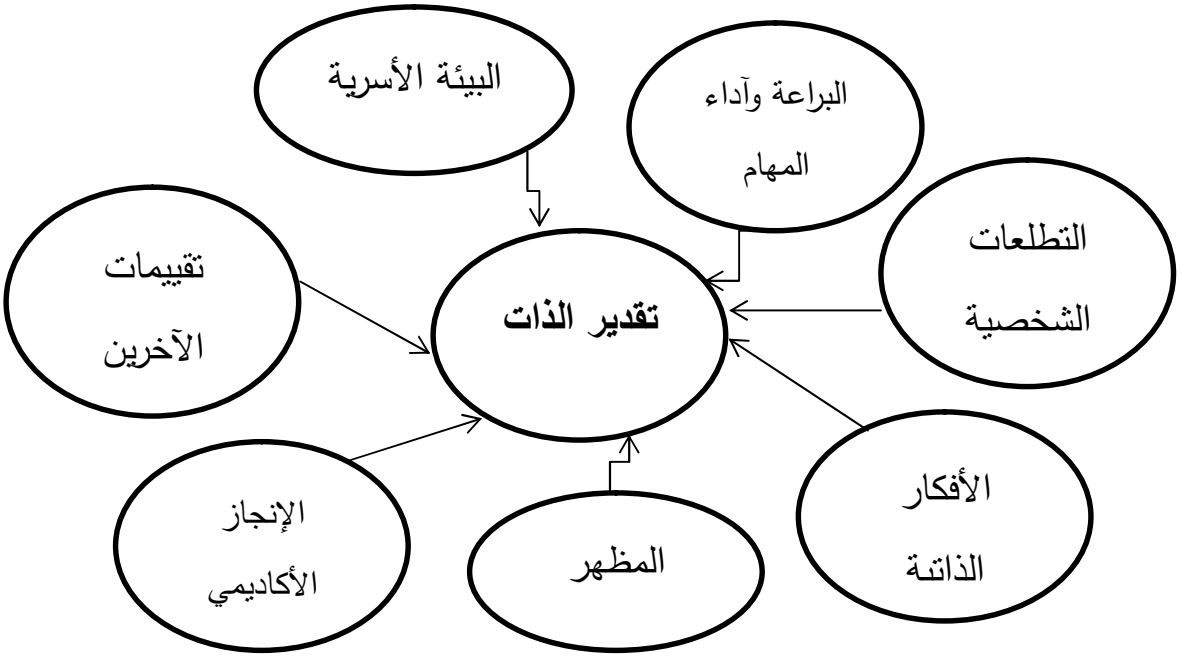

الشكل (03): العوامل المؤثرة على تقدير الذات حسب ماهلي وريزونر

(صارة: 2012، 24)

ويذهب فاروق عبد الفتاح إلى توضيح العوامل المؤثرة في تقدير الفرد لذاته، فمنها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل إستعداداته, قدراته، ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية وبالأفراد الذين يتعامل معهم, فإذا كانت البيئة تهيء للفرد المجال للإنطلاق والإنجاز والإبداع فإن تقديره لذاته يزداد أما إذا كانت البيئة محبطة وتضع العوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته وإستعداداته وبالتالي لا يستطيع تحقيق طموحاته فإن تقديره لذاته سينخفض, ويوضح فاروق عبد الفتاح أن نمو تقدير الذات لا يتأثر بالعوامل البيئية والموقفية فحسب بل يتأثر أيضا بعوامل أخرى مثل الذكاء, سمات الشخصية, والمرحلة العمرية والتعليمية.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل موضوع تقدير الذات، وذلك لمحاولة تغطية جوانبها المختلفة. من خلال تبيان مفهوم الذات أولا والمفاهيم المرتبطة به ثم تقدير الذات والفرق بينها وبين مفهوم الذات،. التعرف على تقدير الذات، على أهميتها، مكوناتها، أهم النظريات المفسرة لها، ومستوياتها، والعوامل المؤثرة فيها.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الجانب المنهجي

تمهيد:

من أجل تحقيق هدف الدراسة الخاص بمعرفة درجة التوافق الزواجي للموظفين وعلاقته بتقدير الذات لدى أبنائهم المتمدرسين بالطور الثاني من التعليم (المتوسط) في ولاية ورقلة ، فقد تضمن هذا الفصل وصفا لمنهج الدراسة ومجتمعها ،وعينة الدراسة ، وطريقة اختيارها ، كما أعطى وصفا مفصلا لأدوات الدراسة صدقها وثباتها وكذلك إجراءات الدراسة و المعالجة الإحصائية التي استخدمها الباحث في استخلاص نتائج الدراسة و تحليلها

المنهج المستخدم للدراسة:

تتم الدراسة الحالية بالبحث عن العلاقة بين التوافق الزواجي للموظفين وعلاقته بتقدير الذات لدى أبنائهم المتمدرسين بالطور الثاني من التعليم (المتوسط) وهي من ضمن الدراسات التي تهتم بدراسة الظواهر وتحليلها و التعمق فيها لمعرفة الارتباطات بينها وبين المتغيرات الأخرى .

ولهذا كان الأنسب إتباع المنهج الوصفي الارتباطي الذي يدرس " العلاقة بين المتغيرات ، ويصف درجة العلاقة بين المتغيرات، ويصف العلاقة بين المتغيرات وصفا كميا .

وذلك باستخدام مقاييس كمية ، ومن أغراض المنهج الإرتباطي وصف العلاقة بين المتغيرات ،أو استخدام هذه العلاقة في عمل تنبؤات تتعلق بهذه المتغيرات(ملحم،2002)

وعلى هذا الأساس يمكننا هذا المنهج من التعرف على وجود العلاقة من عدمها بين متغيرات الدراسة ومؤشراتها فهو الأنسب لهذه الدراسة ، ويحقق أهدافا بالشكل الذي يضمن الدقة و الموضوعية.

1- حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على المحددات الآتية:

_ الحدود البشرية : تم إجراء هذه الدراسة على مجموعة من الأفراد الموظفين في ولاية ورقلة و أبنائهم المتمدرسين .

_ الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة على مستوى دوائر وبلديات ولاية ورقلة .

_ الحدود الزمنية : تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من سنة 2020-2021 .

الحدود المفاهمية : تقتصر عل المفاهيم و المصطلحات الواردة في الدراسة

2-مجتمع الدراسة:

تم اختيار مجتمع الدراسة بطريقة قصد يهمن الموظفين المتزوجين المقيمين بولاية ورقلة وعددهم 60 شخص منهم نساء ورجال يعملون بقطاعات مختلفة وأبناؤهم المتمدرسين بالطور الثاني من التعليم (المتوسط) حسب الجدول التالي:

جدول: (01)_ (أ) و (ب) يوضح توزيع مجتمع الدراسة:

الجدول (أ)

الجنس (الموظفين المتزوجين)	العدد
الرجال	34
النساء	26
المجموع	60

الجدول (ب)

الجنس (الأبناء المتمدرسين)	العدد
ذكور	33
إناث	30
المجموع	63

3- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 60 فرد من الموظفين المتزوجين(من الجنسين) و أبنائهم المتمدرسين بالطور الثاني من التعليم (المتوسط) من ولاية ورقلة وعددهم 63 (يفوق عدد الأبناء عدد الاولياء نسبة لوجود طفلين من نفس الاسرة يدرسون بالطور الثاني " أحدهما يدرس في السنة الاولى متوسط و الثاني درس بالسنة الرابعة متوسط)،وقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة قصدية، وذلك نسبة الى اختلاف الوظائف بالولاية ، وقد استند الباحث بأن هذه النسبة تعتبر كافية الى ما ورد في (ملحم ،2002،ص252) وفي (عودة وملكاوي،1992،ص360) و الذي ذكر فيها

بأن عدد أفراد العينة المناسب في الدراسة الارتباطية هو (60) فردا على الأقل وفي الدراسة الوصفية (5٪)من مجتمع يصل حجمه الى بضعة آلاف .كما ورد في " فرانكيل ووالين" (Fraenkel & Wallen.2003.p201) بأن الحد الأدنى الذي يمكن القبول به في الدراسات الوصفية هو (100) فرد و(50) فردا في الدراسات التي تبحث في العلاقات الارتباطية وقد قامت الباحثتين بتوزيع 80 استبيان على المبحوثين ، وبعد إتمام عملية جمع الاستبيانات وصلت حصيلة الجمع إلى(65) استبانة تم استبعاد خمسة استبيانات بسبب عدم صلاحيتها .

4- هنا يكون جدول خاص بتوزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة بالأرقام و النسب المئوية بحسب الجنس و العمر و الخبرة المهنية بالنسبة لعينة الموظفين المتزوجين وحسب الجنس و السن و المستوى الدراسي بالنسبة لعينة الأبناء .

5-أدوات تطبيق الدراسة الأساسية.

يعد اطلاع الباحثتان عل عدد الدراسات السابقة و الادوات المستخدمة فيها ، قاما باختيار استبيان تم بناءه وتطبيقه في العديد من الدراسات على عينات مختلفة و الذي يتكون من ثلاثة أقسام ، كما هو موضح في الجدول (00.00) و الجدول(0000) يوضح توزيع الفقرات على مقياس التوافق الزواجي ، ومقياس تقدير الذات واتجاه تصحيح كل فقرة

الجدول (02) يوضح أقسام أداة الدراسة الرئيسة:

رقم القسم	عنوان القسم	عدد الفقرات
الأول	البيانات الشخصية	03
الثاني	مقياس التوافق الزواجي	37
الثالث	مقياس تقدير الذات	25

الجدول (03) يوضح توزيع الفقرات على مقياس التوافق الزواجي ومقياس تقدير الذات واتجاه تصحيح كل فقرة.

المقياس	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
التوافق الزواجي	1،2،3،4،5،6،7،8،9،10،11،12،13،14،15،16 17،18،19،20،21،23،24،25،26،27،28،29،31 32،36،37	22،30،33،34،35
تقدير الذات	25،3،4،6،7،14،15،16،18،21،22،23	1،2،8،9،10 11،12،13،17،19،20،24،

6- وصف المقاييس الدراسية وخصائصها السيكومترية :

بعد اطلاع الباحثتان على الدراسات السابقة و الأدب التربوي، وعدد المقاييس ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، ومنها مقياس المستخدم في دراسة الشهري(2009) ودراسة الجهوري(2008) ودراسة أبو موسى (2008) ، قاما بتطوير مقياس للتوافق الزواجي ويتكون المقياس في صورته الأولية من (37) فقرة تقيس في مجملها مستوى التوافق الزواجي لدى الموظفين المتزوجين

أ_ دلالات صدق وثبات مقياس التوافق الزواجي :

استخدم الباحث صاحب المقياس صدق المحكمين أو ما يعرف بصدق المحتوى ،ذلك بعرض المقياس على 12 محكم من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والإرشاد النفسي والقياس والتقويم في الجامعات الفلسطينية ،بهدف التأكد ، من مناسبة المقياس لما أعد من أجله وسلامة صياغة الفقرات ومدى وضوحها ،وقد اعتمد الباحث على نسبة لا تقل(85 %) بين المحكمين ،وبعد التحكيم تم تعديل عدد من الفقرات ،وحذفت الفقرة رقم(13) والفقرة رقم(20) وذلك لعدم توافقها مع خصائص أفراد العينة المراد تطبيق المقياس عليها ،وبعد التعديل والحذف تم التوصل لعدد فقرات المقياس(37) فقرة ،(من دراسة مؤيد **محمد موسر إبراهيم**(2018))، كما تم استعمال نفس المقياس في مذكرة هادية **جهاد حشروف** (2020) ونسبة للدراستين المذكورتين والتي قام الباحثان فيها بالدراسة الاستطلاعية ارتأينا عدم اللجوء الى هذه الخطوة في دراستنا الحالية وبناء على تجربة و تجارب العديد من الباحثين لهذا المقياس وقياسهم لثباته قمنا بتطبيق المقياس على عينة الدراسة مباشرة واعتماده كمقياس للدراسة الحالية.

صدق بناء الاستبيان

أ-1 مقياس التوافق الزواجي

الصدق:

صدق الاتساق الداخلي: توجد عدة طرق لحساب الصدق، لكن في هذه الدراسة تم الاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي وهي ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم(04): يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس(التوافق الزواجي)

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.69	0.01	**20**	0.79	0.01
02	0.39	0.01	**21**	0.59	0.01
03	0.66	0.01	**22**	0.56	0.01
04	0.69	0.01	**23**	0.22	غير دال
05	0.85	0.01	**24**	0.02	غير دال
06	0.74	0.01	**25**	0.87	0.01
07	0.73	0.01	**26**	0.50	0.01
08	0.63	0.01	**27**	0.65	0.01
09	0.72	0.01	**28**	0.76	0.01
10	0.64	0.01	**29**	0.50	0.01
11	0.80	0.01	**30**	0.02	غير دال
12	0.66	0.01	**31**	0.48	0.01
13	0.82	0.01	**32**	0.13	غير دال
14	0.70	0.01	**33**	0.61	0.01
15	0.68	0.01	**34**	0.54	0.01
16	0.79	0.01	**35**	0.32	0.05
17	0.42	0.01	**36**	0.49	0.01
18	0.49	0.01	**37**	0.04	غير دال
19	0.42	0.01	/	/	/

يتبين من خلال الجدول رقم(04) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.32–0.87) وهيمعظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01، والباقي دالة عند 0.05، أما البنود 23–24–30–32–37 فهي غير دالة وبالتالي يتم حذفها، أي أن هناك ارتباط قوي بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

أ_2 الصدق التمييزي:

جدول رقم (05): يوضح قيمة ودلالة الفروق بين الفئة الدنيا والعليا في التوافق الزواجي

	الفئة الدنيا			الفئة العليا			قيمةT	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التوافق الزواجي	8	103	10.94	8	145.42	1.71	10.10	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (05) نجد أن قيمة ت تقدر بـ: 15.79 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا يسمح لنا بالقول أن للمقياس القدرة على التمييز بين طرفي السمة.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

أ–3 ثبات مقياس التوافق الزواجي:

هناك عدة طرق لحساب الثبات، لكن في الدراسة الحالية تم الاعتماد على طريقتين لحساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بحساب معاملي (سبيرمان براون، و جيتمان) والجدول الآتي يوضح قيمة معاملات الثبات للمقياس:

جدول رقم(06): يوضح معاملات الثبات لمقياس التوافق الزواجي

المتغير	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		جيتمان	سبيرمان براون
تقدير الذات	0.85	0.79	0.79

يتضح من الجدول رقم(06) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين 0.79 و0.85 بعد الاعتماد على معامل "جيتمان وسبيرمان براون " في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

أ-4 استخراج معايير تفسير النتائج:

تم اختيار نفس طريقة المعايرة إلى سلالم انحرافيه معيرة وقد تم التأكد من أن توزيع المجتمع اعتدالي ،من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم(07): يوضح معامل الالتواء لمجتمع الدراسة

الوسيط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء
134	128.55	16.34	0.32

بما أن معامل الالتواء = 0.32 أي أنه قريب من الصفر فإنه يمكن القول أن توزيع مجتمع الدراسة قريب من الاعتدالية، مما يعني أن توزيع درجات أفراد العينة اعتدالية وبالتالي المجتمع اعتدالي.

بعد تأكدنا من أن توزيع الدرجات هو توزيع اعتدالي يمكن الآن حساب المعايارات الانحرافية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم(08):يوضح التوزيع التكراري والنسبي لدرجات التوافق الزواجي الخام

الدرجة	التكرار	النسبة %	الدرجة	التكرار	النسبة %
83	1	%1.7	131	3	%5
91	1	%1.7	132	2	%3.3
92	1	%1.7	133	2	%3.3
95	1	%1.7	135	2	%3.3
101	1	%1.7	136	5	%8.3

%3.3	2	137	%1.7	1	102
%1.7	1	138	%3.3	2	104
%3.3	2	139	%1.7	1	108
%5	3	140	%1.7	1	111
%6.7	4	141	%3.3	2	113
%3.3	2	142	%1.7	1	114
%3.3	2	143	%1.7	1	117
%1.7	1	144	%1.7	1	119
%3.3	2	145	%1.7	1	121
%1.7	1	146	%1.7	1	122
%1.7	1	147	%3.3	2	123
%1.7	1	148	%1.7	1	124
%1.7	1	157	%3.3	2	127
/	/	/	%1.7	1	130

أ_5 حساب حدود الفئات:

الدرجة الحدية= المتوسط + المسافة x الانحراف المعياري

الحد الأول= 128.55+ (−3/2)x16.34= 104.04

الحد الثاني= 128.55+ (−1/2)x16.34= 120.38

الحد الثالث= 128.55+ (1/2)x 16.34 =136.72

الحد الرابع= 128.55 + (3/2)x16.34= 153.06

وأخيراً تحديد الفئات:

في هذه الخطوة يربط ما بين الفئات وحدودها والدرجات الخام المحتوى داخل هذه الفئات بواسطة الجدول الآتي:

جدول رقم(09): يوضح سلم من خمسة فئات انحرافي معيرة

الفئة	1	2	3	4	5
الدرجات المحتوات داخل الفئات	104 ≥	120 –105	137 –121	153 –138	154 – 157
الدرجات حدود الفئات	104.04	120.38	136.72	153.6	157
الحكم على درجة الفرد	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً

يتضح من الجدول رقم(09) أنه تم الحصول على 5 فئات تمكننا من نسبة الدرجة الخام للفرد إلى مستوى معين ،أي إلى معيار يمكننا من الحكم عليه.

واتضح أن الفئة الأولى ذات الحد من 104.04 فما أقل ،تحتوي على الدرجات الأقل من 104 ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن توافقه الزواجي ضعيف جداً ،أما الفئة الثانية ذات الحدود من (104.04إلى120.38) تحتوي على الدرجات من (105إلى120) ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن تقديره لذاته ضعيف ،وبالنسبة للفئة الثالثة ذات الحدود من (120.20إلى 140.45)، فهي تحتوي على الدرجات من (121إلى140)، ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن تقديره لذاته متوسط، وكذلك الفئة الرابعة ذات الحدود من (140.45إلى160.70)،تحتوي على الدرجات من (141إلى161)، ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن تقديره لذاته عالي، وأخيرا الفئة الخامسة ذات الحدود من (160.70إلى175) تحتوي على الدرجات من (162إلى175) ،ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن تقديره لذاته عالي جداً.

إذن من خلال ما سبق يمكننا القول أنه أصبح لدينا معايير جديدة صالحة للحكم على البيئة الجزائرية.

أ_6 طريقة قياس مقياس التوافق الزواجي:

تكون مقياس التوافق الزواجي بصورته النهائية من (37) فقرة ، تتم الاجابة على فقرات المقياس بوضع الاشارة (x) أمام كل فقرة ، حسب قناعة المجيب بمضمون هذه الفقرة ، ومدى انطباقها عليه ،وذلك وفقا لتدريج ليكتر (Likert) الخماسي وهي :

الفقرات الايجابية :

بالدرجة (دائما) وتعطى (5) درجات، ثم (غالبا) وتعطى (4) درجات، ثم (أحيانا) وتعطى (3) درجات ، ثم (نادرا) تعطى درجتين (2) ،ثم (لا تنطبق علي) تعطى درجة واحدة(1) .

الفقرات السلبية :

بالدرجة (دائما) وتعطى (1) درجات، ثم (غالبا) وتعطى (2) درجات، ثم (أحيانا) وتعطى (3) درجات ، ثم (نادرا) تعطى (4) ،ثم (لا تنطبق علي) تعطى درجة (5) .

وتتراوح الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس ما بين (1-5) درجات، وبما أن المقياس يتكون من (37) فقرة ، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب (185) درجة، وأدنى درجة (37).

ب _مقياس تقدير الذات: (Self-EsteemScale)

تم استخدام مقياس تقدير الذات الذي قام الدسوقي بتعريبه وتطويره اعتمادا على دليل تقدير الذات لهدسون (Hodson) و الذي يهدف الى قياس المشكلات المتعلقة بتقدير الفرد لذاته ، ويتكون بصورته المعربة من 25 فقرة وفق تدرج من سبعة (7) خيارات .

ب_1 صدق مقياس تقدير الذات:

قام الدسوقي بحساب صدق المقياس بطريقتين

أولا : الصدق التلازمي:

وذلك باستخدام مقياس تقدير الذات للمراهقين و الراشدين الذي أعده عادل محمد (1991) كمحك للحكم على صدق المقياس ، بحيث قام بتزويد عينة مكونة من (50) طالب وطالبة من طلبة الجامعة بالمقياس الذي قام بتعريبه ثم قام بحساب معامل الارتباط بينهما حيث بلغ (0.92) ، حيث تشير هذه القيمة الى صدق تلازمي مرتفع.

ب_2 الصدق التمييزي:

وذلك بتطبيق المقياس على (200) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ،ثم حساب الدرجة التي حددت أعلى (0.27) وأدنى (0.27) من العينة وحساب قيمة (ت) حيث وجد أن الفروق بين الدرجتين دالة إحصائيا وبالتالي اعتماد هذه النتيجة كدلالة على قدرة المقياس على التمييز بين الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع و الأشخاص ذوي تقدير الذات المنخفض

وللتحقق من صدق المقياس للدراسة الحالية تم قياس معامل ارتباط كل فقرة من فقراته مع الدرجة الكلية وذلك بعد الانتهاء من التطبيق ويوضح الجدول التالي معاملات كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات.

ب_3 ثبات مقياس تقدير الذات: قام الدسوقي بحساب مقياس تقدير الذات بطريقة اعادة الاختبار ، حيث تم تطبيق المقياس على (60) طالب وطالبة ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد شهر وكانت قيمة معامل الارتباط (87) ، مما يشير الى توفير شرط الثبات لهذا المقياس .

وبناء على تجربة الدسوقي و تجارب العديد من الباحثين لهذا المقياس وقياسهم لثباته قمنا بتطبيق المقياس على عينة الدراسة مباشرة واعتماده كمقياس للدراسة الحالية.

ب _4 صدق الاتساق الداخلي للدراسة الحالية:

توجد عدة طرق لحساب الصدق، لكن في هذه الدراسة تم الاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي وهي ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم(10): يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس(تقدير الذات)

رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
01	0.40	0.01	**14**	0.51	0.01
02	0.29	0.05	**15**	0.28	0.05
03	0.42	0.01	**16**	0.48	0.01
04	0.44	0.01	**17**	0.33	0.01
05	0.45	0.01	**18**	0.37	0.01
06	0.29	0.05	**19**	0.57	0.01
07	0.71	0.01	**20**	0.54	0.01
08	0.62	0.01	**21**	0.47	0.01
09	0.33	0.01	**22**	0.52	0.01
10	0.47	0.01	**23**	0.60	0.01
11	0.47	0.01	**24**	0.43	0.01
12	0.52	0.01	**25**	0.56	0.01
13	0.60	0.01	/	/	/

يتبين من خلال الجدول رقم(10) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.28 –0.71) وهيمعظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01، والباقي دالة عند 0.05، أي أن هناك ارتباط قوي بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي.

ب_5 الصدق التمييزي:

جدول رقم (11): يوضح قيمة ودلالة الفروق بين الفئة الدنيا والعليا في تقدير الذات

	الفئة الدنيا			الفئة العليا			قيمةT	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
تقدير الذات	8	94.50	14.29	8	127.87	0.83	6.59	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (10) نجد أن قيمة ت تقدر بـ: 15.79 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا يسمح لنا بالقول أن للمقياس القدرة على التمييز بين طرفي السمة.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

ب–6 ثبات مقياس تقدير الذات:

هناك عدة طرق لحساب الثبات، لكن في الدراسة الحالية تم الاعتماد على طريقتين لحساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بحساب معاملي (سبيرمان براون وجيتمان) والجدول الآتي يوضح قيمة معاملات الثبات للمقياس:

جدول رقم(12): يوضح معاملات الثبات لمقياس تقدير الذات

المتغير	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		جيتمان	سبيرمان براون
تقدير الذات	0.84	0.81	0.79

يتضح من الجدول رقم (12) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين 0.79 و0.84 بعد الاعتماد على معامل جيتمان وسبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات. ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

ب_7 استخراج معايير تفسير النتائج:

تم اختيار نفس طريقة المعايرة إلى سلالم انحرافيه معيرة وقد تم التأكد من أن توزيع المجتمع اعتدالي ،من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم(13): يوضح معامل الإلتواء لمجتمع الدراسة

الوسيط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإلتواء
131	130.33	20.25	0.98

بما أن معامل الالتواء = 0.98 أي أنه قريب من الصفر فإنه يمكن القول أن توزيع مجتمع الدراسة قريب من الاعتدالية، مما يعني أن توزيع درجات أفراد العينة إعتدالية وبالتالي المجتمع اعتدالي.

بعد تأكدنا من أن توزيع الدرجات هو توزيع اعتدالي يمكن الآن حساب المعايرات الإنحرافية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم(14):يوضح التوزيع التكراري والنسبي لدرجات تقدير الذات الخام

الدرجة	التكرار	النسبة %	الدرجة	التكرار	النسبة %
64	1	%1.6	128	3	%4.8
84	1	%1.6	129	2	%3.2
93	1	%1.6	130	1	%1.6
100	1	%1.6	131	1	%1.6
101	1	%1.6	133	2	%3.2
103	1	%1.6	134	3	%4.8

%1.6	1	136	%1.6	1	105
%1.6	1	137	%1.6	1	106
%1.6	1	139	%1.6	1	107
%9.5	6	142	%1.6	1	111
%1.6	1	143	%1.6	1	112
%1.6	1	144	%1.6	1	113
%4.8	3	146	%1.6	1	114
%1.6	1	147	%1.6	1	116
%1.6	1	149.00	%3.2	2	117
%1.6	1	150.00	%1.6	1	118
%1.6	1	151.00	%1.6	1	121
%4.8	3	152.00	%1.6	1	122
%3.2	2	159.00	%3.2	2	123
%3.2	2	164.00	%1.6	1	126
%1.6	1	175.00	%4.8	3	127

ب_8حساب حدود الفئات:

الدرجة الحدية= المتوسط + المسافة xالإنحراف المعياري

الحد الأول= 130.33 + (−3/2) 20.25x = 99.95

الحد الثاني= 130.33 + (−1/2) 20.25x = 120.20

الحد الثالث= 130.33+ (1/2) 20.25x = 140.45

الحد الرابع= 130.33 + (3/2) 20.25x = 160.70

وأخيراً تحديد الفئات:

في هذه الخطوة يربط ما بين الفئات وحدودها والدرجات الخام المحتوات داخل هذه الفئات بواسطة الجدول الآتي:

جدول رقم(15): يوضح سلم من خمسة فئات انحرافيه معياره

الفئة	1	2	3	4	5
الدرجات المحتوات داخل الفئات	≥ 100	120 -101	140 -121	161 -141	175 - 162
الدرجات حدود الفئات	99.95	120.20	140.45	160.70	175
الحكم على درجة الفرد	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً

يتضح من الجدول رقم(14) أنه تم الحصول على 5 فئات تمكننا من نسبة الدرجة الخام للفرد إلى مستوى معين ،أي إلى معيار يمكننا من الحكم عليه.

واتضح أن الفئة الأولى ذات الحد من 99.95 فما أقل ،تحتوي على الدرجات الأقل من100 ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن تقديره لذاته ضعيف جداً ،أما الفئة الثانية ذات الحدود من(99.95 إلى120.20) تحتوي على الدرجات من (101إلى120) ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن تقديره لذاته ضعيف ،وبالنسبة للفئة الثالثة ذات الحدود من (120.20إلى 140.45)،فهي تحت ويعلى الدرجات من (121إلى140) ،ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن تقديره لذاته متوسط ،وكذلك الفئة الرابعة ذات الحدود من (140.45إلى160.70) ،تحتوي على الدرجات من (141إلى161) ،ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن تقديره لذاته عالي، وأخيرا الفئة الخامسة ذات الحدود من(160.70إلى175) تحتوي على الدرجات من (162إلى175) ،ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن تقديره لذاته عالي جداً.

إذن من خلال ما سبق يمكننا القول أنه أصبح لدينا معايير جديدة صالحة للحكم على البيئة الجزائرية.

ب_9 تصحيح مقياس تقدير الذات :

تم تصحيح المقياس بوضع وزن كل عبارة كما يلي :

(أبدا) (1) ، نادرا (2) ، قليلا جدا (3) ، أحيانا (4) ،مرات كثيرة (5) ، معظم الوقت (6) كل الوقت (7) ، وتصحيح الفقرات التي تحمل الأرقام (1-2-8-9-10-11-12-13-17-19-20-24)في الاتجاه العكسي ، ويتم حساب العلامة النهائية لدرجة تقدير الذات لدى الفرد وفق الخطوات التالية :

-1- حساب المجموع الكلي لعبارات المقياس ,

-2- طرح إجمالي عدد العبارات التي أجاب عنها المفحوص من الناتج في الخطوة السابقة للحصول على المجموع الكلي

-3- ضرب المجموع الكلي × 100 وتقسيمه على 100

-4- ضرب العبارات التي أجاب عليها المفحوص × 7 بالمائة.

-5- تقسيم الخطوة رقم 3 على الخطوة رقم 4 .

وتتراوح درجات المقياس بين (0-100) ، وتشير الدرجة المرتفعة إلى تدني مستوى تقدير الذات لدى الفرد.

7-متغيرات الدراسة:

تضمن تصميم الدراسة المتغيرات التالية:

أ- المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله مستويين (ذكر ، أنثى).
- العمر: وله ثلاث مستويات: من (25 الى 35) ومن(36 الى 45)و(أكبر من 46).
- سنوات العمل: وله ثلاث مستويات.(أقل من 5 سنوات)و من(5 الى 10 سنوات) ،ومن (أكثر من 10 سنوات).
- السن بالنسبة للأبناء
- المستوى الدراسي: وله أربع مستويات وهي:(الأولى والثانية والثالثة والرابعة متوسط)

ب- المتغير التابع: ويتمثل في استجابات المبحوثين من الموظفين المتزوجين وأبناهم المتمدرسين بالطور المتوسط.

المعالجات الاحصائية:

بعد تفريغ استجابات أفراد العينة جرى ترميزها وادخال البيانات باستخدام الحاسوب ، ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ومن المعالجات الاحصائية المستخدمة:

1. التكرارات ، و النسب المئوية ، و المتوسطات الحسابية ،و الانحرافات المعيارية ، لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.

ـ إجراءات تطبيق الدراسة:

جرت الدراسة وفق الخطوات التالية:

1- تحديد مجتمع الدراسة: قامت الباحثتين بتحديد مجتمع الدراسة وهو بعض الافراد المتزوجين الموظفين في قطاعات مختلفة من ولاية ورقلة ، وأبناهم المتمدرسين في الطور الثاني من التعليم(المتوسط) ذكور واناث.

2- تحديد عينة الدراسة واختيارها: حيث قمنا بالاتفاق مع الموظفين مباشرة من قطاع التربية و المستشفيات ومؤسسات أخرى.

3- اختيار أدوات الدراسة : تم اختيار المقاييس بعد الاطلاع على الدراسات التي قامت بتطبيقها على عينات أخرى وارتأينا تجربتها على فئة الموظفين المتزوجين وأبنائهم المتمدرسين باتباع كل الاجراءات الملائمة المطبقة في الدراسة الحالية.

4- حساب معايير الصدق والثبات لأدوات الدراسة.

5- تطبيق الأدوات على عينة الدراسة .

6- جمع البيانات وتم استرجاع 60 استبيان من أصل 70 استبيان ،حيث تم تحليل 60 منها وجميعها استبيانات صالحة للتحليل ، وهي التي شكلت عينة الدراسة.

7- معالجة البيانات واستخلاص النتائج و التوصيات و المقترحات.

الفصل الخامس

عرض وتفسير

وتحليل النتائج

تمهيد :

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلال هذا الفصل عرض النتائج المتحصل عليها من تطبيق مقياس التوافق الزواجي على الموظفين، ومقياس تقدير الذات على أبنائهم المتمدرسين بالطور الثاني من التعليم (المتوسط) ، وبعد ذلك سيتم تحليل و تفسير النتائج المتحصل عليها، ومناقشتها وكذا مناقشة الدراسة الحالية .

- **عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:**

نتائج الفرضيات:

1- عرض وتحليل و تسير ومناقشة الفرضية العامة:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي للموظفين وتقدير الذات لدى أبنائهم المتمدرسين بالطور الثاني من التعليم(المتوسط)

جدول رقم(15): يوضح قيمة معامل الإرتباط بين التوافق الزواجي للوالدين وتقدير الذات لدى أبنائهم المتمدرسين

المؤشرات / المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	0.06	غير دال
تقدير الذات		

من خلال الجدول رقم(15): يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين التوافق الزواجي وتقدير الذات مقدرة بـ: (0.06) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا ما ينفي صحة الفرضية، ومنه نستطيع القول أنه لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التوافق الزواجي للموظفين و تقدير الذات لدى أبنائهم المتمدرسين بالطور الثاني من التعليم.

ويمكننا تفسير ذلك بأن التوافق الزواجي قد يرتفع أو ينخفض تأثيره على الأبناء كلما انتقلوا الى مرحلة عمرية أكبر، من حيث أنهم يتحلون بالنضج الفكري و الذاتي من خلال حرص الأب أو الأم العاملة أو كلاهما على الرعاية المكثفة، و محاولة تغطية النقص الذي يحدثانه من خلال عملهما أو غيابهما ،وأن والديهما قد مرنوهم على الاعتماد على النفس في أغلبية النشاطات الحياتية ، وأنهما يضعان استراتيجيات محددة للتعامل مع أبنائهم لكي يلتزموا بها بصفة مطلقة ؛ وحسب دراستنا أي أنه مهما كانت درجة التوافق الزواجي للموظفين لا يكون هناك تأثير على درجة تقدير الذات لدى أبنائهم المتمدرسين بالطور الثاني من التعليم(المتوسط).

وبالرجوع الى خصائص أفراد العينة نجد أن تقديرهم لذاتهم كان متساوي، وهذا يعني أن التلاميذ المتمدرسين بالطور الثاني (المتوسط) هم في مرحلة تطور و نمو في قدراتهم العقلية و خصائصهم الجسمية، وسنهم ، ويتأثرون بالعوامل الاجتماعية (الأسرة و المدرسة و المجتمع وجماعة الأقران)

فهم في تطور مستمر في جميع الجوانب ، فمهما كانت الحياة الزوجية للموظفين متوازنة خلال المراحل العمرية للأبناء بغض النظر الى جنسهم فان هذا لا يؤثر على تقديرهم لذواتهم ؛أي أنه لا يتأثر بعمل الوالدين.

إلا أن العديد من العلماء" أشاروا الى طبيعة العلاقات في تطوير وتحسين تقدير ذات الأبناء ومن بينها علاقة الطفل بالأسرة . فقد ورد في بعض دراسات أنها تلعب دوراً فعالاً في توجيه وتنمية تقدير الذات من خلال الوظائف المتعددة التي تقوم بها كالوظيفة النفسية العاطفية ،عن طريق إشباع حاجات الطفل السيكولوجية, ليصل هذا الأخير إلى التوازن العاطفي والتقدير الجيد لذاته, والوظيفة التربوية التوجيهية ، وذلك من خلال إرشاد الأسرة لأبنائها إلى إتباع المنهج الصحيح والسلوك السوي, فالطفل يتعلم من الأسرة ما عليه من واجبات وما لديه من حقوق, ومن خلال المتابعة المستمرة لتعلم الطفل, ويقرر زهران (1997) أن الأسرة تشرف على النمو النفسي للطفل وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفياً و دينامياً".

2- عرض وتفسير وتحليل الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس

جدول رقم (16): يوضح قيمة ودلالة الفروق في التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس

	ذكور			إناث			قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التوافق الزواجي	34	125.82	17.47	26	132.11	14.27	1.49	غير دال

من النتائج الموضحة في الجدول رقم(16): نجد أن قيمة T تقدر بـ: 1.49 وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا مما يسمح لنا بالقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس.

_ تفسير وتحليل الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الموظفين تعزى لمتغير الجنس، ولنتأكد من وجود فروق أو عدم وجودها في التوافق الزواجي للموظفين تعزى لمتغير الجنس استعملنا (اختبار ت) فتوصلنا الى عدم وجود فروق.

حيث اتفقت دراستنا الحالية مع دراسة **مقدم فهيمة** (2011) و عن عدم وجود فروق في التوافق الزواجي باختلاف متغير الجنس ومتغيرات أخرى ، وتختلف مع دراسة يوسف ضامن الخطابية،(2015)

ومن هنا نقول أن كل من الجنسين ذكور أو إناث بأنهم يعيشون في نفس البيئة الاجتماعية

ويمكن أن نرجع عدم وجود فروق في التوافق الزواجي للموظفين تبعا لمتغير الجنس الى طبيعة العلاقة التي تربط بينهما ومن حيث طبيعة عملهما أو عمل احدهما ومن حيث الوظائف والواجبات الأسرية لكل منهما وحسب اتفاقهما ، فان كل طرف يعمل على توفير سبل الراحة للآخر، حتى في ظل وجود خلافات، فهما يعملان على ثبات استقرارهما لتحقيق التوافق الزواجي ، وقد يرجع هذا الى أنه التوافق الزواجي تدخل فيه العديد من العوامل الخاصة بحياة الزوجين كالعامل الشخصي و العامل الاقتصادي مع العلم بأنه لا يمكن الحفاظ على التوافق الزواجي بصفة دائمة لدى الأزواج لأنه لابد من وجود خلافات في العلاقة الزواجية.

3- عرض وتفسير وتحليل و مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعا لمتغير السن

جدول رقم (17): يوضح قيمة ودلالة الفروق في التوافق الزواجي تبعا لمتغير السن

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	84.278	2	42.139	0.15	غير دال
داخل المجموعات	15668.572	57	274.887		
المجموع	15752.850	59			

من النتائج الموضحة في الجدول رقم(17) نجد أن قيمة F تقدر بـ: 0.15 وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا مما يسمح لنا بقبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعا لمتغير السن.

_ تفسير وتحليل و مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الموظفين تعزى لمتغير السن، ولنتأكد من وجود فروق أو عدم وجودها في التوافق الزواجي للموظفين تعزى لمتغير السن استعملنا (اختبار ف) فتوصلنا الى عدم وجود فروق.

وهذا ما توافق مع دراسة "**عماد لبسيس** (2020)" وإختلف مع دراسة **مقدم فهيمة** (2011)

ويمكننا تفسير ذلك بأن أفراد عينة الدراسة الحالية لا يختلفون في تعاملهم مع بعضهم حسب سنهم كون أن علاقتهم قد تكون مبنية على الاتفاق بين الطرفين وعلى المودة و الرحمة ، وهذا ما قد يجعل عامل السن لا يؤثر على حياتهم الزوجية

فالأزواج الموظفين تقريبا ويمرون بنفس الحالة النفسية سواء كانوا أزواج أو زوجات، وقد تؤثر أو لا على توافقهم الزواجي ،و يرجع ذلك للظروف الأسرية و المعيشية للعاملين، لأن نظام العمل في المجالات المختلفة متشابه ،وتعامل الأزواج في هذه الحالة مع بعضهم البعض متقارب خاصة في ظل مواعيد الدخول و الخروج من المنزل و المدة التي يقضونها خارجا متقاربة ،حيث أن إذا كلى المتزوجون لا يعيرون أي اهتمام لسنهم ،وانشغالات الحياة تغني عنهم الاهتمام بهذا المتغير.

4- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج

جدول رقم (18): يوضح قيمة ودلالة الفروق في التوافق الزواجي لدى الموظفين تبعا لمتغير مدة العمل.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1111.913	2	555.956	2.16	غير دال
داخل المجموعات	14640.937	57	256.859		
المجموع	15752.850	59			

من النتائج الموضحة في الجدول رقم(18) نجد أن قيمة F تقدر بـ: 2.16 وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا مما يسمح لنا بقبول الفرضية الصفرية التي تنص على بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة العمل.

_ تفسير وتحليل و مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الموظفين تعزى لمتغير مدة العمل ، ولنتأكد من وجود فروق أو عدو وجودها في التوافق الزواجي للموظفين تعزى لمتغير مدة العمل (الخبرة) استعملنا (اختبار ف) فتوصلنا الى عدم وجود فروق في التوافق الزواجي بين الموظفين تعزى لمتغير مدة العمل .

يمكننا القول من خلال ما توصلنا إليه في الجدول بأنه قد يكون الموظفين المتزوجين يفصلون بين حياتهم المهنية و الزواجية ، حيث أن الموظف سواء كان الزوج أو الزوجة يتخلص من ضغوطات العمل من خلال حياتهم الزوجية ، مع العلم بأنهم يبحثون عن الراحة و الاستقرار النفسيين و، وخاصة الرجال حيث يعوضون النقص و الحرمان العاطفي للأبناء و الزوجة عند حضوره للمنزل كالتنزه مع العائلة ومنها يتخلص من الضغوطات النفسية و المهنية، ويعمل على تغطية أي نقص سواء كان مادي أو معنوي من خلال التواصل و الاحتكاك بهم

5- عرض وتفسير وتحليل و مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس.

جدول رقم (19): يوضح قيمة ودلالة الفروق في تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس

	ذكور			إناث			قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التوافق الزواجي	33	129.575	20.34	30	131.16	20.472	0.30	غير دال

من النتائج الموضحة في الجدول رقم(19): نجد أن قيمة T تقدر بـ: 0.30 وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا ما يسمح لنا بالقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس.

تنص الفرضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى الأبناء تعزى لمتغير الجنس ، ولنتأكد من وجود فروق أو عدو وجودها في تقدير الذات لدى الابناء تعزى لمتغير الجنس استعملنا (اختبار ت) فتوصلنا الى عدم وجود فروق

_ تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

وهذا ما يتفق مع دراسة " **أمجد فرحان الركيبات**" (2015) ، دراسة: (**أبو سعد**) ،دراسة مجذوب أحمد محمد قمر (2015) و إختلفت مع دراسة **جهان العمران(1995)**

ويمكن أن يعود ذلك الى أسلوب التنشئة و المعاملة الوالدية المتشابه بين الذكور والإناث فمساندة الأبناء في هذه المرحلة العمرية جد ضروري وخاصة في ظل وضعهم لقواعد واضحة لسلوك أبنائهم فهم مقيدون بالتحكم في قواعد أسرية مضبوطة تبعا للانشغالات المختلفة لديهم كموظفين ،فهم ملزمون بوضع برنامج يتلاءم وطبيعة عملهم واحتياجاتهم واحتياجات أبنائهم ، وعليه نجد من خلال هذا تقدير الذات بين الذكور و الإناث يسهم في تطوير تقديرهم لذواتهم تبعا للمسؤوليات التي يكلفون بها تجاه أنفسهم ، في حين أنه إذا اتسم الوالدين بالتسلط و العقاب المستمر وعدم وضع برنامج متوازن للتعامل مع أبنائهم، سيسهم في تكوين تقدير ذات منخفض لديهم، من هنا تأتي أهمية التعامل المتوازن بين الجنسين وعدم التفرقة بينهم في تماسك الأسرة.

6- الفرضية الجزئية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير السن

جدول رقم (20): يوضح قيمة ودلالة الفروق في تقدير الذات تبعا لمتغير السن

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1872.934	2	936.467	2.38	غير دال
داخل المجموعات	23561.066	60	392.684		
المجموع	25434.000	62			

من النتائج الموضحة في الجدول رقم(20) نجد أن قيمة F تقدر بـ: 2.38 وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا مما يسمح لنا بقبول الفرضية الصفرية التي تنص على بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير السن.

تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الخامسة:

تنص الفرضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى الأبناء تعزى لمتغير السن ، ولنتأكد من وجود فروق أو عدو وجودها في تقدير الذات لدى الأبناء تعزى لمتغير السن استعملنا (اختبار ت) فتوصلنا الى عدم وجود فروق

ويمكننا تفسير عدم وجود فروق في تقدير الذات بين الجنسين الى أن لأفراد عينة الدراسة يمرون بنفس المرحلة العمرية التي تتراوح بين 11 -14 سنة وهي مرحلة بداية (المراهقة) ويمرون بنفس الحالة النفسية سواء كانوا ذكورا أو إناثا وقد يؤثر أو لا على تقديرهم لذواتهم ،وقد يرجع ذلك للمستوى المتقارب في الظروف الأسرية ،وخاصة حياة الأبناء الذين يعمل والديهم ، لأن نظام العمل بأغلبية المؤسسات سواء كانت عمومية أو خاصة متقارب ،وتعامل الأولياء في هذه الحالة مع أبنائهم المتمدرسين مهما كان سنهم ،وخاصة إذا كانا يعملان، يكون تركيزهم عالي على أبنائهم ، ويتتبعون تحركاتهم خطوة بخطوة سواء كانوا بالمنزل أو بالمدرسة أو في أي وضعية اجتماعية أخرى ، ويكون وقتهم منظم على هذا الأساس ، ولا يختلف الأمر إذا كانت الأم عاملة أو غير عاملة سيكون تركيزها على الابن بنفس الأسلوب حيث أن غريزة الأمومة تحتم عليها المحافظة على الابن بغض النظر الى المرحلة العمرية التي يمر بها.

7- عرض وتفسير وتحليل و مناقشة الفرضية الجزئية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

جدول رقم (21): يوضح قيمة ودلالة الفروق في تقدير الذات تبعا لمتغير المستوى الدراسي:

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1850.079	4	462.520	1.13	غير دال
داخل المجموعات	23583.921	58	406.619		
المجموع	25434.000	62			

من النتائج الموضحة في الجدول رقم(21) نجد أن قيمة F تقدر بـ: 1.13 وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا مما يسمح لنا بقبول الفرضية الصفرية التي تنص على بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير المستوى الدراسي،

_ تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية السادسة:

تنص الفرضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى الأبناء تعزى لمتغير المستوى الدراسي ، ولنتأكد من وجود فروق أو عدو وجودها في تقدير الذات لدى الأبناء تعزى لمتغير المستوى الدراسي استعملنا (اختبار ف) فتوصلنا الى عدم وجود فروق.

وتعارضت دراستنا مع دراسة **عابد** (2002) ومع دراسة **الجراح و العتوم: (2004)**

ويمكننا تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعا لمتغير المستوى الدراسي في الدراسة الحالية قد يرجع الى أن المستوى الدراسي لأفراد عينة الدراسة يمرون بنفس المرحلة التعليمية (المتوسط) من(أولى متوسط الى الرابعة متوسط) وقد لا يؤثر المستوى الدراسي على تقديرهم لذواتهم ،وقد يرجع ذلك للمستوى المتقارب في الظروف المعيشية ، في ظل عمل الوالدين حيث أن نظام عملهم متقارب ويكون تعاملهم مع أبنائهم متشابه مهما كان السنة الدراسية التي يدرسون فيها ، و سيكون تركيزهم وحرسهم على أبنائهم مستمر ويتتبعون تحركاتهم أينما كانوا

خـــاتمة

خاتمة

تعد الدراسة التي تم انجازها من المساهمات التي تناولت موضوع علاقة التوافق الزواجي بتقدير الذات حيث ازداد اهتمام الباحثين حول ما تعلق بالفرد و المحيط الذي يعيش فيه، ومدى تأثره به، حيث أن التوافق الزواجي من أهم العلاقات التي يجدر بنا الاهتمام به في الدراسات بحيث أنه المكون الاساسي (الزواج) للمجتمع ،كما أن العلاقة السوية بين الازواج تساعد في بناء شخصية الابناء، وتمتعهم بتقدير ذات جيد، فلابد من تكامل الادوار بينهما ،من أجل بناء جيل صحيح نفسيا وفكريا وعقليا واجتماعيا حتى يكون قادرا على مواجهة الظروف التي تعترضهم هما كانت حدتها .

ولعل هذا ما دفعنا لدراسة جوانب هذا الموضوع لدى المتزوجين وأبنائهم حيث اخترنا هذه العينة لدراستنا الاساسية ، الأزواج الموظفين وأبنائهم المتمدرسين بالطور الثاني من التعليم بولاية ورقلة لجامعة حمة لخضر الوادي

وانطلقت الدراسة من مجموعة تساؤلات وفرضيات تم التحقق منها بواسطة تطبيق أدوات لجمع البيانات، ومن ثم معالجتها وتحليلها ،ثم مناقشة وتفسير النتائج التي توصلنا من خلالها الى:

أن التوافق الزواجي لدى الموظفين لا يؤثر على تقدير الذات لدى أبنائهم المتمدرسين وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها بدراستنا الحالية ، ارتأينا تقديم جملة من التوصيات نذكر منها :

- توعية الأولياء بمدى أهمية مرحل النمو التي يمر بها الأبناء وخاصة في الطور الثاني من التعليم.
- إجراء المزيد من الدراسات حول متغيرات الدراسة وربطها مع متغيرات أخرى.
- مساعدة الأولياء على ابتكار استراتيجيات التعامل مع الأبناء و العمل على تطوير ذواتهم من خلال بث روح المسؤولية تجاه أنفسهم وخاصة الأولياء الموظفين.
- نشر الوعي و الاهتمام بالحفاظ على التوافق الزواجي بالحد من الخلافات وحلها بأساليب ودية
- العمل على وضع برامج خاصة حول تقنيات حل المشكلات الزواجية.
- ضرورة توعية الأبناء من طرف الأولياء بطبيعة عملهم ،و الهدف المراد منه.
- ضرورة توفير موجهين أسريين متخصصين بالمؤسسات المهنية وكذا المؤسسات التربوية.
- سعي المدرسة الى تحقيق التكيف للتلاميذ عن طريق توفير جو مدرسي ملائم لاحتياجات أبناء الموظفين وغير الموظفين

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع العربية:

1_ أحمد بن رحمة (2011): **تقدير الذات لدى التلاميذ المشاركين في النشاط المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الاغواط.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر 2.

2_ أسعد ميخائيل ابراهيم (1991): **مشكلات الطفولة و المراهقة** . ط2 ،دار الآفاق ، مصر .

3_ الخولي ،سناء (1990): **الزواج والعلاقات الأسرية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

4_ الجيزاوي ، صبري ابراهيم (2006) : **فاعلية برنامج كمبيوتري متعدد الوسائط في تنمية مفاهيم منهج الدراسات الاجتماعية و التفكير الناقد وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية المهنية للمعاقين سمعيا** ، رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية بالأزهر : مصر.

5_ الضيدان ، حميدي محمد ضيدان (2003): **تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف للعلوم الامنية : الرياض.

6_ الأشرم ،رضا (2008) : **صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الاعاقة البصرية بمدينة الزقازيق. رسالة ماجستير غير منشورة** . كلية التربية قسم الصحة النفسية :القاهرة.

7_المعايطة، خليل عبد الرحمان(2007) : **علم النفس الاجتماعي**،ط2، دار الفكر للنشر ، عمان، الاردن.

8_ الجهني ، سميرة بنت سالم بن عياد.(2008):**عدم الاستقرار الاسري في المجتمع السعودي وعلاقته بادراك الزوجين للمسؤوليات الاسرية** ،رسالة ماجستير ، الجامعة أم القرى).

9_ الوقفي راضي (2003) : **مقدمة في علم النفس** ،ط3 ، دار الروق للنشر و التوزيع، عمان، الاردن.

10_ الديب ، علي محمد (1994): **بحوث في علم النفس** ,د ط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر.

11_ أمزيان ،زبيدة (2007): **علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الارشادية. دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس** ، رسالة ماجستير منشورة . جامعة الحاج لخضر :باتنة.

12_ أمجد .فرحات الركيبات،(2015):**تقدير الذات وعلاقته بدرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في الاردن** ،المجلة الدولية التربوية المخصصة ، المجلد (4) . العدد5 _أيار..

13_ العتيبي، أسماء بنت فراج.(2006): **الحاجة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الاطفال المحرومين من الرعاية الوالدية** ،رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الامام محمد بن سعود : الرياض . المملكة العربية السعودية.

14_ باترسونوس. هـ. (1990): **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** ،ترجمة الفقي حامد ،الكويت دار القلم.

15_ بيومي ،محمد محمد خليل (1990). **سيكولوجية العلاقات الزوجية**، القاهرة: دار قباء.

16_ دحادحة ،باسم محمد علي ، (2008): **فاعلية برنامج ارشادي جمعي في تنفذ الأفكار اللاعقلانية وتأكيد الذات في خفض مستوى الاكتئاب** ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم التربوية و الاجتماعية .20(01)

17_ مرسي ،كمال إبراهيم(1998):**العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس** ،الطبعة2 ،مصر: دار النشر للجامعات.

18_مغلاوي، أحمد (2010) : **العلاقة بين تقدير الذات و التكيف الدراسي عند طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة** . رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الجزائر2.

19_ نور الدين بوعلي.(1993): **اجهاد العمل ودور تقدير الذات في التقليل من أثار الضوضاء في الانتباه** ، رسالة ماجستير في علم النفس الصناعي

20_ رمضان محمد القذافي (2002): **الشخصية نظرياتها اختباراتها وأساليب قياسها** ،ط 1 ،دار الفكر ،عمان الأردن..

21_رمضان، محمد القذافي (1993):**الشخصية**، د ط، دار الكتب العربية ،بنغازي.

22_ زهران ،حامد عبدالسلام،(1977)،**علم النفس النمو**،ط4، عالم الكتب .القاهرة

23_ زهران ،حامد عبدالسلام،(1997)،**الصحة النفسية والعلاج النفسي** ،ط 3 ، عالم الكتب، القاهرة

24_ زهران ،حامد عبدالسلام،(1997)،**اختبار فهوم الذات** ،د ط، وعالم الكتب .القاهرة

26_ زليخة. سايح.(2015):**علاقة تقدير الذات ووجهة الضبط بالتحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس من جامعة أبي بكر بالقايد .تلمسان.

27_سعد، عبد العزيز.(1996)، **الزواج و الطلاق في قانون الاسرة الجزائري** ،دار هومة .

28_ سليم، مريم (2003): **تقدير الذات والثقة بالنفس** ،د ط، دار النهضة العربية ،بيروت.

29_ سليمان، سناء محمد (2005): **تحسين مفهوم الذات وتنمية الوعي بالذات و النجاح في شتى مجالات الحياة** .د ط، عالم الكتب ، القاهرة.

30_ سليمان عبد الرحمان السيد (2002): **بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من الاطفال المرحلة الابتدائية** ، نجلة علم النفس، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتب.

31_ضيف الله ، حبيبة (2012) : **صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لدى المشلولين و المبتورين المصابين بالإعاقة الحركية المكتسبة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة.

32_ عبد الرحمان سيد سليمان وفيوليت.(1988): **دراسة في سيكولوجية النمو**، د ط، مكتب زهراء الشرق .القاهرة .مصر.

33_ عبد الرحمان صالح الازرق.(2000) **علم النفس التربوي للمعلمين**.ط1 ،مكتب طرابلس العلمية العالمية .بيروت ، لبنان.

34_عبد الرحمان محمد السيد (1998): **نظرية الشخصية** ،د ط ،دار قباء، القاهرة.

35_ عويدة عمر (2002): **التدين و التكيف النفسي** .ط1. جامعة الامير عبد القادر ،دار الهدى للنشر، الجزائر.

36_ عويدة الرماوي محمد.(2004): **علم النفس النمو**، دار الميسرة : عمان.

37_ عبد الواحد أميرة و التميمي ،شماء عبد مطر وفليح ، زينب حسن (2004) : **دراسة في تقدر الذات وأثر بمستوى بعض المهارات الحركية في الجمناستيك الفني في التربية البدنية** . كلية التربية البدنية :جامعة بغداد.

38_عماد الدين ، اسماعيل (1986): **النمو في مرحلة المراهقة**،ط1، راد القلم، الكويت.

39_ عطا , محمود (1993). **تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة.** مجلة الدراسات النفسية. القاهرة.

40_ سليمان, عبد الرحمان السيد (1992): **بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية**, مجلة علم النفس. د ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

41_ حياة شرقي .(2015): **تقدير الذات كمدخل لتحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ معيدي السنة الرابعة متوسط** ،مذكرة لنيل شهادة الماستر علوم تربية .كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية بجامعة الوادي. الجزائر.

42_ خليل عبد الرحمان المعايظة, (2007): **علم النفس الإجتماعي**, ط2, دار الفكر, عمان, الاردن.

43_ جمال. أبو مرق(2015):**تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة خليل،** مختبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية: العدد14 ، جامعة الخليل بفلسطين.

44_ حكيمة باكيني ، وسارة رمضاني.(2017): **تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق الموهوبين.** مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم تربية .تخصص التأهيل في التربية الخاصة. بجامعة حنة لخضر الوادي. الجزائر.

45_كفافي, علاء الدين (1989): **تقدير الذات في علاقته التنشئة الوالدية والأمن النفسي.** دراسة في عملية تقدير الذات. المجلة العربية للعلوم الانسانية... مجلس النشر الكويتي: جامعة الكويت.

46_عابد, سمير بن زيد أحمد (2002): **تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

47_محمد, سالم ناجح سليمان (2010): **الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتها ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي.** رسالة ماجستير غير منشودة. جامعة الزقاريق .القاهرة.

48_ستابلس, والتر(2007): **البحث عن ذاتك الحقيقية**, د ط, مكتبة جرير للنشر: الرياض.

49_حنفي عبد المنعم (1976): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**, د ط ,دار العلم للملايين, بيروت.

50_كهمان جهاد (2018): **علاقة السلوك التوكيدي بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين**, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه بدائرة الرباح ولاية الوادي.

51_هشام. بعلي(2016): **الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزواجي**, مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

52_ غانم حجاج وعبد الله ياسر، **عبد الحميد علاء الدين،** (2009) : علم النفس المدرسي، د.ط ،عالم الكتب ، القاهرة.

53_ فيصل عباس .(1982): **الشخصية في ضوء التحليل النفسي.**ط1، دار الميسرة القاهرة، مصر.

54_ فيوليت فؤاد اراهيم.(1998): **دراسات في سيكولوجية النمو**،ط1، مكتب زهراء الشرق ، القاهرة.

55_ كربوش ، حسيبة (2012) : **الخجل وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقات في التعليم المتوسط،** رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الجزائر 2.

56_ كفافي علاء الدين.(1989) : **نقدر الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية و الامن النفسي. دراسة في عملية تقدير الذات.** المجلة العربية للعلوم الانسانية .مجلة النشر الكويتي ، جامعة الكويت.

57_ ملحم ،سامي محمد(2013). **السعادة الزوجية في التربية وعلم النفس.** ط2. عمان: دار المسيرة.

58_ مالهي ، رانجيت سينغ(2006) : **تعزيز تقدير الذات** ، د ط، مكتب جرير للنشر ،الرياض.

59_ مغلاوي ، أحمد (2010): **العلاقة بين تقدير الذات و التكيف الدراسي عند طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة،** رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الجزائر 2.

60_مصطفى ،فهمي.(1977) : **الانسان وصحته النفسية.** ط1،مكتب الانجلو ،مصر. القاهرة.

61_ ليندزي، ج .هوم.ك (1978):**نظرية الشخصية** " ترجمة حمد فرج وآخرون، ط2، . القاهرة، دار الشايع للنشر.

62_ سعد جلال، (1985): **المرجع في علم النفس،** ط 4، دار الفكر العربي ،القاهرة.

63_جمبي. نسرين صلاح عبد الرحمان. (2008) : **تقدير الذات و المساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي ومجهولات الهوية في الاسرة البلدية و المؤسسات الاجتماعية وعينة من معروفي ومعروفات الهوية وعلاقتها ببعض المتغيرات بمنطقة مكة.** رسالة ماجستير غير منشورة . مكة المكرمة : جامعة أم القرى.

64_ حنفي عبد المنعم (1976): **موسوعة علم النفس و التحليل النفسي** : د ط ، دار العلم للملايين : بيروت.

65_ خطاب ، جميلة (2010) : **تقدير الذات لدى المراهقين** .دراسة مقارنة بين تلاميذ الاقسام الخاصة و العاديين . رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر : الجزائر.

66_خليل عبد الرحمان المعايظة ، (2007)" **علم النفس الاجتماعي** ،ط1، دار الفكر ، عمان ، الاردن.

67_خير الله سيد (1981) : **مفهوم الذات أسسه النظرية و التطبيقية** ،د ط، دار النهضة العربية للنشر ، 78مصر.

68_ هند ، مصباح (2009): **المعاملة الوالدية وأثرها على تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس .** دراسة ميدانية مع تلاميذ الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الجزار.

69_ هيلات مصطفى (2007): **أثر التعليم المختلط على تقدير الذات لدى عينة من الطالبات في الاردن .** مجلة العلوم النفسية و التربوية.

70_هوبز، وينفريد، ترجمة: مصطفى عشوي (1995):**مدخل الى سيكولوجية الشخصية**، دط ، الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

71_ هناء .علي صالح المومني .(2006) : **تقدير الذات وعلاقته بالمستوى التعليمي وطريقة التنقل و الحركة لدى المعاقين بصريا** .مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية تخصص تربية خاصة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

72_ شريفة – بن غذفة– صليحة القص : **الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي** , دراسة تحليلية من الصحة النفسية.

73_**مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية** , المجلد 9 , العدد 2 ,خاص (الجزء الاول) جويلية 2018 , ص104 .

74_مؤيد محمد موسى إبراهيم(2018): **التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي بيت لحم وخليل** ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإرشاد النفسي من جامعة القدس المفتوحة بفلسطين.

75_ هادية جهاد. حشروف.2020:**التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات** ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم تربية تخصص توجيه وإرشاد، من جامعة محمد بوضياف – المسيلة–

76_د.كمال ،ابراهيم مرسي(1995):**العلقة الزوجية و الصحة النفسية**،ط2،دار القلم للنشر و التوزيع، الكويت.

77__ Addicts ; Bernard M (2002) Marital adjustment emotive of guitar behavior the ropy.

Lélord, C. (1999). ***L'estime de soi***, éd Odile Jacds, Paris ._

78_Zand, K. (1979). ***Représentation de soi et réaction à la frustration***, Thèse

de doctorat, 3eme cycle: Paris .

79_L'ecuyer (1978). ***Concept de soi***. Paris

80_ Lèlord.C(1999).Concept de soi. Paris

81_Abu- Saad, Ismael. (1999). Self – Esteemamong Arab Adolescents in Israel.*Journalof Social Psychology*, 139 (4): 479 - 498.

82_ R. & Wallen, N. E. (2003). How to design and evaluate research in education (5th ed.). Boston: McGraw-Hill_

83_ David w. broke IT : divide . (2000) GR emeve L TVOIRS OF Personality and effective YOS Predictor of satisfaction in inmate relationships evidence for self .and partner postings Jamal of personality 683 .

الملاحق

الملحق(1): مقياس التوافق الزواجـــــي

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	نادرا	أحيانا	لا تنطبق علي
01	نشعر بالدفء العاطفي في حياتنا الزواجية.					
02	نقدم الهدايا لبعضنا في المناسبات وغيرها.					
03	يشتاق كل منا لعودة الأخر إلى المنزل.					
04	يقدر كل منا الأخر.					
05	يشعر كل من الأخر بالمودة المتبادلة.					
06	ينصت كل منا باهتمام لحديث الأخر.					
07	أشعر أن كلانا بحاجة إلى الأخر					
08	نتمنى لو ارتبطنا مع بعضنا منذ زمن طويل.					
09	أتمنى لزواجي الاستمرار مدى الحياة.					
10	اعمل ما استطيع لإقامة حياة زوجية سعيدة.					
11	ننتقي أجمل العبارات لإشعار الأخر بحبه وتقديره.					
12	نخفف عن بعضنا البعض في أوقات الضيق.					
13	اسعد اللحظات هي التي تجتمع فيها معا.					
14	نشعر بالأمان والطمأنينة في حياتنا الزوجية.					
15	أودي واجباتي الزوجية بسعادة.					
16	يغلب زواجنا علاقات المحبة والصدق					
17	أعتقد أننا نواجه الأزمات المالية.					
18	نستطيع التكيف مع مسؤوليات الحياة الزوجية					
19	نساعد بعضنا في أعمال المنزل					
20	أشعر بالسعادة في حياتي الزوجية					
21	نخرج للتنزه معا في وقت الفراغ.					
22	يتقبل كل منا الأخر					

23	يتنازل أحدنا عندما يزداد النزاع بيننا					
24	أتمنى لو تزوجت بشخص أخر.					
25	نشعر بالسعادة والرضا في علاقتنا الزوجية.					
26	نتغاضى عن عيوب بعضنا البعض.					
27	كلانا يشارك في اتخاذ قرارات تخص الأسرة.					
28	يهتم كلانا بسماع رأي الأخر في أي موضوع					
29	يؤثر كل منا الأخر على نفسه.					
30	ينتمي كلانا لأسرة تتفق في عاداتها وتقاليدها مع أسرة الأخر					
31	نتفق مع بعضنا في كيفية أداء الشعائر الدينية					
32	تواجهنا مشكلة في حياتنا الزوجية لاختلاف عاداتنا وتقاليدنا.					
33	نتحرى الصدق في أفعالنا وأقوالنا.					
34	موافقتنا للاقتران جاءت عن رضا وقناعة ذاتية					
35	موافقتنا للاقتران جاءت عن رضا وقناعة ذاتية.					
36	أصبحنا نختلق المشاكل والمنازعات لأتفه الأسباب.					
37	يتجنب كلانا المناقشات منعا للمشاجرات.					

طريقة حساب المقياس:

تتم الاجابة على فقرات المقياس بوضع الاشارة (X) أمام كل فقرة حسب قناعة المجيب بمضمون هذه الفقرة ، ومدى انطباقها عليه ،وذلك وفقا لتدريج **ليكتر** (Likert) الخماسي وهي :

الفقرات الايجابية : بالدرجة (دائما) وتعطى (5) درجات، ثم (غالبا) وتعطى (4) درجات، ثم (أحيانا) وتعطى (3) درجات ، ثم (نادرا) تعطى درجتين (2) ،ثم (لا تنطبق علي) تعطى درجة واحدة(1) .

الفقرات السلبية :

بالدرجة (دائما) وتعطى (1) درجات، ثم (غالبا) وتعطى (2) درجات، ثم (أحيانا) وتعطى (3) درجات ، ثم (نادرا) تعطى (4) ،ثم (لا تنطبق علي) تعطى درجة (5)

الملحق رقم (2) : مقياس تقدير الذات

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا جدا	قليلا جدا	أحيانا	مرات كثيرا	معظم الوقت	كل الوقت
01	أشعر أن الآخرين لن يحبونني لو أدركوا أو عرفوا حقيقتي.							
02	أشعر أن الآخرين قادرون على التفاعل أو التواصل مع غيرهم بشكل أفضل مني.							
03	أشعر أنني شخص محبوب.							
04	عندما أكون مع الآخرين أشعر بأنهم سعداء بوجودي بينهم.							
05	أشعر أن الآخرين يرغبون في الحديث معي.							
06	أشعر بأنني شخص كفء(متميز) للغاية.							
07	أشعر أنني أترك انطباعا جيدا لدى الآخرين.							
08	أشعر بأنني بحاجة الى مزيد من الثقة بالنفس.							
09	عندما أكون مع الأغراب أشعر بالتوتر الشديد.							
10	أشعر بأنني شخص ممل.							
11	أشعر بأنني شخص غير محبوب.							
12	أشعر بأن الآخرين يستمتعون بحياتهم أكثر مني.							
13	أشعر بأنني أصيب الآخرين بالملل.							
14	أعتقد بأن أصدقاء يشعرون بأنني شخص مرح.							
15	أشعر أن لدي إحساسا عاليا بالفكاهة و الدعابة.							
16	أكون شديد الانتباه عندما أكون مع الأغراب.							
17	لو أنني مثل الآخرين لكانت حياتي أفضل من ذلك بكثير.							

18	أشعر بأن الآخرين يقضون وقتا طيبا عندما يكونون بصحبتي.							
19	أشعر بأنني شخص غير مرغوب فيه عندما أتفاعل مع الآخرين							
20	أشعر بأنني أعاني ضغوطا نفسية أكثر من الآخرين							
21	أشعر بأنني شخص لطيف							
22	أشعر بأن الآخرين يحبوني كثيرا							
23	أشعر بأنني شخص مقبولا لدى الآخرين							
24	أخشى أن لأشعر بالحماقة عند مواجهة الآخرين							
25	أصدقائي يقدروني جيدا							

طريقة تصحيح مقياس تقدير الذات : تم تصحيح المقياس بوضع وزن كل عبارة كما يلي :

(أبدا) (1) ، نادرا (2) ، قليلا جدا (3) ، أحيانا (4) ،مرات كثيرة (5) ، معظم الوقت (6) كل الوقت (7) ، وتصحيح الفقرات التي تحمل الأرقام (1-2-8-9-10-11-12-13-17-19-20-24)في الاتجاه العكسي ، ويتم حساب العلامة النهائية لدرجة تقدير الذات لدى الفرد وفق

الملحق :(3) مخرجات SPSS

Correlations			
		توافق	الذات
توافق	Pearson Correlation	1	.067
	Sig. (2-tailed)		.613
	N	60	60
الذات	Pearson Correlation	.067	1
	Sig. (2-tailed)	.613	
	N	60	63

Group Statistics					
	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
توافق	1.00	34	125.8235	17.47461	2.99687
	2.00	26	132.1154	14.27257	2.79908

ANOVA

توافق

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	84.278	2	42.139	.153	.858
Within Groups	15668.572	57	274.887		
Total	15752.850	59			

ANOVA

توافق

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1111.913	2	555.956	2.164	.124
Within Groups	14640.937	57	256.859		
Total	15752.850	59			

Group Statistics

	VAR00005	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00008	1.00	33	129.5758	20.34243	3.54116
	2.00	30	131.1667	20.47047	3.73738

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00008	Equal variances assumed	.281	.598	-.309-	61	.758	-1.59091-	5.14701	-11.88300-	8.70118
	Equal variances not assumed			-.309-	60.357	.758	-1.59091-	5.14858	-11.88834-	8.70652

ANOVA

VAR00008

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1872.934	2	936.467	2.385	.101
Within Groups	23561.066	60	392.684		
Total	25434.000	62			

ANOVA

VAR00008

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1850.079	4	462.520	1.137	.348
Within Groups	23583.921	58	406.619		
Total	25434.000	62			

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
VAR00008	Equal variances assumed	.281	.598	-.309-	61	.758	-1.59091-	5.14701	-11.88300-	8.70118
	Equal variances not assumed			-.309-	60.357	.758	-1.59091-	5.14858	-11.88834-	8.70652